

الحمد لله العزيز الغفار مكور الليل على النهار ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨].

حَثَّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَأَنْزَلَ الذَّاكِرِينَ خَيْرَ مَنْزِلٍ يَوْمَ الْقَرَارِ وَجَعَلَهُمْ عِنْدَهُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارِ: ﴿فَأَصْبِرْ إِيَّاكَ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [غافر: ٥٥].

شرح بذكره صدر كل مكروب: ﴿الْأَيْنِذِكِرِ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].
وَنَقَى بِذِكْرِهِ أَدْرَانَ الذُّنُوبَ، وَسَتَرَ بِهِ عَنِ الْأَعْيُنِ مَا قَبَحَ مِنَ الْعُيُوبِ، وَانْشَغَلَ بِهِ أَوْلِيَائِهِ عَنْ كُلِّ مَحْبُوبٍ، وَصَبَرُوا لِأَجَلِهِ عَلَى ضَيْرِ الْخُطُوبِ. ﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].
أَحْمَدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ، وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ الذَّلِيلِ الْعَابِدِ.
أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي بَعْضُ الْجُلَسَاءِ أَنْ أَكْتُبَ مَا صَحَّ وَمَا لَمْ يَصَحَّ مِنْ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، فَأَجَبْتُهُمْ لِذَلِكَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْهُمْ كَثْرَةَ الْإِحْفَاءِ، فَجَمَعْتُ مَا أَمَكَّنِي جَمْعُهُ وَلَا أَدْعِي فِي ذَلِكَ الْاسْتِقْصَاءَ، بَلْ فَاتَنِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنِّي لَمْ أَقْصِدِ الْإِحْصَاءَ. وَبَيَّنْتُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ صَحِيحَهَا وَحَسَنَهَا وَمَا بِهِ عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ أَوْ خَفَاءٌ، وَاسْتَعْنَتْ عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ ثُمَّ بِأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ. وَسَمَّيْتُهَا: "إِتحاف الجلساء بأذكار الصباح والمساء".

فَأَسْأَلُ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهَا تَحْفَةً لِلذَّاكِرِينَ، وَأَنْ يَسْتَرَّ بِهَا عَيُوبِي عَنِ الْعَالَمِينَ وَيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي يَوْمَ الدِّينِ. اللَّهُمَّ آمِينَ.

فصل: في بيان الوقت الذي تقال فيه أذكار الصَّباح والمساء.

قَالَ العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الوَابِل الصَّيْب] ص (٩٨ - ٩٩):

((الفصل الأول في ذكر طرقي النهار. وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس، وما بين العصر والغروب، قَالَ سبحانه وتعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۖ﴾ [الأحزاب: ٤١ - ٤٢].

والأصيل: قَالَ الجوهرى هو الوقت بعد العصر إلى المغرب، وجمعه أصل وأصال وأصائل، كَأَنَّهُ جمع أصيلة قَالَ الشاعر:

لعمري لَأَنت البيت أَكْرَم أَهْلِهِ وَأَقْعَد في أَفْيَائِهِ في الْأَصَائِلِ.

ويجمع أيضاً على أَصْلَان، مثل بَعِير وبَعْرَان ثم صَغَرُوا الجمع فَقَالُوا أَصِيلَان ثم أَبْدَلُوا من النون لَاماً فَقَالُوا أَصِيلَال قَالَ الشاعر:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَالاً أَسَائِلُهَا أَعَيْتَ جَوَاباً وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ.

وَقَالَ تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ۖ﴾ [غافر: ٥٥]، فالإبكار أول النهار، والعشي آخره.

وَقَالَ تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۖ﴾ [ق: ٣٩].

وهذا تفسير ما جاء في الأحاديث: من قَالَ كذا وكذا حين يصبح وحين يمسي، أَنَّ المراد به قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وَأَنَّ

محل الأذكار بعد الصبح وبعد العصر ((.

قُلْتُ: وقد خالف في ذلك العلامة ابن الجزري في "مفتاح الحصن" وأقره العلامة الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ في [تحفة الذاكرين] ص

(١٠١ - ١٠٢) حيث قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((قَالَ المصنف في كتابه الذي سماه "مفتاح الحصن": إِنَّ الصَّباح من طُلُوع الفجر إلى

غروب الشمس، والمراد بالمساء من بعد الغروب إلى الفجر، وقد أَبْعَد من قَالَ: إِنَّ المساء يدخل وقته بالزوال، فإنَّ أَرَادَ دخول

العشي فقريب، وإنَّ أَرَادَ المساء فبعيد فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل يقول: ﴿حِينَ تُمَسُّوْنَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۖ﴾ [الروم: ١٧] فقابل

المساء بالصباح ((.

وقال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في [جامع العلوم والحكم] ص (٤٤٩): ((ويستحب أيضاً الذكر بعد الصلاتين اللتين لا

تطوع بعدهما، وهما: الفجر والعصر، فيشرع الذكر بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وهذان

الوقتان، أعني: وقت الفجر ووقت العصر هما أفضل أوقات النهار للذكر؛ ولهذا أمر الله تعالى بذكره فيهما في مواضع من القرآن ((

ثم ذكر رَحِمَهُ اللَّهُ الآيات في ذلك.

قلت: لكن لا زم ذلك أن لا يؤتى بالأذكار قبل فعل هاتين الصلاتين وإن دخل وقت الصباح والمساء، وليس هذا بصحيح.

واختارت اللجنة الدائمة مذهباً آخر فقد جاء في [فتاوى اللجنة الدائمة] (٢٤ / ١٧٨-١٧٩):

((أذكار المساء تبتدئ من زوال الشمس إلى غروبها، وفي أول الليل، وأذكار الصباح تبتدئ من طلوع الفجر إلى زوال الشمس ...

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عضو

بكر أبو زيد ... صالح الفوزان ... عبد العزيز آل الشيخ ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز ((.

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في [شرح مرياض الصالحين] (٣/٥٨٥):

((ويدخل الصباح من طلوع الفجر وينتهي بارتفاع الشمس ضحاً ويدخل المساء من صلاة العصر وينتهي بصلاة العشاء أو قريباً منها.

فالأذكار التي قيدت بالصباح والمساء هذا وقتها والأذكار التي قيدت بالليل تكون بالليل مثل آية الكرسي من قرأها في ليلة فلا بد أن تكون في الليل نفسه ((.

قلت: ومن أدخل جزءاً من الليل في المساء يحتج بما تتابعت عليه كثير من كتب اللغة من أن المساء يبتدئ بزوال الشمس وينتهي بمنتصف الليل.

والموجود في كتب اللغة في تحديد المساء قولان: الأول: أن المساء يبتدئ من الزوال وينتهي بمغيب الشمس، والآخر ينتهي بمنتصف الليل، وقال بعضهم هما مساءان مساء من الزوال، ومساء من المغيب.

وقد ذهب بعضهم إلى أن أذكار الصباح تبدأ من نصف الليل، وأذكار المساء من زوال الشمس، وقد رد هذا القول العلامة المباركفوري رحمه الله فقال في [مرعاة المفاتيح] (٨/١١١):

((قلت: فمن قال: إن المساء يدخل وقته بالزوال، والصباح يدخل وقته بانتصاف الليل، وإنه تدخل أوراد الصباح من نصف الليل الأخير، والمساء من الزوال فقد أبعد جدًّا ((.

أقول: من أدخل أول الليل في المساء فقوله هذا له قوته فقد جاء في حديث عثمان رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ ((.

فقوله: (وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ) أي في أول كل ليلة كما جاء صريحاً فيما رواه أحمد (٤٧٤) ولفظه: ((مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ((.

وقوله: (صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ) الصباح المضاف إلى اليوم لا يكون من منتصف الليل، وذلك أن اليوم يبدأ من طلوع الفجر. وجاء في حديث سيد الاستغفار عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ((سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ" قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ((.

هذه رواية البخاري.

فقابل في الحديث بين الصباح والليل، وجعل هذا الذكر من الأذكار التي تقال في الصباح والليل.

وجاء في رواية أخرى للبخاري: ((سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أُبُوهُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ وَأُبُوهُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ إِذَا قَالَ حِينَ يُمَسِّي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ)).

وفي هذه الرواية قابل بين الصباح والمساء وجعل هذا الذكر مما يقال في الصباح والمساء، وهذا مما يدل أنه أراد بالمساء جزءاً من الليل.

وخلاصة القول: أن أحسن وقت لأذكار الصباح والمساء هو أول النهار وآخره كما دلت عليه الأدلة، وإذا قال ذلك من بعد الزوال أو في أول الليل فإن ذلك يجوز، وما جاء في بعض الأذكار من أنها تقال في أول الليل أو في مساء كل ليلة فينبغي أن تقال في ذلك الوقت دون غيره.

وأما الصباح فالمراد به في الأحاديث صباح اليوم كما جاء في حديث عثمان الماضي، وليس المراد بذلك ما يذكره كثير من أهل اللغة من أنه يبدأ من نصف الليل.

والذي ينبغي أن تقال الأذكار قبل طلوع الشمس وإذا قال ذلك بعد طلوع الشمس إلى قبل الزوال فالذي يظهر لي هو إجزاء ذلك، فإن ذلك يدخل في مسمى الصباح في لغة العرب.

وما جاء من الأذكار المقيدة بقبل طلوع الشمس أو غروبها فتقال في ذلك الوقت دون غيره.

فصل: في ذكر أحاديث مشتركة من أذكار الصباح والمساء.

(١) قال الإمام البخاري رحمه الله (٣٢٩٣): حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ)) .

الحديث أخرجه أيضاً الإمام مالك في [الموطأ] (٤٨٦)، ومن طريقه مسلم (٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٨٦)، وابن ماجه (٣٧٩٨) وأحمد (٧٩٩٥).

وأخرجه أحمد أيضاً (٨٧٠٤) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن سمي .

وأخرجه الحسن بن عرفة في [جزئته] (٥١)، ومن طريقه ابن مندة في [الفوائد] (٢٧٦)، الخطيب في [تاريخه] (٣٨٩/١٢)، وابن المقرئ في [معجمه] (٤٩٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بَعْدَ مَا يَصْلِي الْغَدَاةَ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ بَعْدَ عَتَقِ رَقَبَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَكَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَصْبَحَ)) .

وأخرجه أيضاً من حديث سهيل الحافظ بن حجر في [تأريج الأفكار] (٦١/١).

قلت: حديث سهيل هذا شاذ، والصحيح المحفوظ حديث سمي المتفق عليه . والله أعلم .

ورواه النسائي رحمه الله في [اليوم والليلة] (٥٨٠): أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ وَقَرَأْتَهُ عَلَيْهِ حَدَّثَكَ أَبُوكَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَصْبَحَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَمْسَى لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ)) .

وأخرجه الطبراني في [الدعاء] (٣٣٣) وابن السني في [اليوم والليلة] (٧٥) من طريق عبيد الله بن معاذ . به .

قلت: هذا حديث حسن .

وقد جاء التحديد بالعشر في حديث أبي أيوب الأنصاري، وحديث رجل من الأنصار، وحديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحديث أبي ذر رضي الله عنه .

* أما حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

فأخرجه الإمام أحمد في [المسند] (٢٣٤٥٨) حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَفَّرَ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكَفَّرَ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي، فَمِثْلُ ذَلِكَ)).

قلت: هذا إسناد ظاهره أنه حسن، إسماعيل بن عياش ضعيف إذ روى عن غير أهل بلده، وأما إذا روى عن أهل بلده فحديثه حسن كما ها هنا، وأبو اليمان هو الحكم بن نافع، وصفوان هو ابن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي، وأبو رهم هو: أحزاب بن أسيد، قال فيه الحافظ في التقريب: ((مختلف في صحته والصحيح أنه مخضرم ثقة)).

قلت: وقد وقع في هذا الحديث اختلاف شديد.

فأخرجه البخاري تعليقاً (٦٤٠٤) وأحمد موصولاً (٢٣٤٣٦) من طريق داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كُنَّ لَهُ عِدْلُ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ)).

وأخرجه الترمذي (٣٥٥٣)، والنسائي في [اليوم والليلة] (١١٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الشَّعْبِيِّ به.

قلت: وابن أبي ليلى هذا "ضعيف".

وخالفهما إسماعيل بن أبي خالد فرواه عن الشَّعْبِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْفُوفاً عَلَيْهِ.

وحديثه عند البخاري معلقاً (٦٤٠٤) وعند النسائي في [اليوم والليلة] (١١٣) موصولاً.

واختلف الرواة أيضاً على إسماعيل وانظر لذلك كلام الحافظ ابن حجر في [الفتح] (٢٠٧/١١).

وقد خالفه عبد الله بن أبي السَّفَرِ فرواه عن الشَّعْبِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَرْفُوعاً.

وحديثه أخرجه البخاري (٦٤٠٤) معلقاً، ومسلم (٢٦٩٣) موصولاً.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [فتح الباري] (٢٠٩/١١): ((وَقَالَ الدارقطني: الحديث حديث ابن أبي السَّفَرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ وهو الذي ضبط الإسناد)).

وتم اختلاف آخر في الحديث

فأخرجه البخاري معلقاً (٦٤٠٤) والنسائي في [اليوم والليلة] موصولاً (١١٤) من طريق الأعمش عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال: ((من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل)) .

وأخرجه البخاري أيضاً من طريق حصين عن هلال به معلقاً

وتابعهما عبد الملك بن ميسرة وحديثه أخرجه البخاري معلقاً (٦٤٠٤) والنسائي في [اليوم والليلة] (١١٥، ١١٦) موصولاً وفي حديثه أن الذكر يقال "عشر مرّات" .

قلت: والصحيح في ذلك كله حديث الشعبي عن الربيع بن خثيم.

وتم اختلاف آخر في الحديث

قال الإمام النسائي رحمه الله في [اليوم والليلة] (١١٧): أخبرني معاوية بن صالح قال حدثني منصور وحدثنا أبو المختار عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال: ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير كان له عدل أربع محررين آمن ولد إسماعيل)) .

قلت: وقد خالف معاوية بن صالح وأبا المختار، زائدة بن قدامة فروى الحديث عن منصور عن هلال عن ربيع عن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرّات كن له عدل نسمة)) .

أخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (١١٨) .

وخالفهم جميعاً شفيان فروى عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي الدرداء قال: ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كل يوم مائة مرة جاء يوم القيامة فوق كل عامل إلا من زاد)) .

أخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (١١٩) .

قلت: الصحيح من الطرق المتقدمة هي طريق الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم المتقدمة .

وتم اختلاف آخر في الحديث

فقد أخرج الحديث النسائي في [اليوم والليلة] (١٢٠) طريق زهير بن محمد التميمي عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قال: ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرّات كان أعظم أجر وأفضل ممن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل)) .

وقد تابع زهيراً، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، أخرج حديثه البخاري تعليقاً (٦٤٠٤) .

وخالفهما زيد بن أبي أنيسة فرواه عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن أبي أيوب .

وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (١٢١).

وخالفهم جميعاً عمر بن أبي زائدة فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفاً عليه من قوله.
أخرج حديثه البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣) وصوب الإمام البخاري رحمه الله هذه الرواية.

وتم اختلاف آخر

فقد أخرج الحديث النسائي في [اليوم والليلة] (١٢٢) من طريق أبي الثعمان الحكم بن عبد الله قال حدثنا شعبة عن أبي بلج قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كبرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر)).

وقد خالف الحكم بن عبد الله في هذا الحديث محمد بن جعفر المعروف بغندر فروى عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بلفظ: ((من قال لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله كثيراً ولا حول ولا قوة إلا بالله كبرت خطاياها وإن كانت أكثر من زبد البحر))

أخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (١٢٣).

وقد خالف شعبة في هذا الحديث حاتم بن أبي صغيرة فروى عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

أخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (١٢٤).

قلت: أصح طريق إلى عمرو بن ميمون هي طريق أبي إسحاق المتقدمة التي اتفق الشيخان على إخراجها فهي الطريق المحفوظة وما سوى ذلك من الطرق فإنها شاذة مردودة والله أعلم.

إذا تبين لك هذا الاختلاف الشديد في هذا الحديث فالذي يترجح من هذه الطرق طريقان:

١ - طريق عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفاً عليه ولفظه: ((من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشرين مرة كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل)) وقد اتفق على إخراجها الشيخان كما تقدم، وهي الرواية التي صوبها الإمام البخاري من حديث أبي إسحاق.

٢ - طريق عبد الله بن أبي السقر عن الشعبي عن الربيع عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجها البخاري تعليقاً، ووصلها مسلم في "صحيحه" كما تقدم وهذه الرواية هي التي رجحها الإمام الدارقطني من حديث الشعبي.

قلت: حديث الربيع وأبي إسحاق صحيحان فيحمل على أن عمرو بن ميمون تارةً نشط فرفعه وتارةً اقتصر على حكايته من غير رفع. والله أعلم.

فإذا تبين لك هذا فليس في طرق الحديث الصحيحة أن هذا الذكر يقال في "الصباح والمساء" لكن ما سيأتي من الأحاديث يدل على أنه من أذكار "الصباح والمساء". والله أعلم.

* أما حديث رجل من الأنصار.

فأخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (٥٧٨) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمر بن الحارث أن الجلاح حدثه أن أبا عبد الرحمن المغافري حدثه أن عمار السبائي حدثه أن رجلاً من الأنصار حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من قال بعد المغرب أو الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعث الله له مسلحة يحرسونه حتى يصبح ومن حين يصبح حتى يمسي)).

قلت: هذا حديث حسن من أجل الجلاح فإنه حسن الحديث وعمر بن الحارث صوابه عمرو بن الحارث بالواو وهو ابن يعقوب الأنصاري وقد خالفه في روايته عن الجلاح الليث بن سعد فروى عن الجلاح بن كثير عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عمارة بن شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً أخرجه الترمذي (٣٥٣٤) والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٨٣).

قلت: الذي يظهر لي أن زيادة عمر بن الحارث زيادة ثقة مقبولة وقد رجح هذه الرواية الحافظ ابن عساكر نقل ذلك الحافظ ابن حجر في "التهذيب" في ترجمة عمارة، وتبعه في ذلك الحافظ المزي حكاه عنه الحافظ ابن حجر في [تأريج الأفكار] (١٧/٣).

قلت: وقد حسن هذا الحديث الحافظ ابن حجر في [تأريج الأفكار] (١٧/٣ - ١٨) فقال بعد روايته له: ((هذا حديث حسن أخرجه البخاري في التاريخ والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة)).

إلى أن قال رحمه الله: ((وترجيح ابن عساكر الذي نقله عنه الشيخ ذكره في الأطراف وتبعه المزي)).

ثم قال الحافظ رحمه الله: ((وعماره ذكره في الصحابة الترمذي وابن السكن وابن مندة وأبو نعيم. وقال الترمذي ما نقله الشيخ.

وقال أبو حاتم الرازي: كتب حديثه في المسند ظناً.

وقال ابن حبان: من زعم أن له صحبة فقد وهم.

وقال ابن السكن: لم يثبت حديثه، كأنه أشار إلى الاختلاف، وهو غير قادح فإن رجاله ثقات من الوجهين، وهب أن عمارة ليس صحابياً، فالأنصاري الذي حدثه صحابي وإجماع الصحابي لا يضر)).

* قلت: وأما حديث رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فأخرجه ابن أبي شيبة في [المصنف] (٤٣/٧) حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثني فطر، قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن رجل، من أصحاب محمد، قال: ((من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، يبيده الخير، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، رفع له عشر درجات، ونحي عنه عشر سيئات، وبرئ يومئذ من النفاق حتى يمسي، فإن قال حين يمسي كان مثل ذلك، وبرئ من النفاق حتى يصبح)).

قُلْتُ: هذا حديث صحيح موقوف وله حكم الرفع، وفطره هو ابن خليفة أكثر العلماء على توثيقه وجرح من جرح فيه من أجل تشيعه.

* وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه.

فأخرجه الإمام الترمذي رحمه الله (٣٤٧٤) فقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّي، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حَرَزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَنْبٍ أَنْ يُدْرِكُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرْكُ بِاللَّهِ)).

قُلْتُ: هكذا رواه زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وجعله من مسند أبي ذرٍّ، وقد خالفه في ذلك عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين فروى عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلاً ولم يذكر أبا ذر وحديثه أصح من حديث زيد بن أبي أنيسة.

وحديثه أخرجه أحمد (١٧٩١٣) والنسائي في [اليوم والليلة] (١٢٧).

قُلْتُ: عبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته قَالَ الذهبي رحمه الله في [السير] (٤/٤٥): ((قُلْتُ: روى له أحمد بن حنبل في مسنده أحاديث لكنها مرسله ويحتمل أن يكون له صحبة)).

وقَالَ العلائي رحمه الله في [جامع التحصيل] ص (٢٢٥): ((عبد الرحمن بن غنم الأشعري قَالَ أحمد بن حنبل أدرك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يسمع منه. قُلْتُ: ولا رؤية له أيضاً بل كان مسلماً باليمن في حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يفد عليه ولزم مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وهو من كبار التابعين فحديثه مرسل وقد قيل إنَّ له صحبة وذلك ضعيف والله علم)).

قُلْتُ: وبهذا يتضح أَنَّ الصحيح في الحديث الإرسال.

وشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مختلف فيه.

ولهذا الحديث شاهدان يرفعانه إلى منزلة الحسن لغيره على الأقل أوردهما الحافظ ابن حجر في [تأريج الأفكار] (٣٢٤/٢) - (٣٢٥)

فَقَالَ بعد روايته للحديث المتقدم:

((وللحديث شاهد عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، أخرجه الطَّبْرَانِيُّ في الكبير بسند حسن ولفظه كالترمذي وفيه "يُحْيِي وَيُمِيتُ بِإِيدِهِ الْخَيْرُ" وزاد في آخره "وكان له بكل كلمة عتق رقبة من ولد إسماعيل، ثمن كل رقبة أثنا عشر ألفاً، ومن قَالَهَا بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك))).

قُلْتُ: ثم ذكر شاهداً آخر رواه بإسناده إلى آدم بن الحُكَم، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةً مَرَّةً قَبْلَ أَنْ يَشْنِي رَجُلَهُ، كَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ)).

قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((هذا حديث حسن أخرجه ابن السني عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ آدَمَ بْنِ الْحُكَمِ فَوْقَ لَنَا عَالِيًا بِدَرَجَتَيْنِ.

والتقييد بالمئة وقع في الصحيحين والموطأ من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، لكن ليس فيه التقييد بصلاة الصبح، ولا الزيادة التي في الذكر. وآدَمُ بْنُ الْحُكَمِ بَصْرِي قَالَ ابْنُ مَعِينٍ "صالح" وفي رواية "لا شيء" وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ "لا بأس به" وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ حَزْرُورٌ بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ وَالْوَاوِ الثَّقِيلَةِ وَآخِرُهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ وَهُوَ "صدوق" تكلم فيه بعضهم بغير قاذح يقتضي طرح حديثه والله أعلم.))

قُلْتُ: حديث أبي أُمَامَةَ عِنْدَ ابْنِ السَّيِّ فِي [اليوم والليلة] (١٤١).

وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ يَشْهَدَانِ لِحَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي صِغَةِ الذِّكْرِ فِي وَقْتِ الذِّكْرِ أَنَّهُ يَقَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ ثِنْيِ الْقَدَمِ، وَأَمَّا عَدَدُ الذِّكْرِ وَأَنَّهُ يَقَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَحَادِيثِ.

فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ وَجَدْتُ الْحَدِيثَ عِنْدَ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ الْبَصْرِيِّ فِي [أحاديثه] (٣٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَشْنِي رَجُلَهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ)).

لَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي [مُصَنَّفِهِ] (٢٤٤/٦):

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعَدَلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ)).

قُلْتُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيُّ

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْاِخْتِلَافِ

* قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ مَاجَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٧٩٩):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ كَعَتَاكِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ)).

قُلْتُ: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ضَعِيفُ الْحَدِيثِ وَمِثْلُهُ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ وَهُوَ عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ جَنَادَةَ وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ كَانَ يَدْلِسُ تَدْلِيسَ الشُّيُوخِ، فَقَدْ كَانَ يَكْنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ الْكَذَّابَ بِأَبِي سَعِيدٍ وَيُرْوَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُظَنُّ الظَّانُّ أَنَّهُ أَرَادَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ الصَّحَابِيَّ الْجَلِيلَ وَهُوَ يَرِيدُ الْكَلْبِيَّ الْكَذَّابَ. لَذَلِكَ لَا يَقْبَلُ حَدِيثُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا إِذَا صَرَّحَ بِأَنَّهُ الْخُدْرِيُّ وَلَمْ يَصْرَحْ هَاهُنَا فَالاحْتِمَالُ قَائِمٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٦٥٣٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (٥٠٧٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي [مُصَنَّفِهِ] (٤٢/٧) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَاجَةَ

(٣٨٦٧) وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً الطَّبْرَانِيُّ فِي "الدُّعَاءِ" (٣٣١).

كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ.

وَقَدْ تَابَعَ حَمَادُ فِي رَوَايَتِهِ هَذِهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ خَارِمٍ وَقَدْ ذَكَرَ رَوَايَتَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي [الْعِلَالِ] (١٨٠/٢) رَقْمَ (٢٠٣٦) وَخَالَفَهُمَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجَلَانَ فَرَوَى عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَائِشٍ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٧٧)، وَقَدْ رَجَحَ رَوَايَةَ وَهَيْبِ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي وَتَبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخُ مَقْبَلُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [أَحَادِيثَ مُعَلَّة] فَقَالَ ص (٤٠): ((وَلَكِنْ الظَّاهِرُ أَنَّ رَوَايَةَ وَهَيْبٍ تَعْلُ رَوَايَةَ حَمَّادٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ)).

قُلْتُ: وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [تَسَاوُجِ الْأَنْكَارِ] (٣٨٦/٢ - ٣٨٧): ((لَكِنْ خَوْلَفَ حَمَّادٌ فِي اسْمِ الصَّحَابِيِّ،

فَرَوَيْنَاهُ فِي "الذِّكْرِ" لَجَعْفَرِ الْفَرِيَابِيِّ وَفِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، لِلْخُرَائِطِيِّ مِنْ رَوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ وَمِنْ رَوَايَةِ سَلَمِيَّانَ بْنِ بَلَالٍ كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَائِشٍ بِتَقْدِيمِ الْأَلْفِ عَلَى التَّحْتَانِيَّةِ، وَاتِّفَاقِ إِسْمَاعِيلَ وَسَلَمِيَّانَ أَرْجَحَ مِنْ انْفِرَادِ حَمَادٍ)).

قُلْتُ: لم ينفرد حماد بل قد تابعه أبو معاوية كما تقدم، ثم قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((وقد رواه سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ كَمَا قَالَ أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "الدُّعَاءِ" مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ، وَلَكِنْ لَا يَقْدَحُ ذَلِكَ فِي صِحَّةِ السَّنَدِ حَتَّى لَوْ أَجْمَعَ الصَّحَابِيُّ))

قُلْتُ: كلامه هذا صواب لو ثبتت صحبة ابن أبي عياش، وابن عائش وإثبات صحبة هذين يحتاج إلى بينة، فالظاهر ما قاله أبو حاتم والشيخ مقبل رحمهما الله تعالى والله أعلم.

ورواه مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ عَنْ ابْنِ عَائِشٍ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي [الدُّعَاءِ] (٣٣٠).

رواه سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي [الدُّعَاءِ] (٣٣٢)، وَابْنُ السُّنِّيِّ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٦٤).

(٣) قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٨٢٧):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَشْعَثَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَقْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مِنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ الْحَمْدَ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يَحْمِلُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَتَقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَمْ يَجِءْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ)).

ورواه في [الكبرى] (١٠٦٥٧).

قُلْتُ: هذا حديث حسن.

وقد روى الحديث ثابت البناني وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فذكره، وقال في حديثهما: "مائتي مرة".

أخرج حديثهما أحمد في [المسند] (٦٧٤٠) والنسائي في [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٨١، ٥٨٢)، والحاكم في [المستدرک] (١٨٩٥) لكنه قَالَ فِيهِ "مِائَةُ مَرَّةٍ"، والطبراني في [الدُّعَاءِ] (٣٣٤) لكنه لم يذكر حديث ثابت.

قُلْتُ: الحفوظ في الحديث "مِائَةُ مَرَّةٍ" كما روى ذلك الأوزاعي والحاكم بن عتبة والله أعلم.

وقد أخرج الحديث الحافظ الترمذي (٣٤٧١) مِنْ طَرِيقِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَتَى إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ)).

قُلْتُ: الحديث بهذا اللفظ منكسر من أجل الضحاک بن حمزة فإنه مع ضعفه فقد خالف في حديثه الثقات.

وأخرجه الطبراني في [الدُّعَاءِ] (٣٣٥) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. به. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ "أَلْفَ مَرَّةٍ".

قُلْتُ: الحسن بن أبي جعفر ضعيف وروايته عن محمد بن جحادة فيها نكارة وهذا منها.

ورواه النَّسَائِيُّ رحمه الله في [اليوم والليلة] (٥٨٠): أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَرَأْتَهُ عَلَيْهِ حَدَّثَكَ أَبِيكَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَصْبَحَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَمْسَى لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِنْهُ إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ)).

وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ في [الدُّعَاء] (٣٣٣) وَابْنُ السُّنِّيِّ في [اليوم والليلة] (٧٥) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ. بِهِ.

قُلْتُ: هذا حديث حسن. وزيادة الأوزاعي زيادة ثقة مقبولة. والله أعلم.

(٤) قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٣٠٦):

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)) قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ((.

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (١٧٠٤٧، ١٧٠٦٦) والنسائي في "سننه" (٢٧٩/٨ - ٢٨٠) وفي "اليوم والليلة" (١٩، ٤٦٨)،

٥٨٦) والطبراني في [الدُّعَاء] (٣١٢) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٣) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأخرجه الطبراني في [الدُّعَاء] (٣١٦) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ.

قُلْتُ: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ عُثْمَانُ بْنُ رِبْعَةَ مَجْهُولٌ جِهَالَةٌ عَيْنٌ وَيَغْنِي عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ.

وللحديث طرق أخرى عند الطبراني في [الدُّعَاء] (٣١٣، ٣١٤، ٣١٥).

وقد جاء من حديث بُرَيْدَةَ ومن حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* أَمَّا حَدِيثُ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فأخرجه أحمد (٢٢٩٠٩)، وأبو داود (٥٠٧٠)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٢٠، ٤٧٠، ٥٨٥)، والحاكم

في [المستدرک] (١٩٤٨)، والطبراني في [الدُّعَاء] (٣٠٩)، والبزار في [مسنده] (٤٤٦٦) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الطائي عَنِ

ابْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. نحو حديث شَدَاد.

ورواه ثابت بن أسلم البناني عن عبد الله بن بريدة عن شداد مرفوعاً فجعله من مسند شداد ولم يذكر بشير بن كعب بين عبد الله بن بُرَيْدَةَ وشداد.

أخرج حديثه النسائي في "اليوم والليلة" (٤٦٩).

وتابع ثابت في ورايته عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ أبو العوام فائد بن كيسان الباهلي قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "التقريب": (مقبول).

وحديثه أخرجه النسائي في [اليوم والليلة].

قُلْتُ: المحفوظ من هذه الطرق الثلاثة هي طريق حسين بن ذكوان المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس.

قَالَ العلامة النَّسَائِيُّ رحمه الله في [اليوم والليلة] ص (١٨٣): ((حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة وأعلم بعبد الله بن بريدة وحديثه أولى بالصواب)) .

وقَالَ الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في [تأريج الأفكار] (٣٣٩/٢):

((ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه . والأول هو المحفوظ والله أعلم)) .

قُلْتُ: يعني حديث شداد، ثم تراجع عن ذلك فقال: (٣٤٢/٢): ((وكنت أظن أنَّ راويته هذه شاذة وأنه سلك عن الجادة حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بُرَيْدَةَ عن أبيه أخرجه ابن السني فبان أنَّ للحديث عن بُرَيْدَةَ أصلاً)) .

* وأما حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فأخرجه النَّسَائِيُّ في [اليوم والليلة] (٤٧١، ٤٧٢) والطَّبْرَانِيُّ في [الدُّعَاء] (٣١١)، وعبد بن حميد في [المنتخب] (١٠٦٣)، وابن

المقرئ في [معجمه] (٤٧٧) مِنْ طَرِيقِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

قُلْتُ: هذا إسناد ضعيف من أجل أبي الزبير فإنه مدلس وقد عنعن.

تنبيه/ ما جاء في بعض روايات حديث سيد الاستغفار من أنه يقال في المساء فالمراد بذلك أول الليل كما جاء في رواية البخاري:

((وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)) .

(٥) قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧/ ١٧ - ١٨) (٢٦٩٢):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ)).

الحديث أخرجه أيضاً أبو داود (٥٠٩١)، والترمذي (٣٤٦٩)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٧٣) وفي [الكبرى] (١٠٤٠٣)،

والطبراني في [الدعاء] (٣٢٦)، وابن السكيت (٧٤) من طريق سُهَيْلٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وأخرجه الإمام مالك في [الموطأ] (٤٨٧) ومن طريقه البخاري (٦٤٠٥) عن سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وليس في حديثهم ذكر "الصباح والمساء".

وأخرجه أحمد (٨٨٢٠) من طريق إسماعيل بن زكريّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ولم يذكر سُمَيًّا.

وقد تابع إسماعيل في روايته هذه عَنْ سُهَيْلِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عند الحاكم في [المستدرک] (١٩٥٨).

قُلْتُ: الظاهر ثبوت الحديث من الوجهين والله أعلم، ويحتمل أن يكون من المزيد في متصل الأسانيد لكن الأصل عدم توهيم الرواة. وأخرجه الإمام أحمدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٨٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. به

قُلْتُ: هذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن زكريّا والحسن بن الحكم فحديثهما لا ينزل عن الحسن.

ومحمّد هو ابن الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيِّ، وأبو حَازِمٍ هو سليمان الكوفي.

وجاء أيضاً من حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أخرجه أحمد (٢١٦٣٨، ٢٧٣٥١)، والحاكم في [المستدرک] (١٩٤٩)، والطبراني في [مسند الشاميين] (١٤٧١) من طريق أبي المغيرة عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ، عَنْ الْأَخْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عُمَيْرٍ، وَحَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

((لَا يَدْعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ أَلْفَ حَسَنَةٍ حَتَّى يُصْبِحَ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الدُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرٌ)).

قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه))، فعلق عليه الذهبي رحمه الله فقال: ((قُلْتُ: أبو بكر واحد وفي

السند انقطاع))، ومراده بالانقطاع أنَّ حكيماً وحبیباً لم يسمعا من أَبِي الدَّرْدَاءِ ففي [جامع التحصيل] للعلائي ص (١٥٩):

((حبيب بن عبيد الحمصي روى عن أبي أمامة والعريضي بن سارية وغيرهما وذكر أبو حاتم أنَّ روايته عن أَبِي الدَّرْدَاءِ مرسلة)).

قُلْتُ: بقي النظر في سماع حكيمة وظاهر كلام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ عدم السماع أيضاً والله أعلم.

وأبو المغيرة هو عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ.

(٦) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥١):

حَدَّثَنَا بِهِزُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أُمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي. قَالَ: ((قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَوْ قَالَ اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ)).

قُلْتُ: هذا حديث صحيح، وقد وقع فيه الاختلاف على شُعْبَةَ فرواه عنه بِهِزُّ كما رأيت بالشك.

ورواه عنه جمع آخرون بتقديم (عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) على (فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وهم:

١- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وحديثه أخرجه أحمد في [مسنده] (٧٩٤٨)، والبخاري في [خلق أفعال العباد] (٤٥٥)، والنسائي في [اليوم والليلة] (١١)، و[الكبرى] (٧٧١٥)، وابن أبي شيبة في [مصنفه] (٢٤٠/٦ - ٤٠/٧/٢٤١).

٢- عَفَّانٌ وحديث في [المسند] (٥٢، ٦٢).

٣- أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وحديثه في [مسنده] (٩٠٢٥٨٢)، عند الترمذي (٣٣٩٢).

٤- سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وحديثه عند البخاري في [خلق أفعال العباد] (٤٥٦)، وفي [الأدب المفرد] (١٢٠٢).

٥- النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ وحديثه عند ابنِ السُّنِّيِّ في [اليوم والليلة] (٧٢٥)، وابن حبان (٩٦٢).

٦- عمرو بن مرزوق عند البيهقي في [الاسماء والصفات] (٢٩).

ورواه غيرهم بتقديم (فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) على (عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) وهم:

١- عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، وحديثه عند ابنِ السُّنِّيِّ في [اليوم والليلة] (٧٢٧).

٢- سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وحديثه عند الدارمي (٦٨٩)، وابنِ السُّنِّيِّ في [اليوم والليلة] (٧٢٦).

٣- حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٨٠٠)، وابنِ السُّنِّيِّ في [اليوم والليلة] (٧٢٤).

٤- حَجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ وحديثه عند الطبراني في [الدُّعَاء] (٢٨٨).

قُلْتُ: الظاهر أنَّ هذا الاختلاف ناتج من شُعْبَةَ فلعله كان متردداً فيه والراجح تقديم (فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) لمتابعه هشيم لشعبة في ذلك.

وحديث هشيم أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٧٢)، و[الكبرى] (١٠٤٠٢، ٧٦٩٩، ٧٦٩١)،
والبخاري في [خلق أفعال العباد] (٤٥٧، ٤٥٨) وفي [الأدب المفرد] (١٢٠٣)، والحاكم في [المستدرک] (١٩٤٤)، وابن السني
[اليوم والليلة] (٤٥)، وابن مندة في [التوحيد] (٣٥٧).

وجاء الحديث من طرق أخرى بتقديم (فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

فمن ذلك ما أخرجه الإمام أحمد (٨١) مِنْ طَرِيقٍ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ بِهِ.

قُلْتُ: هذا إسناد ضعيف لاختلاط لَيْث وهو ابن أبي سليم، وللانقطاع بين مجاهد وأبي بكر الصديق.

ومن ذلك أيضاً ما أخرجه معمر في [جامعه] (١٩٨٣١) مطبوع آخر مصنف عبد الرزاق) قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يُحَدِّثُ عَطَاءَ
الْحُرَّاسِيَّ بِمَكَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ. فذكر نحوه.

قُلْتُ: هذا إسناد ضعيف فيه رجل مبهم لا يدرى من هو، وهكذا عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ لا أدري من هو، والظاهر أنه وقع تصحيف
من عَمْرُو بن عاصم بن سُفْيَانَ إلى عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَإِنَّ الحديث معروف من حديث عَمْرُو بن عاصم بن سُفْيَانَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ كما تقدم قريباً.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وفيه تقديم (فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ).

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٥٢٩) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ
الْحُبَرَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَلْقَى إِلَيَّ
صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: ((يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ
أَجْرُهُ إِلَى مُسْلِمٍ)).

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (٦٨٥١)، والبخاري في [الأدب المفرد] (١٢٠٤)، والطبراني في [الدُّعَاء] (٢٨٩)، وفي [مسند
الشاميين] (٨٤٩) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ بِهِ.

قُلْتُ: هذا إسناد حسن فإن إسماعيل وهو ابن عيَّاش الحمصي وإن كان فيه ضعف، فإن هذا الضعف إنما هو في روايته عن غير أهل
بلده وأما روايته عن أهل بلده فمستقيمة كما ها هنا، فإنَّ مُحَمَّدًا بْنَ زِيَادٍ وهو الألهاني شيخ ابن عيَّاش حمصي من أهل بلده لاسيما
وقد قَالَ الإمامُ أَحْمَدُ عَنْ ابن عيَّاش: ((إِذَا حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ)).

وقَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [تَابِعِ الْأَفْكَارِ] (٣٦٥/٢) بعد روايته للحديث:

((هذا حديث حسن)) . وَقَالَ: ((ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عِيَّاشٍ ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الحبراني وهو بضم المهملة وسكون الموحدة واسمه أخضر وقيل النعمان. وقد وثقه العجلي وَقَالَ لم يكن بالشام أفضل منه وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة)) .

قُلْتُ: وجاء نحوه من حديث ابن عمر أورده ابن أبي حاتم في [العلل] (٢٠٢/٢٠٩٧) .

لكن إسناده ضعيف جداً فيه كنانة بن جبلة كذبه ابن معين كما في [الميزان] (٤٠٢/٣) للحافظ الذهبي، وهكذا فيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف جداً.

وقد جاء أيضاً من حديث أبي مالك الأشعري مع اختلاف في المتن.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: وَرَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمُضٌ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِكَلِمَةٍ نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا، وَأَمْسَيْنَا، وَاضْطَجَعْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: ((اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ، وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمَلَأْتِكُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَشَرِّهِ، وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ)) .

قُلْتُ: هذا إسناده ضعيف فيه انقطاع بين شُرَيْحٍ وهو ابن عبيد بن شريح الحمصي وبين أبي مالك الأشعري فإنه لم يسمع منه كما ذكر ذلك أبو حاتم فيما نقله عنه الحافظ في "التهذيب".
ومحمد بن إسماعيل هو ابن عِيَّاشٍ قَالَ فيه أَبُو دَاوُدَ: "لم يكن بذاك".
ثم هو مع ذلك لم يسمع من أبيه.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [تَاجِ الْأَفْكَارِ] (٣٦٤/٢) بعد روايته للحديث: ((هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عِيَّاشٍ، فوق لنا بدلاً عالياً ورواته موثقون إلا محمد بن إسماعيل فضعه أبو داود.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي: لم يسمع من أبيه شيئاً.

لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عِيَّاشٍ.

وضمضم بن زرعة وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وَقَالَ أحمد بن محمد بن عيسى صاحب "تاريخ الحمصيين": لا بأس به. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضعيف.

قُلْتُ: فلن ينزل حديثه عن الحسن والله أعلم ((.

(٧) قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْأَدَبُ الْمُرْد] (١١٩٩):

حَدَّثَنَا مُعَلَّى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: ((اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ)) ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: ((اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)) .

قُلْتُ: هذا حديث حسن من أجل سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

وقد اختلف في الحديث على وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، فرواه مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ عنه وذكر في حديث "وَالْيَكُ الْمَصِيرُ" في ذكر المساء كما رأيت، ومُعَلَّى هذا "ثقة".

وقد خالفه مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَرَوَى عَنْ وَهَيْبٍ وذكر في حديثه عنه "وَالْيَكُ النُّشُورُ" في ذكر الصباح والمساء ومُوسَى هذا "ثقة". وحديثه عند أبي داود (٥٠٦٨).

ورواه عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ وذكر في روايته عنه اللفظين.

وحديثه عند النسائي في [الْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ] (٥٦٩)، ورواه الطبراني في [الدُّعَاء] (٢٩٢) مقتصرًا على ذكر "الصباح" وقال في آخره "وَالْيَكُ النُّشُورُ".

وبهذا يتبين أَنَّ الخلاف الواقع في الحديث منشأه وَهَيْبٌ نفسه وَأَنَّهُ رَوَى الْحَدِيثَ بِالْوَجْهِينَ لَكِنْ رَوَايَةُ مُعَلَّى أَصَحُّ لِمَتَابَعَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ فِيهَا لَوْهَيْبٍ كَمَا سَيَأْتِي وَلِذَلِكَ أوردنا حديثه في الأصل.

وأخرج الحديث الترمذي (٣٣٩١) من طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ بَجِيحٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وذكر في ذكر الصباح "وَالْيَكُ الْمَصِيرُ" وفي ذكر المساء "وَالْيَكُ النُّشُورُ".

قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ وَرَوَاتُهُ هَذِهِ "مُنْكَرَةٌ".

وأخرج الحديث ابن ماجه (٣٨٦٨) من طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي ذِكْرِ الصَّبَاحِ "وَالْيَكُ النُّشُورُ" وَقَالَ فِي ذِكْرِ الْمَسَاءِ "وَالْيَكُ الْمَصِيرُ".

قُلْتُ: لَكِنْ فِي السَّنَدِ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ ضَعْفٌ فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ عَنْهُ، وَحُمَيْدٌ هَذَا إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ السَّيْنِيِّ فِي [الْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ] (٣٥) بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاقْتَصَرَ عَلَى الصَّبَاحِ فِيهِ "وَالْيَكُ النُّشُورُ".

وأخرج الحديث الإمام أحمد (٨٦٣٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي [مَصْنَعِهِ] (٤٣/٧) مِنْ طَرِيقِ حَسَنَ بْنِ مُوسَى.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٠٧١٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَعَقَّانَ.

جميعهم رَوَوْا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاقْتَصَرَ فِي حَدِيثِهِ عَلَى ذِكْرِ الصَّبَاحِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ "وَالْيَكُ الْمَصِيرُ" بَدَلَ "وَالْيَكُ النُّشُورُ".

قُلْتُ: حَدِيثٌ وَهَيْبٌ أَصَحُّ.

وأخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي عن حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، واقتصر في حديثه على ذكر الصباح وقال في آخره "وإليك النشور"، وتابع إبراهيم علي بن عثمان اللاحقي وأبو نصر التمار أخرج حديثهما الطبراني في [الدعاء] (٢٩١).

وأخرج الحديث بن أبي شيبة في [مصنفه] (٤١/٧) رقم (٧).
 حَدَّثَنَا عَمِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: ((بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ))، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: ((بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)).
 قُلْتُ: هذا إسناد مرسل.

وأخرج الحديث الطبراني في [الدعاء] (٢٩٠).
 من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن حجيّة بن عدي الكندي، عن علي رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فذكره كحديث الأصل.
 قُلْتُ: وإسناده ضعيف لضعف بن أبي ليلى وحجيّة بن عدي.

وأخرجه ابن السني في [اليوم والليلة] (٨٢) من طريق خالد بن يوسف السمتي، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. نحو حديث الأصل.
 قُلْتُ: هذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يوسف، وله ترجمة في [الميزان] (٦٣١/١) للحافظ الذهبي رحمه الله.

(٨) قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٣٨٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ)) . وَكَانَ أَبَانُ، قَدْ أَصَابَهُ طَرْفُ قَالِحٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: "مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدْرَهُ".

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (٤٤٦)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٣٤٨)، وفي [الكبرى] (١٠١٧٨)، والبخاري في [الأدب المفرد] (٦٦٠)، والحاكم في [المستدرک] (١٩٤٧)، والطيالسي (٧٩).

من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان.

قُلْتُ: هذا حديث حسن عبد الرحمن بن أبي الزناد مختلف فيه ولا ينزل حديثه عن الحسن. قال الحافظ الذهبي رحمه الله في [السير] (١٦٨/٨): ((وحديثه من قبيل الحسن)).

وأخرج الحديث أيضاً أبو داود (٥٠٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ، أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ. فذكره قُلْتُ: هذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبان.

وقد تابع عبد الله بن مسلمة في حديثه زيد بن الحباب العكلي وحديثه عند ابن أبي شيبة في [مصنفه] (٤٠/٧).

وأخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (١٦) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... نحوه قُلْتُ: ذكر محمد بن علي بن ميمون في حديثه عن القعنبي عبد الله بن مسلمة: مبهمين في الإسناد.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأنيذ الأفكار] (٣٦٩/٢): ((وهكذا أخرجه علي بن المديني في "العلل" عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبي مورود، ووقع لنا في "الحلية" في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي)).

قلت: هو في [الحلية] (٤٢/٩).

وأخرج الحديث أيضاً أبو داود (٥٠٨٩)، والنسائي في [اليوم والليلة] (١٥)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٤٤) وعبد الله بن

أحمد في [نروايد على المسند] (٥٢٨) والطبراني في [الدعاء] (٣١٧)، والبخاري في [مسنده] (٣٥٧)، والطحاوي في [المشك]

(٣٠٧٤)، وابن حبان في [صحيحه] (٨٥٢) من طريق أنس بن عياض عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان. به.

قُلْتُ: هكذا سمي أبو ضمرة أنس بن عياض الرجل المبهمة أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ، وقد خالفه في ذلك عبد الله بن مسلمة القعنبي وزيد بن الحباب القطي فرويا عن أبي مودود بإبهام شيخه الراوي عن أبان.

وقد رجح أبو زرعة حديث القعنبي كما في [العلل] (٢١٠٥/٢٠٥/٢) لابن أبي حاتم.

وأخرج الحديث أيضاً النَّسَائِيُّ في [اليوم والليلة] (١٧) فَقَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ أَخْبَرَنَا بَن وَهْب قَالَ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَسُورِ بْنِ مُحْرَمَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: ((مِنْ قَالَ حِينَ يُنْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَصْبَحَ وَإِنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُنْسِيَ)) . قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رحمه الله بعد روايته للحديث: ((تَابِعَهُ الزُّهْرِيُّ عَلَى رِوَايَتِهِ فَوَقَفَهُ)) .

ثم أورد رواية الزهري فَقَالَ: (١٨) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِعِ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرَاصَةَ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: فذكر نحوه.

قُلْتُ: الطريق الأولى ضعيفة من أجل أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة فإنه مجهول جهالة عين. وأما الطريق الثانية ففيها انقطاع بين الزهري وأبان بن عثمان فإنه لم يسمع منه كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر.

والمخالصة/ أَنَّ أَصَحَّ طَرِيقٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ هِيَ طَرِيقُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ مَرْفُوعاً.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٣٦٩/٢): ((وذكر الدارقطني في "العلل" الاختلاف فيه، قال: ورواه عبد الرحمن بن أبين الزناد بسند متصل وهو أحسنها إسناداً)) .

تنبيه: هذا الذكر يقال بعد مغيب الشمس فإنَّ مساء كل ليلة هو أولها ويدل عليه ما رواه أحمد (٤٧٤) ولفظه: ((مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ)) .

(٩) قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٧٦)، وَفِي [الْكِبَرَى] (١٠٤٠٦):

أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُرَاحِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَيَاةِ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَصْبَحْتَ أَتْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ)).

قُلْتُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ ابْنُ الْوَزِيرِ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَسَائِرُ رِجَالِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ. وَمَنْصُورٌ هُوَ الْمُعْتَمَرُ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ السَّلْمِيُّ.

(١٠) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٧٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، حَدَّثَنَا ابْنُ مُيَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي))، وَقَالَ عُثْمَانُ: ((عَوْرَاتِي وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي))، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ((قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِي الْخُسْفَ)).

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (٤٧٨٥)، والنسائي (٢٨٢/٨)، وفي [اليوم والليلة] (٥٧١)، وفي [الكبرى] (١٠٤٠١)، والبخاري في [الأدب المفرد] (١٢٠٠)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وابن أبي شيبة في [مصنفه] (٤١/٧)، والحاكم في [المستدرک] (١٩٥٤)، والطبراني في [الكبير] (١٣١١٧)، وفي [الدعاء] (٣٠٥)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٤٠).

من طريق عبادة بن مسلم عن جبير بن أبي سليمان عن ابن عمر به.

قُلْتُ: هذا حديث صحيح.

وأخرجه أيضاً البخاري في [الأدب المفرد] (٦٩٨) فقال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو... فذكر نحوه.

قُلْتُ: هذا إسناد ضعيف لأجل يونس بن خباب، والصحيح حديث ابن عمر.

(١١) قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٢/١٧) (٢٧٢٣):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: ((أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ)) . قَالَ الْحُسَيْنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا: ((لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ)) .

الحديث أخرجه أيضاً أبو داود (٥٠٧١)، والترمذي (٣٣٩٠)، وأحمد (٤١٢٩) مختصراً، والنسائي في [اليوم والليلة] (٢٣)، (٥٧٨)، وابن أبي شيبة في [مصنفه] (٤٠/٧ - ٤١)، والطبراني في [الدعاء] (٣٤٢) وابن السني في [اليوم والليلة] (٣٦)، و[الكبرى] (٩٨٥١)، وأبو يعلى في [مسنده] (٥٠١٤)، وابن حبان في [صحيحه] (٩٦٣)

من طريق الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سؤيد النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود. به وأخرجه الطبراني في [الدعاء] (٣٤١) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن النخعي. به.

وجاء عند مسلم (٤٢/١٧ - ٤٣) من رواية زائدة عن الحسن ((اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ)) .

وعند النسائي في [اليوم والليلة] (٢٣) من طريق زائدة أيضاً: ((اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبَخْلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ فِي النَّارِ)) .

قُلْتُ: رواية عبد الواحد بن زياد أرجح من رواية زائدة لمتابعة اثنين من الثقات له وهما: جرير بن عبد الحميد، وحديثه عند مسلم وأبي داود والترمذي، والآخر خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان، وحديثه عند أبي داود.

الحديث أخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (٥٧٩) من طريق سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سؤيد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود موقفاً عليه.

قُلْتُ: الرفع بزيادة ثقة والله أعلم.

تنبيه: - جاء في حديث جرير بن عبد الحميد عند مسلم (٤٢/١٧) وغيره ((وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيضًا: "أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ")) .

قُلْتُ: ولذلك أوردته في أذكار الصباح والمساء.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٣٥٥/٢ - ٣٥٦):

((وللحديث شاهد عن البراء بن عازب وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في "الدعاء" حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَزِيزٍ الْمُؤَصِّلِيُّ نَا غَسَّانُ بْنُ الرَّيِّعِ، ثنا أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمَلَائِيُّ - هو إسماعيل بن خليفة - عَنْ طَلْحَةَ - هو أبنٌ مُصَرِّفٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: "أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْكَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ"

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن أبي إسرائيل ووقع لنا عالياً من طريقه وسنده حسن ((.

قُلْتُ: بل سنده ضعيف فأبو إسرائيل أكثر العلماء على تضعيفه.

وقد لخص الكلام فيه الحافظ الذهبي فقال رحمه الله في [الميزان] (٢٤٤/١) ((إسماعيل بن خليفة هو أبو إسرائيل الملائي واه)).

قُلْتُ: وهكذا غسان بن الربيع ضعيف وله ترجمه في [الميزان] (٣٢٣/٣) لكنه ها هنا متابع.

ثم وقفت عليه عند الطبراني في [الدعاء] (٢٩٥)، وفي [المعجم الكبير] (١١٥٥).

(١٢) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٧٢):

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدٍ حَمَصَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَدَاوُلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ)).

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (١٨٨٦٩، ١٨٨٧١)، والنسائي في [اليوم والليلة]، وفي [الكبرى] (٩٨٣٢)، والطبراني في

[الدعاء] (٣٠٢)

من طريق شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلت: هذا إسناد ضعيف سابق هو ابن نَاجِيَةَ مجهول جهالة عين.

وأبو سلام جزم الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأنيذ الأفكار] (٣٧٣/٢) بأنه ممطور.

ونقل العلامة الألباني رحمه الله في [الضعيفة] (٣٢ - ٣١/١/١١) عنه مثل ذلك في "الإصابة" وعقب عليه بقوله: ((قلت: الجزم

بأنه ممطور، يدفعه رواية عفان المتقدمة عن شعبة، ففيها أنه أبو سلام البراء، فلعل الحافظ لم يقف عليها، أو على الأقل لم يستحضرها عند تحريره لهذا البحث، ثم إنني لم أجد له ترجمة في المصادر التي بين يدي الآن، فهي علة أخرى في هذا الإسناد)).

قلت: رواية عفان التي أشار إليها العلامة الألباني رحمه الله وعزاها إلى "المسند" لم أجدها في "المسند" وقد بحثت عنها في نسختين من نسخ المسند وقلبت مسند خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونظرت أيضاً في أطراف الحديث فلم أعرها عليها فلعلها في بعض نسخ المسند دون بعض والله أعلم.

ثم وجدتها في المسند (٢٣١٦١) في أحاديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رحمه الله ثنا عفان ثنا شعبة قال أبو عقيل أخبرني قال سمعت سابق بن ناجية رجلاً من أهل الشام يحدث عن أبي سلام البراء رجل من أهل دمشق قال: كنا قعوداً في مسجد حمص فذكر معناه.

وأخرج الحديث الحاكم في [المستدرک] (١٩٥٧) من طريق وهب بن جرير ومحمد بن جعفر عن شعبة عن أبي عقيل هاشم بن بلال عن أبي سَلَامٍ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ. به

قلت: هكذا جعل الحاكم اسم أبي سلام سابق بن ناجية والأولون جعلوه الراوي عن أبي سلام والذي يظهر لي أن هذا من جملة أوهام الحاكم رحمه الله في "مستدركه".

وقد تابع شعبة على هذا الرواية هشيم وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٥٧٠)، وفي [الكبرى] (١٠٤٠٠)، وابن السني

في [اليوم والليلة] (٦٨).

وأخرج الحديث ابن أبي شيبة في [مصنفه] (٤٠٧/٢٤٣/٦ - ٤٢)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٨٧٠) والطبراني في [الدعاء] (٣٠١)، وفي [المعجم الكبير] (١٨٣٥٦) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَنْ سَابِقٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلت: هكذا جعل مِسْعَرُ أبا سَلَامٍ هو خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجعله شعبة وهشيم غيره. وأخرجه أحمد (١٨٨٧٠) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، عَنْ سَابِقٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قلت: سابق إنما يروي عَنْ أَبِي سَلَامٍ وليس العكس كما في سائر الطرق، وعلى كل حال فمثل هذا الاضطراب في حديث مسعر يرجح طريق شُعْبَةَ وهشيم على طريقه.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأنيذ الأفكار] (٣٧٣/٢): ((ورواية شُعْبَةَ ومن وافقه أرجح من رواية مِسْعَرٍ)).

قلت: إذا تبين لك هذا فللحديث شواهد يرتفع بها إلى منزلة الحسن لغيره. فأخرجه الترمذي (٣٣٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُرْزُبَانِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ)).

وأخرجه الطبراني في [الدعاء] (٣٠٤) من طريق أَبِي سَعْدٍ بْنِ الْمُرْزُبَانِ. به.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً من أجل أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُرْزُبَانِ قال فيه ابنُ معين: "ليس بشيء لا يكتب حديثه". وقال عمرو بن علي: "ضعيف الحديث متروك الحديث". وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال الدارقطني: "متروك". وضعفه ابن معين وقال الساجي "صدوق فيه ضعف". وضعفه العجلي وقال أبو زرعة "الين الحديث مدلس". وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: "كثير الوهم فاحش الخطأ".

فالظاهر أنَّ حديثه لا يصلح أن يستشهد به لشدة كلام الحفاظ فيه والله أعلم.

وللحديث شاهد مرسل أخرجه ابن أبي شيبة في [مصنفه] (٤٢/٧) رقم (١) فقال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُثَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، فَقَدْ أَصَابَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ)).

ثم رأيت العلامة الألباني رحمه الله في [الصحيحة] (٢٦٨٦) ذكره من حديث المنيزر وعزاه للطبراني في [المعجم الكبير] (٨٣٨/٣٥٥/٢٠) وفي إسناده رشدين وهو ضعيف لكن ذكر العلامة الألباني رحمه الله أنَّ الحافظ ابن حجر رحمه الله قال في ترجمة المنيزر من "الإصابة": ((وصله الطبراني إلى رشدين. وتابعه ابن وهب عن حيي، لكنه لم يسمه، قال: عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجه ابن منده)).

قال العلامة الألباني رحمه الله معلقاً على كلام الحافظ: ((قلت: ولا يخفى أنَّ الصحابة كلهم عدول، فعدم تسمية ابن وهب إياه لا يضر، فبهذه المتابعة ثبت الحديث والحمد لله)).

قلت: وهذا يتبين أنَّ الحديث لا ينزل عن منزلة الحسن لغيره والله تعالى أعلم.

(١٣) قال الحافظ ابن أبي شيبة رحمه الله في [مصنفه] (٢٩٨٩٧) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن تميم بن سلمة، عن عبد الله بن سحيرة، عن ابن عمر، أنه كان يقول إذا أصبح أو أمسى: ((اللهم اجعلني أفضل عبادك الغداة، أو الليلة نصيباً من خير تقسمه، ونور تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وبلاء ترفعه، وشر تدفعه، وفتنة تصرفها))).

ورواه أيضاً ابن فضيل في [الدعاء] (٦١) من طريق حصين به.

قلت: إسناده صحيح إلى ابن عمر رضي الله عنه.

وهذا أثر موقوف على ابن عمر ولا يبعد أن يكون تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٤) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٥٢٩٩):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى: ((أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)).

الحديث: أخرجه أيضاً النسائي في [اليوم والليلة] (٣٤٦، ٣٤٥، ١)، وفي [الكبرى] (٩٨٢٩)، وابن أبي شيبة في [مصنفه]

(٢٤٣/٦)، والدارمي (٢٦٨٨)، والطبراني في [الدعاء] (٢٩٤)، وابن السني في "[اليوم والليلة]" (٣٤) من طرق عن سفيان الثوري

عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه.

قلت: هذا حديث حسن، وإنما حكمت على الحديث بالحسن من أجل عبد الله بن عبد الرحمن فقد حسن حديثه الإمام أحمد رحمه الله.

وقد اختلف في الحديث على سلمة بن كهيل، فروى عنه سفيان الثوري كما تقدم، وخالفه شعبة فروى عن سلمة بن كهيل عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه به.

وحديثه أخرجه أحمد (١٥٣٠٠)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٣).

وتابع شعبة يحيى بن سلمة بن كهيل وحديثه في [المسند] (٢١١٨٢) لكن يحيى هذا من المتروكين.

وهكذا خالف شعبة سفيان في هذا الحديث بذكر زر عبد الله المرهبي، وسعيد بن عبد الرحمن بينما رواه سفيان الثوري عن سلمة عن عبد الله بن عبد الرحمن ولم يذكر ذراً، وجعل التابعي عبد الله ولم يجعله سعيداً. وسفيان أوثق من شعبة ومقدم عليه عند الاختلاف كما نص على ذلك جميع من الحفاظ.

قال يحيى بن سعيد القطان: "ليس أحد أحب إلى شعبة ولا يعدله أحد عندي وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان".

وقال أبوداود: "ليس يختلف في سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر سفيان".

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين: "هو أحفظ من شعبة" كما في ترجمته من "التهذيب".

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله في [السير] (٢٣٧/٧): ((وروى وكيع عن شعبة قال: سفيان أحفظ مني)).

قلت: لاسيما وقد ذكر العلماء أنَّ شعبة ربما كان يغلط في الرجال.

قال الحافظ الذهبي رحمه الله في [السير] (٢٥١/٧): ((قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة في الأسماء)).

وهكذا ذكر خطأه في الأسماء أبوداود والعجلي كما في "التهذيب".

وقال الحافظ الدارقطني رحمه الله في [العلل] (٣١٣ / ١١): ((وكان شعبة رحمه الله يغلط في أسماء الرجال لاشتغاله بحفظ المتن

((

وقال الحافظ ابن أبي حاتم رحمه الله في [العلل] (٢٧ / ١):

((وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث؛ رواه شعبة، عن منصور، عن الفيض عن ابن أبي حثمة، عن أبي ذر: أنه كان إذا خرج من الخلاء، قال: الحمد لله الذي عافاني وأذهب عني الأذى.

فقال أبو زرعة: وهم شعبة في هذا الحديث.

ورواه الثوري، فقال: عن منصور، عن أبي علي عبيد بن علي، عن أبي ذر، وهذا الصحيح، وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال.

وقال أبي: كذا قال سفيان، وكذا قال شعبة، والله أعلم أيهما الصحيح، والثوري أحفظ، وشعبة ربما أخطأ في أسماء الرجال، ولا ندري هذا منه أم لا ((.

وقال رحمه الله (٤٤١ / ٢): ((فسمعت أبي يقول: الصحيح صمصعة بن يزيد، عن ابن عباس، وخطأ شعبة أكثره في أسماء الرجال، يعني الرواة ((.

قلت: فإما أن نقدم رواية سفيان على رواية شعبة ويحكم بالشذوذ لحديث شعبة، وإما أن يقال: الحديث ثابت بالوجهين ولا يخطأ الثقة، وعلى كل حال فلا ينزل الحديث عن كونه حسناً.

وقد كان الحافظ ابن حجر رحمه الله حسن الحديث في [تأنيذ الأفكار] (٤٠١ / ٢) حيث قال: ((هذا حديث حسن ((). ولما ذكر الاختلاف بين شعبة وسفيان قال رحمه الله (٤٠١ / ٢): ((ومع هذا الاختلاف في لا يتأتى الحكم بصحته والله المستعان ((.

قلت: قد سبق بيان الراجح في هذا الاختلاف وأن الحديث لا ينزل عن كونه حسناً والله أعلم. وثم اختلاف آخر في الحديث على يحيى بن سعيد القطان الراوي عن سفيان فروى محمد بن بشار عنه عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن زر عن ابن عبد الرحمن عن أبزي عن أبيه وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٢).

فذكر في حديثه ذراً بين سلمة وشيخه ولم يعين اسم التابعي، وقد خالفه في ذلك ثلاثة من أصحاب يحيى بن سعيد القطان وهم:

١- أحمد بن حنبل وحديثه في [المسند] (١٥٣٠٣).

٢- أبوبكر بن أبي شيبة وحديثه في [المصنف] (٢٤٣ / ٦).

٣- عمرو بن علي بن بحر الباهلي وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (١).

٤- أبو خليفة الفضل بن الحباب وحديثه عند ابن السني في [اليوم والليلة] (٣٤) فروى ثلاثهم الحديث عن يحيى عن

سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه وهذا هو المحفوظ لاسيما قد تابع يحيى بن سعيد القطان في ذلك جمع من أصحاب سفيان وهم:

١- وكيع بن الجراح وحديثه في [المسند] (١٥٢٩٩).

٢- ومحمد بن يوسف بن واقد الضبي وحديثه عند الدارمي (٢٦٨٨).

٣- وعمرو بن سعد بن عبيد أبوداود الحفري وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٣٤٦).

فروى جميعهم عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه.

وتم اختلاف آخر في الحديث على سفيان الثوري فروى وكيع بن الجراح عنه وذكر في حديثه "المساء" وهذا مما تفرد به وكيع وخالف أصحاب سفيان وهم: يحيى بن سعيد، ومحمد بن يوسف، وعمرو بن سعد، والقاسم بن يزيد وقد تقدم حديثهم قريباً.

وهكذا روى شعبة عن سلمة بن كهيل عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه ولم يذكر في حديثه "المساء" وهذا هو المحفوظ.

وأخرج الحديث الإمام أحمد رحمه الله فقال: (٢١٠٤٣) حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن سلمة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب وفيه ذكر "الصباح والمساء"

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً إبراهيم بن إسماعيل: "ضعيف"، وأبوه إسماعيل: "متروك"، وجده يحيى "متروك" أيضاً.

وهكذا أخرجه الطبراني في [الدعاء] (٢٩٣) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب.

ويشهد للحديث ما رواه البزار في [مسنده] (١٩١١) حدثنا بشر بن آدم، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا

زائدة، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال: ((أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وملة أبينا إبراهيم مخلصين له الدين)) . وإذا أمسى قال مثل ذلك.

قلت: إسناده حسن من أجل بشر بن آدم، وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وبهذا يتبين أن هذا الذكر من أذكار الصباح والمساء.

(١٥) قَالَ الْحَافِظُ التُّرْمُذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٩٢٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ)).

الحديث: أخرجه أيضاً أحمد (٢٠١٨٤)، والدارمي (٣٤٢٥)، والطبراني في [الدعاء] (٣٠٨)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٦٨١، ٨٠).

من طريق أبي محمد الزبيري عن خالد بن طهمان عن نافع عن معقل بن يسار به.

قلت: هذا الحديث ضعيف لضعف أبي العلاء الخفاف. لكن قراءة آخر سورة الحشر ثابت بالشواهد.

قال الحافظ ابن حجر في [تأريج الأفكار] (٤٠٥/٢ - ٤٠٦) - بعد روايته للحديث -:

((قلت: رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في "الثقات" يخطئ ويهم.

قلت: ووجدت لحديثه شاهداً واحداً من حديث أبي أمامه وآخر من حديث أنس أخرجهما ابن مردويه في التفسير، وسندهما ضعيف، فيه روايات من الخفاف)).

قلت: ليس في متناول يدي التفسير لابن مردويه حتي أنظر في سند الشاهدين ولعل الله سبحانه يوفقني إلى ذلك، لكن عبارة الحافظ ابن حجر توهم شدة ضعفهما لهذا لم يستشهد بهما. والله أعلم.

ثم وقفت على حديث أبي أمامة عند ابن عدي رحمه الله في [الكامل] (٣١٧-٣١٨)، ومن طريقه البيهقي في [شعب

الإيمان] (٢٢٧١) فقال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، حدثنا سليم بن عثمان

الفوزي، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، حدثنا أبو أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من قرأ خواتيم الحشر في ليلة أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الجنة))). تفرد به سليم بن عثمان هذا، عن محمد بن زياد اهـ.

قلت: هذا حديث شديد الضعف، سليم بن عثمان الفوزي الطائي قال فيه البخاري رحمه الله في [التاريخ الكبير] (١٢٥ / ٤): ((عنده عجائب))).

وقال مسلم رحمه الله في [الكنى والأسماء] (٥٤٨ / ١) (٢٢٠٤): ((أبو عثمان سليم بن عثمان الطائي روى عنه سليمان بن سلمة عنده عجائب))).

وقال ابن أبي حاتم رحمه الله في [المجرح والتعديل] (٢١٦ / ٤): ((سألت أبي عنه فقال: عنده عجائب))).

وقال ابن عدي رحمه الله في [الكامل] (٣ / ٣١٧): ((سمعت بن جوصاء يقول: سألت أبا زرعة بن عمرو عن أحاديث سليم بن عثمان الفوزي عن محمد بن زياد وعرضتها عليه فأنكرها وقال: لا تشبه حديث الثقات عن محمد بن زياد. وقال مرة: مسواة موضوعة))).

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله في [المقتنى في سرد الكنى] (١ / ٣٩٠) (٤٠٨٩): ((سليم بن عثمان الفوزي الحمصي أخو خطاب منكر الحديث))).

وقال في [الميزان] (٢ / ٢٣٠): ((ليس بثقة))).

وقال في [المغني في الضعفاء] (١ / ٢٨٤): ((متهم واه))).

وروى ابن الضريس في [فضائل القرآن] (٢٢٠) أخبرنا يزيد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن عتبة، حدثنا أصحاب نبينا: ((أنه من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح أدرك ما فاتته من ليلته إلى أن يمسي، ومن قرأها حين يمسي أدرك ما فاتته في نهاره وكان محفوظاً إلى أن يصبح، فإن مات أوجب، ومن قرأها حين يمسي أدرك ما فاتته من نهاره، وكان محفوظاً إلى أن يصبح، فإن مات أوجب))).

قلت: يزيد هو ابن هارون، وإسماعيل بن عياش هو ابن عياش وحديثه عن أهل بلده مستقيم وهذا منها، وعتبة لم أعرفه ولعله تصحف من أبي عتبة إلى عتبة، فالألهاني إنما يروي عن أبي عتبة الخولاني. والله أعلم.

وجاء في قراءة خواتم سورة الحشر أثر من قول الحسن البصري رواه ابن الضريس في [فضائل القرآن] (٢١٩) أخبرنا يزيد بن عبد العزيز، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال: ((من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح، ثم مات من يومه ختم له بطابع الشهداء أو من قرأها حين يمسي، ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء))).

قلت: وفيه هشام وهو ابن حسان، مرويته عن الحسن مرسله. قال الآجري رحمه الله في [سؤالاته لأبي داود السجستاني في الجرح

والتعديل] (ص: ٢٨٤) رقم (٤٠٥): ((سألت أبا داود عن هشام بن حسان فقال: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب))).

قلت: وهذا أثر مقطوع له حكم الرفع.

فصل: في بيان الأذكار الخاصة بالمساء.

(١٦) قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣١/١٧ - ٣٢) (٢٧٠٩):

وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَأَبُو الطَّاهِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ، حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ فَذَكَرَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ: عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: ((أَمَا لَوْ قُلْتُ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ)).

وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ، أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى غَطَفَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ.

الحديث أخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (٥٩١)، وفي [الكبرى] (١٠٤٢١) حدثنا عيسى بن حماد به.

وأخرجه في [اليوم والليلة] (٥٩٢) من طريق ابن وهب عن الليث به.

وأخرجه في [اليوم والليلة] (٥٩٣)، وفي [الكبرى] (١٠٤٢٣) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث بإسناد مسلم السابق. قلت: الليث هو ابن سعد، وجعفر هو ابن ربيعة.

وأخرجه الطبراني في [الدعاء] (٣٤٩) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث به.

الحديث أخرجه أيضاً الترمذي (٣٦٠٤)، ومالك في [الموطأ]، ومن طريقه أحمد (٨٨٦٦)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٥)

والطبراني في [الدعاء] (٣٤٦)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٧/٢)

من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

قلت: اختلف في الحديث على سهيل في اسم الصحابي راوي الحديث فروى جمع من الثقات عنه عن أبيه عن أبي هريرة وهم:

١- حماد بن يزيد وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٤)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٧/٢)، والطبراني في [الكبرى] (١٠٧١)، و[الأوسط] (٦٠٣٨).

٢- هشام بن حسان وحديثه عند أحمد (٧٨٨٥)، والترمذي (٣٦٠٤)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٦).

٣- عبيد الله بن عمر وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٧)، وفي [الكبرى] (١٠٤٢٧)، وعند أبي يعلى في [مسنده] (٦٦٨٨)، وابن حبان (١٠٣٦).

٤- سفيان الثوري وحديثه عند ابن ماجه (٣٥١٨)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٨)، وفي [الكبرى] (١٠٤٢٨)، والطبراني في [الدعاء] (٣٤٩).

٥- مالك بن أنس وحديثه في [الموطأ] (١٧٧٤)، وفي مسند أحمد (٨٨٦٦)، وعند النسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٥)، وفي [الكبرى] (١٠٤٢٥)، والطبراني في [الدعاء] (٣٤٦).

٦- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وحديثه في [الغيلانيات] (٥٧٨) لأبي بكر الشافعي.

٧- روح بن القاسم وحديثه عند الطبراني في [الدعاء] (٣٤٧).

٨- محمد بن رفاع بن ثعلبة وحديثه عند الطبراني في [الدعاء] (٣٤٨).

٩- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي وحديثه عند البزار (٩٠٦٦).

١٠- جرير بن حازم وحديثه عند الحاكم في [المستدرک] (٨٢٨٠)، وابن حبان (١٠٢٢).

١١- إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر عند الطبراني في [الكبير] (٢٨٤)، و[الأوسط] (٥٢٣).

وخالفهم آخرون فرووه عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم وهم:

١- وهيب بن خالد وحديثه عند أبي داود (٣٨٩٨)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٩).

٢- شعبة وحديثه في مسند أحمد (١٥٦٤٩، ٢٣٥٤٠)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٦٠١).

٣- زهير بن معاوية وحديثه عند أبي داود (٣٩٠٠)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٩).

٤- سفيان بن عيينة وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٦٠٠)، والطحاوي في [مشكل الآثار] (٢٤).

٥- معمر في "جامعه" (٩٨٣٤-مطبوع آخر مصنف عبدالرزاق)

قال الحافظ بن حجر رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٣٦٠/٢):

((وذكر الدارقطني الاختلاف فيه على سهيل، ورجح قول شعبة ومن وافقه وكأنه رجح بالكثرة ويعارضه كون مالك أحفظ لحديث المدنيين من غيره، والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين فإن له أصلاً من رواية أبي صالح عن أبي هريرة كما تقدم في رواية مسلم، وهكذا رواه الهيثم الصراف عن أبي صالح)).

قلت: الظاهر ما قاله الحافظ بن حجر رحمه الله والأصل عدم تخطئة الرواة لاسيما إذا كانوا جماعة وفيهم من كبار الحفاظ.

الحديث أخرجه أيضاً أبوداود (٣٨٩٩)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٦٠٤)، والطبراني في [الدعاء] (٣٥٠) من طريق الزبيدي عن الزهري عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة به. وليس فيه ذكر المساء.

وقد تابع الزبيدي في ذكر طارق بن مخاشن محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة]

(٦٠٣)، والطبراني في [الدعاء] (٣٥٢).

وخالفهما يونس بن يزيد الأيلي فروى عن الزهري بلغنا أنَّ أبا هريرة فذكره وحديثه في عمل [اليوم والليلة] (٦٠٥).

قلت: زيادة الزبيدي زياده ثقة مقبولة. والزبيدي هو محمد بن الوليد بن عامر.

وطارق بن مخاشن مجهول جهالة حال، والحديث ثابت كما تقدم.

وأخرج الحديث النسائي في [اليوم والليلة] (٥٦٧) أخبرنا عيسى بن حماد أخبرني الليث حدثني بكير عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد قالاً: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

قلت: هذا إسناد مرسل.

وجاء من حديث أنس ذكره ابن أبي حاتم في [العلل] (٢١٠٨/٢٠٦/٢) وقال: ((قال أبي: هذا حديث منكر يعني بهذا الإسناد ووهب ضعيف الحديث)).

تنبيه/ جاء عند الترمذي (٣٦٠٤)، وأحمد (٧٨٨٥)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٦) من طريق هشام بن حسان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ هذا الذكر يقال ثلاث مرات، وتابعه عبيد الله بن عمر العمري عند النسائي في [اليوم والليلة] (٥٩٧). وقد خالف هشام وعبيد الله في ذكر الثلاث الثقات الحافظ من أصحاب سهيل من أمثال:

سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد.

فحديثهم هو المحفوظ لاسيما وأنَّ حديثهم مواقف لسائر طرق الحديث المتقدمة. والله أعلم.

(١٧) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٣٤٤)، وَفِي [الْأَوْسَطِ] (٤٢٩١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوُرْكَانِيُّ، ثنا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرّاً وَبَرّاً، مَنْ قَالَ هُنَّ عُصَمٌ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَخَاسِدٍ)).

وأخرجه الخرائطي في [مكارم الأخلاق] (٧٢٧) من طريق محمد بن جعفر الوركاني به.

قلت: هذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكنانى، والحكم هو ابن عتيبة.

ورواه ابن السني في [اليوم والليلة] (٦٧) أخبرني إبراهيم بن محمد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد العمري، عن مرزوق بن أبي بكر، عن رجل، من أهل مكة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو: ((إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ثَلَاثًا حِينَ تَمْسِي: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، كَلَهُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرّاً، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، حَفِظْتَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَكَاهِنٍ وَسَاحِرٍ حَتَّى تَصْبَحَ، وَإِنْ قُلْتَهَا - يَعْنِي حِينَ تَصْبَحُ - حَفِظْتَ كَذَلِكَ حَتَّى تَمْسِيَ)).

قلت: هذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ومرزوق مجهول جهالة حال، وذكره ابن حبان في ثقاته.

والحديث حسن بهذين الطريقين. وذكر الصباح لم أقف على ما يشهد له. والله أعلم.

فصل: في بيان الأذكار الخاصة بالصباح.

(١٨) قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٤/١٧) (٢٧٢٦):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَمَرُو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُؤَيَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: ((مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا؟)) . قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وَزِنْتُ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتُهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ)) .

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (٢٦٦٣٧، ٢٧٢٩٤)، والنسائي في [المجتبى] (٧٧/٣)، وفي [اليوم والليلة] (١٦٤، ١٦٥)، والترمذي

(٣٥٥٥)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، والبخاري في [الأدب المفرد] (٦٤٧)، وابن أبي شيبة في [مصنفه] (٦٢/٧)، وابن خزيمة في

[صحيحه] (٧٥٣)، وفي [التوحيد] (٢٣٤)، وابن أبي عاصم في [الآحاد والمثاني] (٣١٠٨)، وعثمان الدارمي في [الرد على

الجهمية] (٣٠٠)، والبخاري في [شرح السنة] (١٢٦٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية به.

وأخرجه أبوداود (١٥٠٣)، والنسائي في [اليوم والليلة] (١٦١، ١٦٢، ١٦٣)، و[الكبرى] (٩٩٨٩)، وابن خزيمة في [التوحيد]

(٥، ٢٣٣)، وابن مندة في [التوحيد] (٥٣٤)، والبيهقي في [الدعوات] (١٠٧)، وفي [شعب الإيمان] (٥٩٦)، وفي [الاسماء

والصفات] (٣٨٩)، والطحاوي في [شرح مشكل الآثار] (٦٠٣٣)، وابن حبان في [صحيحه] (٨٣٢)، والحميدي في

[مسنده] (٥٢٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس، فجعلوه من مسند ابن عباس.

(١٩) قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (١٠٢):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ مَوْلَى لَأْمَ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ إِذَا صَلَّى: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا مُتَقَبَلًا وَرِزْقًا طَيِّبًا)).

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَيْضاً أَحْمَدُ (٢٦٤٠١، ٢٦٤٨١، ٢٦٥٧٩، ٢٦٦١٠)، وَابْنُ مَاجَهَ (٩٢٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي [الْكَبَرَى] (٩٩٣٠)،

وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي [الْمَصْنُوعِ] (٣٩/٧) رَقْمَ (١٤)، وَالتَّطَبُّعِيُّ فِي [الدُّعَاءِ] (٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٢)، وَأَبُو يَعْلَى فِي [مُسْنَدِهِ]

(٦٩٩٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ السَّيْنِيِّ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٤)، وَالتَّطَبُّعِيُّ فِي [الْمُسْنَدِ] (١٧١٠)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي [الْمُنْتَخَبِ]

(١٥٣٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي [الدُّعَاءِ] (٩٩)، وَفِي [الشَّعْبِ] (١٦٤٥)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَافِعٍ فِي [مُسْنَدِهِ] (١٩٠٩)، وَالحَمِيدِيُّ فِي

[مُسْنَدِهِ] (٣١٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي [جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ] (٥٨٦)، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ مَوْلَى

لَأْمَ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ.

قلت: مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ فِي "التَّهْذِيبِ" ((وهذا المولى اسمه عبد الله بن شداد، سماه الدارقطني في "الأفراد" في روايته لهذا

لحديث من طريق شاذان الأسود بن عامر، عن سفيان فإن كان عبد الله بن شداد غير الليثي فيبعد أن يقال فيه مولى، فلعل ذلك من الاختلاف في الإسناد فالموضع موضع احتمال ولهذا أفردته بترجمة في الأسماء)).

وقال رحمه الله في [تَسَائُجِ الْأَفْكَامِ] (٣٣١/٢): ((وقد أخرجه الدارقطني في "الأفراد" من رواية عمر بن سعيد — وهو أخو

سفيان الثوري — عن موسى بن أبي عائشة فقال: عن بعض أهل أم سلمة فكأنه أطلق الأهل على المولى. وأخرجه أيضاً من رواية شاذان عن سفيان الثوري فقال: عبد الله بن شداد بدل مولى أم سلمة، وهي رواية شاذة)).

قلت: إذا تبين لك هذا فمولى أم سلمة هذا المبهم وهو علة الحديث.

ورواه الدارقطني في [الْعِلَلِ] (٢٢٠ / ١٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْخَطِيبُ فِي [تَارِيخِ بَغْدَادِ] (٣٩ / ٤) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَامِلِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْمَخْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

شَدَادٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُولَ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَلًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا)). يَكْررها ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، غَيْرَ الْمَخْرَمِيِّ، عَنْ

شَاذَانَ أَه.

قلت: شَاذَانُ هُوَ أَسْوَدُ بْنُ عَامَرَ الشَّامِيُّ ثَقَّةٌ لَكِنْ رَوَاتِهِ هَذِهِ شَاذَةٌ لِمُخَالَفَتِهِ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلَى كُلِّ مَنْ رَوَى عَنْ سُفْيَانَ كَوَكَيْعٍ وَابْنِ

مَهْدِيٍّ، وَأَبِي نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ، وَخَالَفَ أَيْضاً مَنْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ كِيحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَشُعْبَةَ،

وَأَبِي عَوَانَةَ الْوَضَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ، وَعَمْرُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارِقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْعِلَلِ] (٢٢٠ / ١٥):

((يرويه موسى بن أبي عائشة، واختلف عنه؛ فرواه شاذان، عن الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن أم سلمة، قاله أحمد بن إدريس المخرمي، عن شاذان.

وغيره يرويه، عن الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة، رحمها الله، وكذلك قال عمرو بن سعيد بن مسروق، ورقبة بن مصقلة، عن موسى بن أبي عائشة، وهو الصواب)).

وأخرجه الطبراني في [المعجم الصغير] (٢٦٠/١) رقم (٧١٦) من طريق النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة. به.

قلت: حديث وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان أصح من حديث النعمان عن سفيان فالحفوظ حديث الجماعة والله أعلم.

أضف إلى هذا أنَّ الشعبي لا يصح له سماع من أم سلمة كما ذكر ذلك علي بن المديني كما في "التهذيب".
وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء.

أخرجه الطبراني في [الدعاء] (٦٧٠) فقال رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو معاوية عبد الله بن نمير قالاً: ثنا مالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

قلت: هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

العلة الأولى: جهالة أبي عمر الصيني الشامي وجهالته جهالة حال.

العلة الثانية: الانقطاع بين أبي عمر وأبي الدرداء، قال الحافظ في "التقريب": ((وروايته عن أبي الدرداء مرسل)).

وقال الحافظ ابن حجر في [تأريج الأفكار] (٣٣٢/٢) - بعد روايته للحديث من طريق الطبراني -: ((ورجال هذا الإسناد أيضاً رجال الصحيح إلا أبا عمر فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله وقيل اسمه نشيط بفتح النون وكسر المعجمة، ويقال له الصيني بصاد مهملة مكسورة ونون نسبة إلى الصين الإقليم المشهور، وقد روى عنه جماعة فهو مستور، وأخرج له النسائي حديثاً غير هذا عن أبي الدرداء، والله أعلم)).

قلت: وقد حسن الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" هذا الحديث من أجل هذا الشاهد، وهو كمال قال رحمه الله.
وهناك من أهل العلم من جعل هذا الذكر من أذكار الصباح، ومنهم من جعله من أذكار أدبار الصلوات، والقولان متفقان فإنَّ دبر صلاة الفجر هو وقت لأذكار الصباح.

فصل: في ذكر الأذكار المختصة بالليل.

أقول: لما كان جزء من الليل وهو أوله داخل في مسمى المساء أحببت أن أذكر شيئاً مما صح من أذكار الليل. فمن ذلك:

(٢٠) قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٠٠٨) حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ)).

ورواه أيضاً مسلم (٨٠٧) عن إبراهيم به.

وأما ما رواه الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٩٥٢) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُو لُبَابَةَ، مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالزُّمَرِ)).

ورواه النسائي في [الكبرى] (١١٣٨٠)، في [اليوم والليلة] (٧١٢)، وابن خزيمة في [صحيحه] (١١٦٣)، والحاكم في [المستدرک]

(٣٦٢٥)، والبيهقي في [الشعب] (٢٢٤٢)، وإسحاق بن راهويه في [مسنده] (١٣٧٢)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٦٧٧)

من طريق حماد به.

ورواه الترمذي (٢٩٢٠) من طريق حماد بن زيد، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ((كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ)).

قلت: هذا حديث صحيح.

فهو وارد في أذكار النوم.

(٢١) قال الإمام البخاري رحمه الله (٥٠١٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: (("أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ". فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: "اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ")).

ورواه مسلم (٨١١) من حديث أبي الدرداء.

وبوب على ذلك الحافظ النسائي في "الكبرى": (ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة).

(تنبيه): ما رواه ابن خزيمة في [صحيحه] (١١٤٢)، والحاكم في [مستدرکه] (١١٦٠)، والبيهقي في [الشعب] (٢٠٠٢)،

والمروزي كما في [مختصر قيام الليل] (١٨٦) من طريق أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: ((من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين و من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين)).

قلت: هذا حديث صحيح.

فهذا الحديث ونحوه من أحاديث الباب محمول على القراءة في قيام الليل كما فهم ذلك أهل العلم، وقد بَوَّبَ عليه الحافظ ابن خزيمة رحمه الله في "صحيحه" بقوله: (باب ذكر فضيلة قراءة مائة آية في صلاة الليل، إذ قارئ مائة آية في ليلة لا يكتب من الغافلين).

فصل: في ذكر الأحاديث الضعيفة في أذكار الصباح والمساء.

(١) قال الحافظ النسائي رحمه الله في [اليوم والليلة] (٩٦٧)، وفي [الكبرى] (١٠٧٩٧):

أخبرنا أبو داود قال حدثنا معاذ بن هانئ قال حدثنا حُزْب بن شَدَّاد قال حدثني يحيى قال حدثنا الحُضْرَمِيُّ بن لاحق التميمي قال حدثني مُحَمَّد بن أبي بن كَعْب قال: ((كَانَ لَجْدِي جَرْنٌ مِنْ تَمَرٍ فَجَعَلَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شَبَهَ الْعُلَامَ الْمُحْتَلِمَ فَسَلِمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ أَجْنَأُ أَمْ إِنْسَ قَالَ: لَا بَلْ جَنَّ. قَالَ: اعْطِنِي يَدَكَ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ. قَالَ: هَكَذَا خَلَقَ الْجَنَّ. قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الْجَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنِّي. قَالَ: مَا شَأْنُكَ. قَالَ: أَنْبَأْتُ أَنَّكَ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ. قَالَ: مَا يَجِيرُنَا مِنْكُمْ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَكَانَ نَوْمٌ﴾ إِذْ قُلْتُمْهَا حِينَ تَصْبَحُ أَجْرَتْ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَمْسِيَ وَإِذَا قُلْتُمْهَا حِينَ تَمْسِي أَجْرَتْ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَصْبَحَ فَعَدَا أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ قَالَ: "صَدَقَ الْخَبِيثُ")).

الحديث أخرجه أيضاً الحاكم في [المستدرک] (٢١١٧)، والشاشي في [مسنده] (١٤٣٧)، وابن نصر كما في [مختصر قيام الليل] (١٩٢) من طريق أبي داود الطيالسي به.

قلت: هذا إسناد ضعيف من أجل الحُضْرَمِيِّ بن لاحق وقد اختلف العلماء في الحُضْرَمِيِّ بن لاحق، والحُضْرَمِيُّ الذي يروي عنه سليمان التميمي ففرق بينهما أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى ابن معين، والبخاري، وابن حبان. وأما أبو حاتم فقال: "هما عندي واحد". قال الحافظ في "التهذيب" "قلت: والذي يظهر لي أنَّهما اثنان". قلت: من فرق بينهما عنده زيادة علم ومن علم حجة على من لم يعلم. فإذا تبين أنَّهما اثنان فابن معين قال: "ليس به بأس" في الحُضْرَمِيِّ الذي روى عنه التميمي. وأما الحُضْرَمِيُّ بن لاحق فروى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول جهالة حال. وهو علة الحديث.

وأخرج الحديث النسائي في [اليوم والليلة] (٦٩٩)، وفي [الكبرى] (١٠٧٩٦)، والبخاري في [شرح السنة] (١١٩٧)، وابن حبان في [صحيحه] (٧٨٤)، والشاشي في [مسنده] (١٤٣٦) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أَنٍّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرْنٌ... فذكره.

ولم يذكر في حديثه "الصباح والمساء" ولم يذكر أيضاً الحُضْرَمِيُّ بن لاحق بين يحيى بن كثير ومحمد بن أبي بن كعب، وجعل ابن أبي بن كعب يروي عن أبيه لا عن جده. وقد خالف الأوزاعي في حديثه هذا كلاً من:

١- شيبان بن عبد الرحمن وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٩٦٨)

٢- حرب بن شداد وسق حديثه عند النسائي، والحاكم، والشاشي.

٣- أبان بن يزيد وحديثه عند الطبراني في [الكبير] (٥٤٢).

فروى جميعهم عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن أبي بن كعب عن أبي بن كعب وحديثهم أصح من حديث الأوزاعي وبديل على هذا أمران:

الأمر الأول: ما نقله الحافظ في "التهذيب" في ترجمة شيبان، عن أبي القاسم البغوي أنه قال: ((شيبان أثبت في يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي)).

قلت: فكيف إذا تابعه على روايته اثنان.

الأمر الآخر: ما قاله الحافظ ابن رجب رحمه الله في [شرح علل الترمذي] ص (٢٦٩) ((وذكر أحمد في رواية غير واحد من

أصحابه: أن الأوزاعي كان لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عند في كتاب إنما كان يحدث به من حفظه ويهم فيه)) .
قلت: وقد وفقت لما يشهد على بعض هذا الحديث وهو قراءة آية الكرسي في "الصباح والمساء". لكنه شديد الضعف فلا يفرح به وهو ما رواه الإمام الترمذي (٢٨٧٩) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْخَزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَلِكِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَرَأَ "حَم" الْمُؤْمِنِ إِلَى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمَسِّيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمَسِّي حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ)) .

وأخرجه أيضاً الطبراني في [الدعاء] (٣٢٢)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٦٨٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر به

قلت: هذا إسناد شديد الضعف فعبد الرحمن بن أبي بكر المليكى منكر الحديث.

وابن أبي فديك هو: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

ورواه الدارمي (٣٣٨٦) حدثنا إسحاق بن عيسى عن أبي معاوية هو محمد بن حازم عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ آية الكرسي و فاتحة حم المؤمن إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ لم ير شيئاً يكرهه حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي لم ير شيئاً يكرهه حتى يصبح)) .

قلت: هذا الاختلاف من عبد الرحمن بن أبي بكر المليكى.

وخلاصة البحث/ أنه لا يصح الحديث لجهالة حال بعض رواته ولشدة ضعف الشاهد له، هذا ما ظهر لي مؤخراً والله تعالى أعلم.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٥٧٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَرَادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلُمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَذَرْتُهُ، فَقَالَ: (قُلْ) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: (قُلْ)، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: (قُلْ)، فَقُلْتُ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)).

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (٢٢٥٦٣)، وأبو داود (٥٠٨٣)، والنسائي في [المجتبى] (٢٥٠/٨)، و[الكبرى] (٧٨٦٠)، وابن

السنن في [اليوم والليلة] (٨١)

من طريق ابن أبي ذئب عن أبي سعيد البراد أسيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه.

قلت: هذا اسناده ضعيف. أبو سعيد البراد صحح حديثه الترمذي وأخرج له ابن حبان وابن خزيمة والحاكم، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب "صدوق".

وقال فيه الحافظ الدارقطني: "يعتبر به".

قلت: الذي يظهر لي أنه يستشهد بحديثه ولا يبلغ الى مرتبة الاحتجاج كما أشار اليه الحافظ الدارقطني، وأما تصحيح الترمذي لحديثه وتخرجه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم لحديثه وذكر ابن حبان له في "الثقات" فلا يرفع من قدره بعد طعن الحافظ الدارقطني فيه لما علم من تساهلهم رحمهم الله.

وقد وقع اختلاف في هذا الحديث على معاذ بن عبد الله بن خبيب فرواه عنه أبو سعيد البراد كما مضى، وخالفه زيد بن أسلم فروى عن مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَبْتُ خُلُوءَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (قُلْ). فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟، قَالَ: (قُلْ). قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟، قَالَ: ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّى خَتَمَهَا))، ثُمَّ قَالَ: ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى خَتَمَهَا))، ثُمَّ قَالَ: ((مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمَا)).

أخرجه النسائي في [المجتبى] (٢٥١/٨)، و[الكبرى] (٧٨٥٨)، وابن قانع في [معجم الصحابة] (٥٧٢)، وأبو نعيم في

[معجم الصحابة] (٣٦٣٥).

قلت: ولم يذكر في حديثه كما رأيت سورة الاخلاص وهكذا لم يجعلهما من أذكار "الصباح والمساء".

وزيد بن أسلم هذا "ثقة".

وخالفهما عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة الأسلمي فروى عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني فذكره.

وذكر في حديثه سورة الاخلاص ولم يذكر فيه "الصباح والمساء" ولا التثليث، وهكذا جعله من مسند عقبة بن عامر.

أخرج حديثه النسائي في [المجتبى] (٢٥١/٨)، و[الكبرى] (٧٨٤٦)، والطبراني في [المعجم الكبير] (١٤٣٦٦).

وعبد الله بن سليمان هذا قال فيه الحافظ ابن حجر رحمه الله في "التقريب": "صدوق يخطئ".

قلت: وقد توقف الحافظ ابن حجر رحمه الله في [مناج الأفكار] (٣٤٧/٢) عن تصحيح هذا الحديث للاختلاف الذي فيه فقال: ((وبسبب هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه)).

قلت: زيد بن أسلم هو أوثق الثلاثة فحديثه هو المحفوظ، وبهذا يتبين أنه لم يصح تقييد قراءة المعوذات في الصباح والمساء. والله أعلم.

(٣) قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٨٧٩):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَلِئِكِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ)).

وأخرجه أيضاً الطبراني في [الدعاء] (٣٢٢)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٦٨٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر. به.

قلت: هذا حديث شديد الضعف في إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو منكر الحديث، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

(٤) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٧٦):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ح وَحَدَّثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ النَّخَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، قَالَ الرَّيِّعُ: ابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَكَلِمَةُ الْحَمْدِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ إِلَى ﴿ وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ)).

وأخرجه الطبري في [الدعاء] (٣٢٣)، وفي [المعجم الكبير] (١٢٨١٥)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٧٩،٥٦) من طريق الليث به.

قلت: هذا الحديث ضعيف جداً سعيد بن بشير لم يرو عنه غير الليث بن سعد وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "التهذيب": ((قلت: ذكره البخاري في الضعفاء وقال: لا يصح حديثه)).

وابن البيلماني قال فيه الحافظ ابن حجر رحمه الله في "التقريب": ((ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان)).

قلت: وقال فيه في [نتائج الأفكار] (٣٩٣ / ٢): ((ضعيف جداً)).

وللحديث شاهد من حديث مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ.

أخرجه أحمد رحمه الله فقال: (١٥٥٦١) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحْيَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ فَاذِلٍّ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ الَّذِي وَقِيَ؟ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كُلَّمَا أَصْبَحَ، وَأَمْسَى: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ حَتَّى يَخْتِمَ الْآيَةُ)).

وأخرجه أيضاً الطبراني في [الدعاء] (٣٢٤)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٧٨) من طريق ابن لُحْيَةَ به.

قلت: هذا اسناد ضعيف جداً فيه ابن لُحْيَةَ ضعيف الحديث، وزيد بن فاذل قال فيه ابن حبان في [الضعفاء] (٣١٣/١):

((منكر الحديث جداً؛ ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كائناً موضوعاً، لا يحتج به)).

وقال البغوي في [شرح السنة] (٢٦٧ / ٤) ((وزيد بن فاذل منكر الحديث جداً، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة)).

وهكذا سهل وهو ابن معاذ بن أنس الجهني ضعفه ابن معين وتضعيفه مقدم على توثيق العجلي لما علم من تساهله.

وللحديث أيضاً شاهد معضل.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [نتائج الأفكار] (٣٩٣/٢):

((وقد وجدت للحديث شاهداً بسند معضل لا بأس برواته، وبه إلى محمد بن جعفر بن سهل، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا آدم بن أبي إيس، ثنا إسرائيل، عن أبي أسحاق عن زيد العمي عن محمد بن واسع قال: "من قال حين يصبح ثلاث مرات ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ إلى آخرها لم يفته خير كان قبله من الليل، ولم يدركه يومه شر ومن قالها حين يمسي مثله، وكان إبراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث إذا أمسى".

ورواته من آدم إلى منتهاه ثقات متفق على توثيقهم إلا العمي وهو بفتح العين وتشديد الميم - نسبه إلى بني العم بطن من تميم، وقيل لأنه كان يقول إذا سئل عن شيء: حتى أسأل عمي، يختلف فيه، ولم أره مصرحاً برفعه لكن مثله لا يقال بالرأي)).

قلت: زيد العمي أكثر الحفاظ على تضعيفه وهو كذلك، ومحمد بن واسع من التابعين وحكم الحفاظ ابن حجر على حديثه بالإعضال باعتبار إسقاطه للواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، وإسقاطه أيضاً للنبي صلى الله عليه وسلم باعتبار أن هذا القول لا يقال بالرأي.

وله شاهد آخر معضل.

رواه ابن أبي شيبة في [مصنفه] (٢٧٠٧٦) حدثنا ابن نمير، عن موسى الجهني قال: حدثني رجل، عن سعيد بن جبير، أنه قال:

((من قال: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ حتى يفرغ من الآية ثلاث مرات، أدرك ما فاتته من يومه، ومن قالها ليلاً أدرك ما فاتته من يومه)).

قلت: وفي إسناده رجل مبهم.

وله شاهد آخر معضل.

رواه أبو يوسف في [الآثار] (٢١٦) عن أبي حنيفة، عن شيخ، أنه قال: ((من قال: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧] إلى آخر الآية ثلاث مرات حين يصبح؛ لم يسبقه شيء كان في يومه، ومن قالها حين يمسي؛ لم يسبقه شيء كان في ليلته)).

قلت: أبو حنيفة ضعيف الحديث، وشيخه مبهم لا يدرى من هو.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي [مُصَنَّفِهِ] (٢٤٣/٦) رَقْم (٣):

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِجْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ النَّخَعِ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا حَدَّثَ بَيْنَهُمَا)).

قلت: هذا حديث ضعيف لإبهام الراوي عن سلمان، وأبو الأحوص هو سلام بن سليم، ومنصور هو ابن المعتمر.

الحديث أخرجه أيضاً ابنُ السُّنِّيِّ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٦٦) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُوصِلِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا شَرِيكَ لَكَ، أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُمْ يُكَفِّرُونَ مَا بَيْنَهُنَّ)).

قلت: إسناده شديد الضعف، فبكر بن خنيس شديد الضعف.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الضَّعِيفَةِ] (٣٥٩/٥): ((قُلْتُ: وهذا إسناده ضعيف جداً، عبد الرحمن هذا هو أبو شيبَةَ

الواسطي، وقد اتفقوا على تضعيفه كما قال النووي وغيره.

وأبو قرة هذا ترجمه ابن سعد (١٤٨/٦) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٨٧/٥) .

(٦) قَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٧٥)، و[الكبرى] (١٠٤٠٥):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُوَهَّبٍ الْهَاشِمِيُّ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ: ((مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ أَوْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلَحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ)).

الحديث أخرجه أيضاً الحاكم في [مستدركه] (٢٠٥٢) وابن السني في [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٤٨) من طريق زيد بن الحباب به قال الحاكم بعد روايته له: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)).

قلت: بل هو حديث ضعيف من أجل عثمان بن موهب لم يرو عنه غير زيد بن الحباب، وقال فيه أبو حاتم "صالح الحديث" فهو من جملة من يستشهد به.

وعثمان بن موهب ليس هو عثمان بن عبد الله بن وهب كما وقع عند الحاكم فإن ذلك من جملة أوهامه رحمه الله. وقد خالف عثمان بن موهب في حديثه عن أنس يزيدي بن أبان الرقاشي فروى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرِهَ أَمْرًا قَالَ: ((يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ)).

أخرجه الترمذي (٣٥٢٤).

قلت: الرقاشي هذا ضعيف وأسوأ حالاً من عثمان.

ورواه الطبراني في [الأوسط] (٣٥٦٥)، و[الصغير] (٤٤٤)، و[الدعاء] (١٠٤٦) حدثنا خالد بن النضر القرشي قال نا نصر بن علي قال نا سلمة بن حرب بن زياد الكلابي قال حدثني أبو مدرك قال حدثني أنس قال: ((كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى إذا طلعت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال: انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليها فإذا هي نائمة مضطجعة فقال: "يا فاطمة ما نيمك في هذه الساعة". قالت: ما زلت منذ البارحة محمومة قال: "فأين الدعاء الذي علمتك". قالت: نسيت. قال: "قولي: يا حي يا قَيُّومَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلَحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ")).

لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الاسناد تفرد به نصر بن علي اهـ.

ورواه ابن حبان في [الثقات] (٨٢٨١) من طريق نصر بن علي به.

قلت: فيه سلمة بن حرب بن زياد الكلابي، وأبو مدرك مجهولان.

قال الحافظ ابن أبي حاتم رحمه الله في [المجرح والتعديل] (١٥٩/٤): ((سلمة بن حرب بن زياد الكلابي روى عن أبي مدرك

عن أنس روى عنه نصر بن علي الجهضمي.

سألت أبي عنه فقال: هو مجهول وأبو مدرك مجهول)).

وخالفهم قتادة وسليمان بن طرفان.

وحديثهما أخرجه النسائي في [اليوم والليلة] (٦١٧، ٦١٨)، و[الكبرى] (٧٦٨٢، ١٠٤٤٨) من طريق أحمد بن نصر، ومحمد بن عقيل قال أخبرنا حفص قال حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَا حَيَّ يَا قَيُّومَ)) . ولم يروه في اليوم والليلة من طريق أحمد بن نصر.

ورواه في [اليوم والليلة] (٦١٨)، وفي [الكبرى] (٧٦٨٣، ١٠٤٤٩) أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال ((كَانَ مِنْ دُعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَيَّ حَيَّ أَيَّ قَيُّومَ")) . قلت: السند الأول الذي ساقه النسائي حسن من أجل حفص وهو ابن عبد الله بن راشد السلمي فإنه حسن الحديث، وإبراهيم هو ابن طهمان.

والسند الآخر الذي ساقه النسائي صحيح والمعتمر هو ابن سليمان بن طرفان.

قلت: هذا هو الصواب المعروف من حديث أنس والله أعلم .

(٧) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٧٣):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، وَإِسْمَاعِيلُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَامٍ الْبَيَاضِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمَسِّي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ)).

الحديث: - أخرجه أيضاً النسائي في [اليوم والليلة] (٧)، و[الكبرى] (٩٨٣٥)، والطبراني في [الدعاء]، وابن السني في [اليوم والليلة] (٤١)، والبيهقي في [المعجم] (١٧٥٣)، وابن أبي عاصم في [الآحاد] (٢١٦٣)، والحسين بن مسعود البغوي في [شرح السنة] (١٣٢٨)، والبيهقي في [الشعب] (٤٠٥٩)، و[الدعوات] (٣٩٥٠)، وابن حبان في [صحيحه] (٨٦١)، وابن قانع في [معجمه] (٤٩٩)، وأبو نعيم في [المعرفة] (٣٩٥٠).

مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ عَنْ رِبْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْسَةَ عَنْ ابْنِ غَنَامٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ.
قلت: هذا حديث ضعيف فيه عبد الله بن عبسة مجهول جهالة حال.

وقال الحافظ ابن حجر في [تأنيذ الأفكار] (٣٨٠/٢-٣٨١):

((قال ابن مندرة: رواه أبو عامر العقدي عن سليمان كذلك، لكن لم يذكر عبد الله بن عبسة، وراوه جماعة عن عبد الله بن وهب عن سليمان، لكن قال: عن عبد الله بن العباس.

قلت: كذلك أخرجه النسائي والمعمر بن وهب وابن حبان في صحيحه من طرق عن عبد الله بن وهب.

وقال أبو نعيم في المعرفة من قال فيه: ابن عباس فقد صحف. وقال ابن عساكر في الأطراف: هو خطأ.

قلت: وافق الجماعة بشر بن عمر عند المعمر، ووافق ابن وهب، سعيد بن أبي مريم عند الطبراني في "الدعاء" وأخرجه الطبراني أيضاً من رواية أحمد بن صالح عن ابن وهب فقال: عن ابن غنام كرواية الأكثر. والله وأعلم.))

قلت: رواية سعيد بن أبي مريم هي عند الطبراني في [الدعاء] برقم (٣٠٦).

وأخرجه ابن السني في [اليوم والليلة] (٥٥) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَصَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتَمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُتَمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتُهُ)).

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً عمرو بن الحصين قال فيه الحافظ في "التقريب" "متروك". وإبراهيم بن عبد الملك فيه ضعف.

(٨) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي [مُصَنَّفِهِ] (٤١/٧) رَقْم (٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْنَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: ((أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يُضْحِي فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)) .

قُلْتُ: الْحَدِيثُ ظَاهِرٌ أَنَّهُ حَسَنٌ، لَكِنْ قَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الضَّعِيفَةِ] (٦٨/٥):

((وهذا إسناد جيد، ولكنه لمن آخر لفظه: " كان إذا أصبح قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص... " الحديث. هكذا رواه ابن أبي شيبة أيضاً...)). إلى أن قال رحمه الله: ((فالظاهر أنه دخل على الناسخ أو الطابع حديث في حديث...)). قلت: ما قاله العلامة الألباني رحمه الله هو الصواب ويدل ذلك أربعة أمور:

الأمر الأول: أن ابن أبي شيبة نفسه رواه عن يحيى بن سعيد القطان بهذا الإسناد ولكن باللفظ الذي أشار إليه العلامة الألباني رحمه الله.

الأمر الثاني: أن سائر الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد رووه بغير هذا اللفظ وإنما باللفظ الذي أشار إليه العلامة الألباني رحمه الله وهم:

١- أحمد بن حنبل وحديثه في [المسند] (١٥٣٠٣).

٢- محمد بن بشار وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٢).

٣- عمرو بن علي بن بحر الباهلي وحديثه عند النسائي في [الكبرى] (٩٨٢٩)، و[اليوم والليلة] (١).

٤- مسدد وحديثه عند الطبراني في [الدعاء] (٢٩٤)، وابن السني [اليوم والليلة] (٣٤).

الأمر الثالث: أنه روى الحديث جمع من أصحاب سفيان غير يحيى بن سعيد بغير هذا اللفظ وإنما باللفظ الآخر الذي أشار إليه العلامة الألباني رحمه الله وهم

١- وكيع بن الحراح وحديثه في [المسند] (١٥٢٩٩).

٢- محمد بن يوسف بن واقد الضبي وحديثه عند الدارمي (٢٦٨٨).

٣- عمر بن سعد بن عبيد أبوداود الحفري وحديثه عند النسائي في [الكبرى] (١٠١٧٥)، و[اليوم والليلة] (٣٤٥).

٤- القاسم بن يزيد الجرمي وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة] (٣٤٦).

الأمر الرابع: أن شعبة روى الحديث عن سلمة بن كهيل بغير هذا اللفظ وإنما باللفظ الذي أشار إليه العلامة الألباني رحمه الله

وحديثه أخرجه أحمد (١٥٣٠٠) والنسائي في [الكبرى] (٩٨٣١)، و[اليوم والليلة] (٣).

قلت: وبهذا التبين أنَّ ما قاله العلامة الألباني رحمه الله هو الصواب وقد مرَّ الحديث الذي أشار إليه العلامة الألباني رحمه الله في الباب الأول في "أذكار الصباح" فانظره.

ورواه باللفظ الأول عبد بن حميد في [المنتخب] (٥٣١)، والطبراني في [الدعاء] (٢٩٦)، وأبو نعيم في [المعرفة] (٣٥٥٨)، وابن المبارك في [الزهد] (١٠٨٥)، وابن عدي في [الكامل] (٢٦ / ٦).

من طريق فائد أبي الوراق، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح، قال: ((أصبحنا وأصبح الملك لله، والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل هذا النهار أوله صلاحاً، وأوسطه فلاحاً، وآخره نجاحاً، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة)).

قلت: أبو الوراق متروك الحديث.

(٩) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٥٥٥):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعُدَايِيُّ، أَخْبَرَنَا غَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟»، قَالَ: هُمُومٌ لَزِمْتَنِي، وَذُيُوءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (("أَفَلَا أَعَلَّمْتُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ عَزٌّ وَجَلَّ هَمٌّ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنُكَ؟ "، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ "، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي)) .

قلت: هذا الحديث ضعيف غسان بن عوف قال فيه الحافظ في "التقريب" "الين"، والجريري هو سعيد بن إياس الجريري اختلط بآخره، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة.

(١٠) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٨١):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشَقِيُّ، وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُدْرِكُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: يَزِيدُ شَيْخٌ ثِقَةٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمُّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا)) .

قلت: ظاهر الحديث أنه حسن وله حكم الرفع فرجاله كلهم ثقات غير مدرك بن سعد فإنه حسن الحديث، وأم الدرداء قال فيها الحافظ في "التقريب": "ثقة فقيهة". قلت: وقد احتج بحديثها الجماعة.

لكن قَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الضعيفة] (٤٤٩/١١ - ٤٥١) رقم (٥٢٨٦):

((منكر أخرجه أَبُو دَاوُدَ (٥٠٨١) - عن يزيد بن محمد الدمشقي -، وابن عساكر في "التاريخ" (١٠ / ١٤٦ / ٢) - مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ - ثَلَاثَتُهُمْ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ - زَادَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ: وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ - أَخْبَرَنَا مُدْرِكُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ (وَقَالَ يَزِيدُ: ابْنُ سَعْدٍ، شَيْخٌ ثِقَةٌ) عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: ... فَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

وخالفهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ فقال: أخبرنا جدي عبد الرزاق ابن عمر بإسناده المذكور عن أبي الدرداء مرفوعاً. أخرجه ابنُ السُّنِّيِّ فِي "عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ" (رقم ٧١)، وابن عساكر (١٠ / ١٥٧ / ١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْهُ؛ إِلَّا أَنَّ ابْنَ السُّنِّيِّ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَهُ: "صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا".

وكذلك لم يذكر هذه الزيادة في رواية أبي داود الحافظ ابن كثير في "التفسير"، والسيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٢٩٧). ولما ذكرها ابن كثير من رواية ابن عساكر الأولى الموقوفة؛ قَالَ: "وهذه زيادة غريبة". ثُمَّ قَالَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَسَاكِرِ هَذَا الْمَرْفُوعِ - وَفِيهِ الزِّيَادَةُ: "وهذا منكر، والله أعلم".

وجملة القول في هذا الحديث: أَنَّ إِسْنَادَ الْمَوْقُوفِ رِجَالَهُ ثِقَاتٌ، بِخِلَافِ الْمَرْفُوعِ؛ فَإِنَّ مُدَارَهُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمَقْرِئِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي "غَايَةِ النَّهْيَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ".

ومع ذلك؛ فقد خالف الثقات الذين أوقفوه؛ كما رأيت، فحري بمثله أن يكون ما رفعه منكراً.

وأمَّا قول المنذري في "الترغيب" (١ / ٢٢٧): "رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفع ابنُ السُّنِّيِّ وغيره، وقد يُقَالُ: إِنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ وَالْاجْتِهَادِ، فَسَبِيلُهُ سَبِيلُ الْمَرْفُوعِ".

فأقول: ذلك من الممكن بالنسبة لأصل الحديث، بخلاف الزيادة؛ فإنها غريبة مُنْكَرَةٌ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَهُوَ ظَاهِرٌ جَدًّا؛ إِذْ لَا يَعْقِلُ أَنْ يُؤَجِّرَ الْمَرْءَ عَلَى شَيْءٍ لَا يَصْدُقُ بِهِ، بَلْ هَذَا شَيْءٌ غَيْرٌ مَعْهُودٌ فِي الشَّرْعِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثم رأيت الحديث قد روي مرسلاً بلفظ:

"مَنْ قَالَ: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَأُكَفِّرَنَّ عَبْدِي؛ صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا".

أخرج الطَّبْرَانِيُّ في "الدُّعَاء" (ق ١١٨ / ٢)، وعنه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٢٣٥ / ١) مِنْ طَرِيق هشام بن عمار: حدثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ... فذكره.

وهذا إسناد مرسل، رجاله ثقات؛ على ضعف في هشام بن عمار؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَلَقَّنَ.

فهذه على أخرى في الحديث؛ وهي الإرسال والاضطراب في متنه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَأَمَّا الْمَقْدِسِيُّ فَقَالَ: "هذا حديث مرسل، رجاله كلهم ثقات" ((.

قلت: الذي يظهر أَنَّ الحديث لا يصح مرفوعاً لنكارة رفعه فَإِنَّ الثَّقَاتَ رَوَوْهُ مَوْقُوفاً كَمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا سَبَقَ، وَانْظُرْ لِذَلِكَ أَيْضاً [تأنيد الأفكار] (٢/٤٢١-٤٢٤) لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَهَكَذَا لَا يَصِحُّ مَوْقُوفاً لِنِكَارَةِ مَتْنِهِ، وَمَدْرِكُ بْنُ سَعْدٍ الدَّمَشَقِيُّ الشَّامِيُّ وَإِنْ كَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ فَقَدْ قَالَ فِيهِ عِلَالَةُ الشَّامِ الْخَبِيرُ بِالشَّامِيِّينَ أَبُو مَسْهَرٍ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ مَسْهَرٍ: "لَا بَأْسَ بِهِ وَيُؤْخَذُ مِنْ حَدِيثِهِ الْمَعْرُوفِ".

قلت: وهذا يدل على أَنَّ لَهُ أَحَادِيثَ مَنكَرَةً لَا يُؤْخَذُ بِهَا وَمَا أَظُنُّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْهَا.

وَأَبُو مَسْهَرٍ قَالَ فِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: "كَيْسَ عَالِمٌ بِالشَّامِيِّينَ".

وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "وَالْيَهُ كَانَ يَرْجِعُ أَهْلَ الشَّامِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالْعَدَالَةِ لِشَيْوَحِهِمْ".

(١١) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٧٥):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَنَّ سَالِمًا الْفَرَاءَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ وَكَانَتْ تَخْدُمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهَا فَيَقُولُ: ((قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَبِحَمْدِهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ هُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَ هُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ)).

الحديث أخرجه أيضاً النسائي [اليوم والليلة] (١٢)، و[الكبرى] (٩٧٥٦)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٤٦)، والبغوي في

[شرح السنة] (١٣٢٧)، والبيهقي في [الأسماء والصفات] (٣٣٨)، والمزي في [تهذيب الكمال] (٤٦٢ / ١٦)

من طريق ابن وهب به.

قلت: هذا الحديث ضعيف سالم الفراء وعبد الحميد مولى بني هاشم مجهولان جهالة عين، وأم عبد الحميد قال فيها الحافظ في "التقريب": "وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم لم تسم وكأَنَّها صحابية".

وقال رحمه الله في [تأنيذ الأفكار] (٣٩٦/٢-٣٩٧): ((ولا أعرف له إلا هذا الإسناد عن عبد الله بن وهب فصاعداً، ولا

روى عن سالم إلا عمرو، ولا عن عبد الحميد إلا سالم، ولا لسالم وعبد الحميد إلا هذا الحديث وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات. لكن قال أبو حاتم الرازي: "عبد الحميد مجهول". وأمّا أمه فلم أعرف اسمها ولا حالها، لكن يغلب على الظن أَنَّها صحابية فإن بنات النبي صلى الله عليه وسلم متن في حياته إلا فاطمة فعاشت بعده ستة أشهر وقيل: أقل، وقد وصفها بأنها كانت تخدم التي روت عنها لكنها لم تسمها، فإن كانت غير فاطمة قوى الاحتمال وإلا احتمال أَنَّها جاءت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم والعلم عند الله تعالى)).

(١٢) قَالَ الْعَلَامَةُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٨٧):

حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ((اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشَيْتُكَ، بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ: مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ لِي عَنْهُ، اللَّهُمَّ فَمَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَعَلَيْهِ صَلَاتِي، وَمَنْ لَعَنْتَ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي، كَانَ فِي اسْتِثْنَاءِ يَوْمِهِ ذَلِكَ، أَوْ قَالَ: ذَلِكَ الْيَوْمَ)).

ورواه من طريقه البيهقي في [الأسماء والصفات] (٣٤١).

قلت: هذا الحديث ضعيف لاختلاط المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، وللانقطاع بين القاسم وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وبين أبي ذر. قال علي بن المديني: "لم يلق من الصحابة غير جابر بن سمرة".
وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب": "وأرسل عن أبي ذر".
قلت: وقد جاء مرفوعاً من حديث زيد بن ثابت ولا يصح كما سيأتي بعد هذا بمشيئة الله تعالى.

(١٣) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢١٥٦٠):

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ دُعَاءً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: ((قُلْ حِينَ تُصْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتُ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ، فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ، فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ. أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَمَاتِ، وَلَذَّةَ نَظَرٍ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ صَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ. أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسَبَ خَطِيئَةً مُخِيطَةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكَلَّمَنِي إِلَى نَفْسِي، تَكَلَّمَنِي إِلَى ضِيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)).

الحديث أخرجه أيضاً الطبراني في [الدعاء] (٣٢١)، وفي [المعجم الكبير] (٤٦٦٩)، وفي [مسند الشاميين] (١٤٨٠)، وابن السني [اليوم والليلة] (٤٧)، وابن أبي عاصم في [السنة] (٤١٦)، وابن خزيمة في [التوحيد] (٨٤٢) من طريق أبي المغيرة به.

قلت: هذا حديث ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مرزوم لكنه متابع تابعه معاوية بن صالح عند الطبراني في [المعجم الكبير] (٤٨٠٠)، وفي [الدعاء] (٣٢٠) مع الاختلاف في إسناده.

وقد اختلف فيه على أبي بكر بن أبي مرزوم في إسناده فروى عنه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني كما رأيت.

وتابعه إسماعيل بن عياش عند البغوي في [معجمه] (٨٤٢).

وخالفهما عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي فروى عن أبي بكر بن أبي مرزوم عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت ولم يذكر أبا الدرداء بن ضمرة وزيد بن ثابت.

أخرجه حديثه الحاكم في [المستدرک] (١٩٥٢)، ومن طريقه البيهقي في [الدعوات] (٤٢).

قلت: حديث عيسى بن يونس أصح ولم أقف على من صرح بسماع ضمرة من أبي الدرداء وما أظنه سمع منه فإنَّ ضمرة مات سنة (١٣٠هـ) ومات أبو الدرداء سنة (٣٢) أو (٣٤هـ) فلا يتصور سماع ضمرة من أبي الدرداء إلا إذا عمّر ضمرة فوق المائة سنة.

وهكذا في سماعه من زيد بن ثابت نظر فإنَّ زيدا مات سنة (٤٨هـ أو ٥١ أو ٥٥هـ) فلا يتصور سماعه من زيد إلا إذا عمّر فوق الثمانين وأعمار هذه الأمة بين الستين والسبعين، فالظاهر انقطاع السند على الوجهين. والله أعلم.

ومما يدل على رجحان حديث عيسى بن يونس أنَّ معاوية بن صالح رواه عن ضمرة بن حبيب، عن زيد بن ثابت ولم يذكر أبا الدرداء، روى حديثه الطبراني في [المعجم الكبير] (٤٨٠٠)، وفي [الدعاء] (٣٢٠). لكن في الإسناد إليه عبد الله بن صالح هو كاتب الليث ضعيف الحديث. وقد مرَّ نحوه من حديث أبي ذر موقوفاً عليه مختصراً ولا يصح أيضاً.

(١٤) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٨٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: وَرَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمُصَمٌ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَقَدْ أوردت حديثه في قسم الصحيح عند كلامي على حديث أبي هريرة رقم (٦).
ثم قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٨٤):

وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ)).

قلت: هذا حديث ضعيف لانقطاع بين شريح وأبي مالك. وقد سبق الكلام على هذا الإسناد في الحديث الذي أشرنا إليه فانظره.

(١٥) قَالَ الْعَلَامَةُ التَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٢١)، وَفِي [الْكَبْرِ] (٩٨٤٩):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَجِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا سَلَمَانَ الْخَطِيرَ فَقَالَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنُ وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ وَتَدْعُو بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قُلْ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيْمَانٍ، وَإِيْمَاناً فِي خَلْقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحاً يَتَّبِعُهُ فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ، وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضَواً)).

وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٧٤)، وَفِي [الْكَبْرِ] (١٠٤٠٤)، وَالْحَاكِمُ فِي [الْمُسْتَدْرَكِ] (١٩١٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي [الْكَبْرِ] (٧١٧)، وَ[الْأَوْسَطِ] (٩٣٣٣)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي [الدَّعَوَاتِ] (١٩٤)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ فِي [مُسْنَدِهِ] (٣٢٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ بِهِ.

قلت: هذا حديث ضعيف جداً، فيه عبد الله بن الوليد وهو ابن قيس ضعفه الدارقطني وقال: لا يعتبر به.

(١٦) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٦٩):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَازِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ مَكْحُولِ الدَّمَشَقِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمَسِّي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُكَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ)).

الحديث أخرجه أيضاً الطبراني في [الدعاء] (٥٩٧)، وفي [مسند الشاميين] (١٥٤٢، ٣٣٦٩)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٧٣٦)، والبيهقي في [الدعوات] (٧٢٠٥)، والمقدسي في [أخبار الصلاة] (٨٩)، والضياء في [المختارة] (٢٦٦٤، ٢٦٦٥)، والحري في [الفوائد المنتقاة] (٥٩)، وأبو نعيم في [الحلية] (١٨٥ / ٥).

. من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به.

قلت: هذا حديث ضعيف وفيه علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي مجهول جهالة عين.

الأخرى: عن مكيه مكحول الشامي فإنه مدلس وقد جعله الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة وهي طبقة المكثرين.

وقد اختلف في سماعة من أنس فأثبتته أبو مسهر، وابن معين كما في [جامع التحصيل] ص (٢٨٥).

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٨)، والترمذي (٣٥٠١)، والبخاري في [الأدب المفرد] (١٢٠١)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٩، ١٠)،

و[الكبرى] (٩٨٣٧، ٩٨٣٨)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٧٠)، والطبراني في [الأوسط] (٧٢٠٥)، والمقدسي في [أخبار

الصلاة] (٨٨)، والضياء في [المختارة] (٢٦٥٠) من طريق بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد عن أنس.

قلت: هذا إسناد ضعيف لعننة بقية، وكذا مسلم بن زياد قال فيه الحافظ في التقریب: (مقبول).

قلت: ولا يمكن تقوية الحديث بهذين الطريقتين وذلك لأن مكحولاً عنعن في روايته وهو مدلس فيحتمل أن يكون تلقى الحديث

عن مسلم بن زياد فيصير الطريقتان طريقاً واحداً كما أشار الى ذلك العلامة الالباني رحمه الله في [الضعيفة] (١٤٥/٣).

وقد اختلف في الحديث على بقية بن الوليد:

فروى عنه إسحاق بن راهويه، وقال في آخر حديثه: ((إلا أعتق الله ربعة في ذلك اليوم ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار في ذلك اليوم)).

أخرج حديثه البخاري في [الأدب المفرد] (١٢٠١)، والنسائي في [اليوم والليلة] (٩).

وخالفة كل من :-

١- عمر بن عثمان، وحديثه عند أبي داود (٥٠٧٨)، والنسائي في [اليوم والليلة] (١٠).

٢- كثير بن عبيد، وحديثه عند النسائي في [اليوم والليلة].

٣- حيوة بن شريح، وحديثه عند الترمذي (٣٥٠١).

فروى جميعهم عن بقية بن الوليد وجاء في آخر حديثهم: ((إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب تلك الليلة)).

قلت: قال العلامة الألباني رحمه الله في [الضعيفة] (١٤٥/٣):

((فهذا اضطراب يدل على أن الحديث غير محفوظ)).

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري من غير ذكر الصباح والمساء.

أخرجه الطبراني في [الدعاء] (٢٩٨) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقِ الْوَائِشِيِّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ الْعَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ)).

قلت: عمرو بن عطية هو وأبوه ضعيفان.

وللحديث أيضاً شاهد من حديث سلمان وليس فيه ذكر الصباح والمساء.

أخرجه الطبراني في [الدعاء] (٢٩٩)، و[المعجم الكبير] (٥٩٣٨) فقال رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْمِصْيَصِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنِي سَلْمَانُ بْنُ الْإِسْلَامِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالسَّمَوَاتِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأُكْفِرُ مَنْ أَبَى ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً عَتِقَ ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ عَتِقَ ثُلُثَاهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا عَتِقَ مِنَ النَّارِ)).

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً إبراهيم بن عبد الله بن خالد قال فيه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في [الضعفاء] (ص: ٥٩) رقم

(١٠): ((إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي روى عن وكيع وحجاج بن محمد بالموضوعات حدث عنه غير واحد من الشاميين ساقط)).

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله في [الميزان] (١/ ٤١): ((هذا رجل كذاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة)).

وأخرجه أيضاً والبزار في [مسنده] (٢٥٣١)، والطبراني في [الدعاء] (٣٠٠)، والحاكم في [المستدرک] (١٩٢٠)، والبيهقي في [الدعوات] (١٩٣) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي، عن زيد بن الحباب، عن حميد مولى علقمة المكي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن سلمان.

وليس فيه ذكر "الصباح والمساء".

قلت: هذا إسناد ضعيف حميد مولى ابن علقمة المكي قال الحافظ في "التقريب": "مجهول". قلت: أي جهالة عين.

(١٧) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٩٠):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَحَمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ ((اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِي))، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِمْ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْتَنْتَ بِسُنَّتِهِ، قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ: وَتَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِي، فَتَدْعُو بِهِمْ)) فَأَحِبُّ أَنْ أَسْتَنْتَ بِسُنَّتِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو، فَلَا تَكْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ)) . وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ.

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (٢٠٣٠٩)، والبخاري في [الأدب المفرد] (٧٠١) والنسائي في [اليوم والليلة] (٥٧٧، ٢٢)، وفي [الكبرى] (٩٨٥٠، ١٠٤٠٧)، والطبراني في [الدعاء] (٣٤٥)، وابن السني في [اليوم والليلة] (٦٩)، والطيالسي (٩٠٩)، والبيهقي في [الدعوات] (٣٣).

من طريق عبد الجليل بن عطية به.

قلت: هذا حديث ضعيف فيه جعفر ميمون أكثر العلماء على تضعيف حديثه، فالراجح فيه الضعف والله أعلم.

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (٢٠٢٨٨، ٢١٣٢٦، ٢٠٢٦٠)، والنسائي (٧٣/٣-٧٤/٨، ٢٦٢)، والترمذي (٣٥٠٣)، وابن أبي شيبه في [مصنفه] (٢٥١/٣) رقم (٦)، وابن خزيمة في [صحيحه] (٧٤٧)، والبزار في [مسنده] (٣٦٧٥)، والبيهقي في [الدعوات] (٢٩٤)، وفي [إثبات عذاب القبر] (١٨٢)، و [القضاء والقدر] (٢٥٩)، والطبري في [تهذيب الآثار] (٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١)، والطحاوي في [شرح مشكل الآثار] (٥١٨٥)، وابن حبان في [صحيحه] (١٠٢٨)، وابن السني في [اليوم والليلة] (١١١)، وابن عدي في [الكامل] (١٧٢ / ٥)، والبخاري في [التاريخ الكبير] (٢٥٧ / ٧)، وابن خيثمة في [تاريخه] (٤١٩٢).

مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ الشَّحَامِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ))، فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَقَالَ أَبِي: أَيُّ بُنَيٍّ، عَمَّنْ أَخَذَتْ هَذَا؟ قُلْتُ عَنْكَ، قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ".
هذا لفظ النسائي.

قلت: هذا حديث حسن، عثمان الشحام حسن الحديث، ومسلم بن أبي بكره روى عنه جماعة ووثقة العجلي وذكره ابن حبان في

"الثقات" وأخرج له مسلم في صحيحه، وجاء في [العلل ومعرفة الرجال] (٢٨٦ / ٣) رقم (٥٢٧٢)

((سئل أبي عن عيينة بن عبد الرحمن قال ليس به بأس صالح الحديث قيل أبوه قال ليس بالمشهور قيل له عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكره عن أبيه أحب إليك أو عيينة عن أبيه عن أبي بكره قال ما أقربهما)).

قلت: وهذا من الإمام أحمد توثيق لمسلم بن أبي بكره.

وقال الحافظ في "التقريب" (صدوق).

فالظاهر أنَّ حديثه في منزلة الحسن.

وهذا الحديث أصح من حديث جعفر بن ميمون.

وبهذا يتبين أنَّ هذا الذكر إنما يقال في أدبار الصلوات وليس هو من أذكار الصباح والمساء. والله أعلم.

وأخرجه الحافظ ابن حجر في [تأريج الأفكار] (٣٩٠/٢) بإسناده إلى قطن بن كعب القطعي قال: سمع أبو بكره ابناً له يدعو

بدعوة فقال: "أي بني أنى لك هذه الدعوة قال: سمعتك تدعو بها قال: فأدعو بها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يدعو بها وإلاً فصمتاً، سمعته يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر)).

قال الحافظ بعد روايته له (٣٩١/٢): ((ورجاله موثقون، ولكن قطن لم يدرك أبا بكره ولا واحداً من ولديه والله أعلم)).

(١٨) قَالَ الْعَلَامَةُ أَبُو يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [مُسْنَدِهِ] (٣٣٧١)، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجَأُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى)).

وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ] (٣٩) مِنْ طَرِيقِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي [الدَّعَوَاتِ] (٢٤٦) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ بِهِ.

قلت: هذا سند ضعيف جداً من أجل يوسف بن عطية فإنه شديد الضعف.

ورواه الحافظ ابن حجر رحمه الله في [مَتَابِعُ الْأَفْكَارِ] (٤٠٩/٢ - ٤١٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى أَيْضاً وَقَالَ رَوَاتُهُ: ((وَيُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ جَدًّا)).

(١٩) قال العلامة ابن أبي عاصم رحمه الله في [الصلاة على النبي] (٦١) حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن خالد بن معدان. قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا سليمان بن عبيد الله، حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، قال: سمعت خالد بن معدان، يحدث عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة)).

ورواه الطبراني في "الكبير" - نقلاً من كتاب جلاء الأفهام لابن القيم ص (١٢٧) -: حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي حدثنا محمد بن علي بن ميمون حدثنا سليمان بن عبد الله الرقي حدثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن محمد بن زياد قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة)).

قال أبو موسى المديني رواه عن بقية غير واحد ويزيد بن عبد ربه كان يسكن بمحصر قرب كنيسة جرجس فنسب إليها اهـ.

قلت: هذا حديث ضعيف بقية مدلس وقد عنعن لكن ذكره ابن القيم في [جلاء الأفهام] ص (٤١٨) في الموطن الرابع والعشرين من مواطن الصلاة عليه أول النهار وآخره، من رواية الطبراني وذكر تصريح بقية بالتحديث، وفيه أيضاً إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني

ذكره ابن أبي حاتم في [المجرح والتعديل] (١٢٧/٢-١٢٨) رقم (٣٩٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول حال.

وخالد بن معدان قال فيه أحمد رحمه الله كما في التهذيب (لم يسمع من أبي الدرداء).

وفي سند الطبراني سليمان بن عبد الله الرقي وقد استظهر الحافظ في "لسان الميزان" أنه أبو أيوب سليمان بن سلمة الخبائري.

والخبائري قال أبو حاتم فيه: متروك لا يشتغل به. وقال ابن الجنيدي: كان يكذب. لكنه متابع تابعه الثقة عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي.

(٢٠) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْيَنْبُورِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ [الْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ]

(٥٩): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَيَّانَ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبَانَ الْمُحَارِبِيِّ، - وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، رَبِّيَ اللَّهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَّا ظَلَّ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى بَاتَ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُصْبِحَ)) .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي [الْكَبِيرِ] (٦٣٤)، وَابْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فِي [تَأْمِيخِ الْمَدِينَةِ] (٩٥٤)، وَابْنُ بَزَّازٍ

كَمَا فِي [كَشَفِ الْأَسْتَارِ] (٢٦٥ / ٣)

مِنْ طَرِيقِ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ بِهِ.

قلت: هَذَا حَدِيثٌ شَدِيدُ الضَّعْفِ أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَيُخَالِفُ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ فِي ذَلِكَ الرَّيْعُ بْنُ بَدْرِ فَرَوَى عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ظَلَّ مُغْفَرًا لَهُ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي بَاتَ مُغْفَرًا لَهُ)) .

رَوَاهُ ابْنُ السَّنَنِ فِي [الْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ] (٦٠).

قلت: وَالرَّيْعُ هَذَا مَتْرُوكٌ أَيْضًا، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ثِقَةٌ، وَآفَةُ الْحَدِيثِ مِنْ أَبَانَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢١) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [المعجم الأوسط] (١٠٢٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَكْرِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رُوْحٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَرَارًا وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مَرَارًا وَمِنْ عُمَرَ مَرَارًا. قُلْتُ: بَلَى قَالَ: ((مِنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ تَهْدِينِي وَأَنْتَ تَطْعَمُنِي وَأَنْتَ تَسْقِينِي وَأَنْتَ تَحْيِينِي لَمْ يَسْأَلْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ)) . قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَقُلْتُ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَرَارًا وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مَرَارًا وَمِنْ عُمَرَ مَرَارًا قَالَ: بَلَى فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْطَاهُنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَارٍ فَلَا يَسْأَلُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

قلت: هذا حديث ضعيف الحسن لم يسمع من سمرة غير حديث العقيقة.

وأحمد شيخ الطبراني قد يكون أحمد بن علي الأبار، أو أحمد بن داود المكي وكلاهما يرويان عن عبد الرحمن بن بكر. ومحمد بن عمران هو: محمد بن أبان بن عمران، وأبو روح هو: سلام بن مسكين.

(٢٢) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٣١٠)، وَفِي [الْكَبِيرِ] (٧٧٠٧)، وَ[الْأَوْسَطِ] (٣٠٩٦)، وَفِي [مُسْنَدِ

الشَّامِيِّينَ] (٨٩٧): حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْهَقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ شَابُورٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الدَّمَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)).

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلِفُ مَا لَا يَخْلِفُ عَلَى غَيْرِهِ يَقُولُ: ((وَاللَّهِ مَا قَالَهَا عَبْدٌ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَمُوتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَا قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ)).

قلت: هذا حديث ضعيف جداً، بكر هو ابن سهل الدمشقي قال فيه الذهبي في [الميزان] (١/ ٣٤٦): ((حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال. قال النسائي: ضعيف)).

وعمر بن هشام البيهقي قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب" (صديق يخطئ). وعلي بن يزيد هو الألهاني اتفق الحفاظ على تضعيفه ومنهم من حكم عليه بالترك كالإمام النسائي والدارقطني والأزدي والبرقي. وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف. وقال الحاكم: ذاهب الحديث.

ورواه الطبراني في [الكبير] (٧٧٩٩)، وابن البناء في [فضل التهليل] (١٥) من طريق هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمَامَةَ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ كَانَ يَقْسِمُ بِاللَّهِ ثَلَاثًا لَا يَسْتَتِي: ((مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مُسْلِمٌ، يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ)).

قلت: عثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته عن علي بن يزيد الألهاني خاصة، والألهاني قد مضى القول فيه.

(٢٣) قَالَ الْعَلَامَةُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠٧٩):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّضْرِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْفَلَسْطِينِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ أَسْرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: ((إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا)) أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ قَالَ: «أَسْرَهَا إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَحْنُ نَخْصُ بِهَا إِخْوَانَنَا».

قلت: وقد تابع محمد بن شعيب في حديثه عن عبد الرحمن بن حسان: صدقة بن خالد، وقد تابعه في اسم الصحابي والتابعي.

روى حديثه البغوي في [معجم الصحابة] (٢١٣٧)، والطبراني في [الكبير] (١٦٣٩٧)، وأبو نعيم في [معرفه الصحابة] (٥٤٦١).

وخالفهما الوليد بن مسلم فروى عن عبد الرحمن بن حسان عن مسلم بن الحارث بن مسلم. فخالفهما في اسم الصحابي والتابعي أخرج حديثه أبو داود (٥٠٨٠)، والنسائي في [اليوم والليلة] (١١١).

وقد اختلف فيه علي الوليد بن مسلم فراوه عنه:

(١) - عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي وحديثه عند أبي داود (٥٠٨٠)، والنسائي في [اليوم والليلة] (١١١)، وفي [الكبرى] (٩٩٣٩).

(٢) - ومؤمل بن الفضل الحراني، وحديثه عند أبي داود (٥٠٨٠).

(٣) - وعلي بن سهل الرملي، وحديثه عند أبي داود (٥٠٨٠).

(٤) - يزيد بن عبد ربه، وحديثه في مسند أحمد (١٨٠٨٣).

(٥) - داود بن رشيد، وحديثه عند ابن حبان (٢٠٢٢).

(٦) - هشام بن عمار، وحديثه عند ابن أبي عاصم في [الآحاد والمثاني] (١٢١٢)، وأبو نعيم في [معرفه الصحابة] (١٩٤٣).

عن عبد الرحمن بن حسان عن مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي عن أبيه.

وخالفهم:

(١) - محمد بن المصنف الحمصي، وحديثه عند أبي داود (٥٠٨٠).

(٢) - عبد الوهاب بن نجده، وحديثه عند الطبراني كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في [مناجج الأفكار] (٣٢٨/٢) وقال:

((ورجح أبو حاتم وأبو زرعه هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك فإنه أخرج الحديث بطوله في صحيحه عن أبي يعلى كما أخرجه، فكأنه ترجح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم والله أعلم)).

قلت: على كل حال فالتابعي في هذا الحديث مجهول وهو علة الحديث.

قال الحافظ الذهبي رحمه الله في [الميزان] (٩٤/٤):

إخفاف الجلساء

((مسلم بن الحارث التميمي، ويقال الحارث بن مسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عبد الرحمن بن حسان الفلسطيني، قال الدار قطني: مجهول لا يحدث عن أبيه إلا هو انتهى)) .

(٢٤) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٣٦٦):

حَدَّثَنِي حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْفَرَّغَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَاقِدِيُّ، ثنا سَاكِنَةُ ابْنَةُ الْجَعْدِ الْغَنَوِيَّةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ عَقِيلَ الْغَنَوِيَّةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، لَمْ يُكْتَبْ فِي يَوْمِهِ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، لَمْ يُكْتَبْ فِي لَيْلَتِهِ مِنَ الْغَافِلِينَ)).

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الضَّعِيفَةِ] (٥١ / ١ / ١٠) حَدِيثَ رَقْمِ (٤٥٤٧):

((قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ آفَتْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ هَذَا - وَهُوَ الْغَسَّانِيُّ، وَيَعْرِفُ بِالْغَنَوِيِّ -؛ فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ، وَقَدْ مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ تَحْتَ الْحَدِيثِ (١٥٢).

وَاللَّتَانِ فَوْقَهُ؛ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجُمَهُمَا)).

(٢٥) قال العلامة النسائي رحمه الله في [الكبرى] (١٠٢٧٥)، وفي [اليوم والليلة] (٤٤١)

أخبرني إبراهيم بن يعقوب ثنا أبو نعيم حدثنا المغيرة بن أبي الحر الكندي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال: ((ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة)).

وأخرجه عبد بن حميد في [المنتخب] (٥٥٨)، والطبراني في [الأوسط] (٣٧٣٧)، وفي [الدعاء] (١٨٠٩)، والرويان في [مسنده]

(٥٢٠)، وابن أبي شيبه في [مصنفه] (٣٦٢٢٣)، وأبو نعيم في [أخبار أصبهان] (١٥٣)، والعقيلي في [الضعفاء] (١٩٢٦)

كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به.

قلت: الصحيح في الحديث الإرسال.

قال الحافظ ابن أبي حاتم رحمه الله في [العلل] (١٨٧ / ٢):

((وسألت أبي عن حديث؛ رواه أبو نعيم، عن مغيرة بن أبي الحر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن قعود، فقال: "ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة".

قال أبي: رواه موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، عن الأغر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر، وأبي بردة ابني أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه، ولم يذكر أبا موسى. قال أبي: وحديث إسرائيل أشبهه، إذ كان هو أحفظ)).

قلت: أمّا الحافظ العقيلي فرجح أنّ الصواب فيه حديث الأغر فقال في [الضعفاء] (١٧٤ / ٤): ((وقال ثابت وعمرو بن مرة ، عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وهذا أولى)).

قلت: حديث الأغر أخرجه مسلم (٢٧٠٢) من طريق ثابت عن أبي بردة عن الأغر عن المزني وكانت له صحبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة)).

ورواه مسلم (٢٧٠٢) من طريق عمرو بن مرة عن أبي بردة قال سمعت الأغر وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة)).

(٢٦) قَالَ الْعَلَامَةُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاء] (٢٩٦):

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا الْفَرَّائِيُّ، ثنا فَايِدُ أَبُو الْوَرَقَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: ((أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا، أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)) وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي [المعرفة] (٣٥٥٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ بِهِ.

قلت: هذا حديث جداً فَايِدُ أَبُو الْوَرَقَاءِ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ فِيهِمَا نَقَلَ عَنْهُ ابْنُهُ فِي [المجرح والتعديل] (٨٤/٧): ((وَأَحَادِيثُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى بِوَاطِلٍ لَا تَكَادُ تَرَى لَهَا أَصْلًا كَأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَنَّ عَامَةَ حَدِيثِهِ كَذِبٌ لَمْ يَحْنَثْ)) .
وَقَالَ فِيهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: "مَتْرُوكٌ أَتَمُّهُ".

(٢٧) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٣١٨)، وَ[المعجم الكبير] (٧٩٥٣):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُدُوْعِيُّ، قَالَا: ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ هِشَامٍ الْكُوفِيُّ، ثنا فَضَالُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ ذِكْرٍ، وَأَحَقُّ مِنْ عِبْدٍ، وَأَنْصَرُ مِنَ ابْتِغَايٍ، وَأَزْأَفُ مِنْ مَلِكٍ، وَأَجْوَدُ مِنْ سُلٍّ، وَأَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ، أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْفَرْدُ لَا تَهْلِكَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَنْ تُغْصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُغْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ، وَأَدْنَى حَفِيزٍ، حُلَّتْ دُونَ الثُّغُورِ وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي، وَكُتِبَتْ الْآثَارُ وَنَسَخَتْ الْأَجَالُ، الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسُّرُورُ عِنْدَكَ عِلَاقِيَّةٌ، الْحَلَالُ مَا أَحَلَلْتَ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالْدِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ)) .

قلت: هذا حديث ضعيف فضال بن جبیر ضعيف وله ترجمة في [الميزان] (٣٣٦-٣٣٧) للحافظ الذهبي.

وقال العلامة المنذري رحمه الله في [مجمع الزوائد] (١٠ / ٧٣) - بعد ذكره للحديث -: ((رواه الطبراني وفيه فضال بن جبیر وهو ضعيف مجمع على ضعفه)) .

(٢٨) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٣١٩):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكُوفِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الَّذِي جَاءَنَا بِالْيَوْمِ وَعَافِيَتِهِ، وَجَاءَنَا بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ، وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَهُ عَرْشُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَكْتُبُ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ وَأُولِي الْعِلْمِ، وَمَنْ لَا يَشْهَدُ بِمِثْلِ مَا شَهِدْتَ بِهِ فَأَكْتُبُ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَعْنَيْتَ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي)) .

ورواه البيهقي في [الدعوات الكبرى] (٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم به .

قلت: هذا حديث ضعيف .

داود بن عبد الحميد الكوفي قال فيه أبو حاتم: " لا أعرفه وهو ضعيف الحديث يدل حديثه على ضعفه " . كما في [الجرح

والتعديل] (١٩١١/٤١٨/٣) لابن أبي حاتم .

وهكذا عطية العوفي وقال فيه أبو حاتم في [العلل] (٢٠٦٦/١٩١/٢) بعد أن ذكر لأبيه هذا الحديث:

((سمعت أبي يقول: هذا حديث منكر)) .

(٢٩) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٣٢٥)، وَفِي [المعجم الكبير] (١٩٣١٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَايِطِيُّ، ثنا قُحْطَبَةُ بْنُ عُذَانَةَ، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَإِنْ مَاتَ جُعِلَ رُوحُهُ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ)) .

قلت: هذا حديث ضعيف جداً.

إسماعيل بن يعلى "متروك الحديث" وله ترجمه في [الميزان] (٢٧١/١).

وأم سعيد بن أبي الحسن اسمها خيرة "مجهولة جهالة حال".

(٣٠) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٣٢٧):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَطَافُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، وَهِيَ جَدَّتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي صَلَاةً فَتَقُلْتُ عَنْهَا، فَذَلَّلَنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يَأْجُرُنِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَنَا قَاعِدَةٌ، قَالَ ((يَا أُمَّ هَانِيٍّ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَسَبِّحِي اللَّهَ مِائَةً، وَهَلِّلِيهِ مِائَةً، وَاحْمَدِيهِ مِائَةً، وَكَبِّرِيهِ مِائَةً، فَإِنَّ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ كَمِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمِائَةُ تَكْبِيرَةٍ كَمِائَةِ بَدَنَةٍ تُهْدِيهَا، وَمِائَةُ تَهْلِيلَةٍ لَا تُبْقِي ذَنْبًا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا)).

قلت: هذا حديث ضعيف.

عطاف بن خالد حسن الحديث، وسعيد بن عمرو بن جعده ذكره ابن أبي حاتم في [المجرح والتعديل] (٤/٤٩ - ٥٠/٢١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن وثقه ابن معين كما في [العلل ومعرفة الرجال] (٣٨٨٥، ٣٨٨٦).

وقال ابن شاهين رحمه الله في [تاريخ أسماء الثقات] (ص: ٩٩) رقم (٤٤٥): ((سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة: ثقة.

قال يحيى حدثنا عنه قاسم بن مالك وحدث عنه بن عيينة والمسعودي وسعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال يحيى: أبوه ليس به بأس ولكن ابنه، ثم قال لا بأس بهما جميعاً)).

قلت: لكن روايته عن أم هانئ منقطعة.

إذا تبين هذا فالحديث ثابت بطرقه من غير تقييد ذلك بـ "الصباح" مع اختلاف في الثواب.

فأخرجه أحمد (٢٦٧٩٠)، والنسائي في [الكبرى] (١٠٦٨٠)، و[اليوم والليلة] (٨٤٤)، والطَّبْرَانِيُّ فِي [الدُّعَاءِ] (٣٢٨)،

و[الكبرى] (٢٠٤٤٥)، وأبو نعيم في [معرفة الصحابة] (٧١٦٠)، والبيهقي في [الشعب] (٦١٢)

مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، فَمُرَّنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: ((سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُلَحَمَةٍ، تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ، قَالَ ابْنُ خَلْفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ، تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمٌ إِلَّا أَحَدٌ مِثْلُ عَمَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ)).

هذا لفظ أحمد.

قلت: هذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح واسمه باذام ويقال باذان وليس في هذا الحديث كما ترى ذكر "الصباح". وهو مخالف للحديث الذي قبله باعتبار الثواب.

وذهب العلامة الألباني رحمه الله في [الصحيحة] (١٣١٦) إلى أنَّ أبا صالح هو ذكوان السمان الثقة فقال: ((وأما أبو صالح فهو ذكوان السمان الزيات، و كنت قديماً قد سبق إلى وهلي أنه أبو صالح باذان مولى أم هاني، فأوردت الحديث من أجل ذلك في "ضعيف الجامع الصغير" برقم (٣٢٣٤)، فمن كان عنده فليتبين هذا، و لينقله إلى "صحيح الجامع" إذا كان عنده. (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) ((.

ورواه الطبراني في [الأوسط] (٦٣١٣) من طريق أخرى إلى أبي صالح عن أم هاني بنت أبي طالب قالت قلت يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فقال: ((بخ بخ لقد سألت تسبحين الله مائة فهو خير لك من مائة رقبة تعتقنها واحمدي الله مائة مرة فهو خير لك من مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري الله مائة مرة فهي خير لك من مائة بدنة مقلدة مجلله تهدينها إلى بيت الله تعالى وقولي لا إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض ولا يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل مما يرفع لك إلا من قال مثل ما قلت أو زاد)).

أقول: ظنه القديم هو الصواب فقد رواه الطبراني في الكبير عن أبي صالح مولى أم هاني، عن أم هاني بنت أبي طالب.

ورواه معمر في [جامعه] (١١٩٠) عن أبان، عن أبي صالح، عن أم هاني، أنها شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفاً، فقال لها: ((سبحي مائة تسبيحة، فإنها خير من مائة رقبة تعتقينه، واحمدي مائة مرة، فإنها خير من مائة فرس تحملين عليها في سبيل الله، وكبري مائة تكبيرة فإنها خير من مائة بدنة تهدينها إلى بيت الله، وقولي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، فإنها خير مما بين السماء والأرض، ولن يرفع لأحد عمل أفضل منه، إلا من قال مثل ما قلت أو زاد)).

قلت: هذا إسناد شديد الضعف فإبان هو ابن أبي عياش متروك الحديث.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٧٢٦٦) فقال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى وَجْزَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ ثَقُلْتُ، فَعَلَّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: ((قُولِي: اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُجَلَّلَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقُولِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ حَمَلَتِيهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ تُعْتَقِينَ، وَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَا تَذُرُ ذَنْبًا وَلَا يَسْبِقُهُ الْعَمَلُ)).

ورواه الطبراني في [الكبير] (٢٠٤٩٦) من طريق أبي معشر به.

قلت: إسناده ضعيف فيه أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن ضعيف مختلط.

وصالح مولى وجزه لم أعرفه وأخشى أن يكون تصحيف من أبي صالح مولى جويرية إلى صالح مولى وجزه، ففي ترجمه مسلم بن أبي مريم أنه روى عن أبي صالح وهو مولى جويرية واسمه ذكوان. فإن كان كذلك وإلا فما أدري من هو.

وقد خالف أبو معشر محمد بن عجلان عن مسلم بن أبي مريم قال: جاءت أم هاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، قد كبرت وضعفت فعلمي عملاً أعمله، وأنا جالسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّكَ إِنْ كَبُرْتَ اللَّهُ مِائَةَ

تكبيرة كانت خيراً من مئة بدنة مجللة متقبلة، وإنَّك إن سبحت الله مئة تسبيحة كانت خيراً من مئة رقبة تعتقنها، وإنَّك إن حمدت الله مئة تحميدة كانت خيراً من مئة فرس مسرج ملجم يحمل عليهن في سبيل الله عز وجل ((.

ولم يذكر في حديثه صالح مولى وجزة وحديثه هو المعروف وقد أخرجه ابن أبي شيبة في [مصنفه] (٢٩٩٩٨) وعلته الانقطاع بين مسلم بن أبي مرزوق وأم هانئ.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ فَإِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدُنْتُ، فَقَالَ: ((كَبَّرِي اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَاحْمَدِي اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَبِّحِي اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ)).

قلت: هذا إسناد ضعيف، زكريا بن منظور ضعيف، ومحمد بن شعبه مجهول جهالة حال.

وأخرجه الطبراني في [الدعاء] (٣٢٩)، و[الأوسط] (٤٢٢٣) فقال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جُوَيْرِيَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ، مَوْلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ - وَكَانَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَرْوِي عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ الْبُنَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ فَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَقَالَ: ((يَا أُمُّ هَانِئٍ)).. فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ((سَبِّحِي مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ عِشْقَ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَاحْمَدِي مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ مِائَةَ فَرَسٍ مَعَ أَدَاتِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَبَّرِي مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا عَدْلُ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُجَلَّلَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلَّلِي مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَمُرُّ عَلَى ذَنْبٍ إِلَّا مَحْتَهُ)).

قلت: سالم البناني لم أقف له على ترجمه والذي يظهر لي أنه تصحف من ثابت إلى سالم وذلك أن مولى بلال بن أبي بردة يروي عن ثابت البناني كما سيأتي في كلام أبي حاتم في الجرح والتعديل. وأبو هانئ لم أعرفه، وجويرة هذا مذكور في كتب الجرح والتعديل باسم جرثومة.

قال الحافظ ابن أبي حاتم رحمه الله في [الجرح والتعديل] (٥٤٧/٢):

((جرثومة بن عبد الله أبو محمد النساج مولى بلال بن أبي بردة رأى أنساً وروى عن الحسن وثابت وبكر بن عبد الله المزني وأم العنبر روى عنه حماد بن زيد وعلي بن عثمان اللاحقي سمعت أبي يقول ذلك)).

إلى أن قال: ((أنا ابن أبي خيشمة فيما كتب إلى قال سمعت يحيى بن معين يقول: جرثومة ثقة)).

ورواه الطبراني في [المعجم الكبير] (٢٠٥٠٦) حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا سعيد بن أبي مرزوق، ثنا يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، عن محمد بن عجلان، عن دويد بن أبي دويد، عن أم هانئ، أنها قالت: يا رسول الله، إني قد كبرت، وضعفت، فعلمني دعاء أبلغ به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا أم هانئ، إنَّك إن سبحت الله مئة مرة كان خيراً من مئة رقبة تعتقنها، وإنَّك إن حمدت الله مئة مرة كان خيراً من مئة فرس تحملين عليها في سبيل الله، وإنَّك إن هللت الله مئة مرة لم يسبقها عمل، ولم يبق معها ذنب)).

قلت: إسناده شديد الضعف فيه أحمد بن رشدين وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين كذبه أحمد بن صالح وغيره كما في

[الكامل] (١ / ٣٢٦) لابن عدي، وهو مع ذلك منقطع بين دويد وهو ابن نافع القرشي وبين أم هانئ.

ورواه الطبراني في [الأوسط] (٧٦٩٤) بإسناد أنظف من الأول فقال حدثنا محمد بن أحمد بن روح ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم

بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن إسماعيل بن رافع عن مولى لسعيد بن عبد الملك بن مروان يقال له دويد عن أم هانئ بنت أبي طالب أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: إني قد كبرت وضعفت فدلني على عمل أعمله وأنا جالسة فقال صلى الله عليه وسلم: ((إنك إن كبرت الله مائة كان خيراً من مائة بدنة مجللة متقبلة وإن سبحت مائة كانت خيراً من مائة رقبة تعتقها وإن حمدت الله مائة مرة كانت خيراً لك من مائة فرس مسرج ملجم تحملين عليها في سبيل الله وإن هللت مائة تهليلة لم يسبقها عمل ولم يبق معها ذنب)) .

قلت: إسناده منقطع كما سبق . ومحمد بن أحمد بن روح قال فيه العلامة ابن الجوزي رحمه الله في [المنتظم] (٧ / ١١١):

((مستور ثقة)) .

(٣١) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٣٤٣):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا أَعْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ الشَّعَوِذِيُّ، ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، عَنْ طَلْقٍ يَغْنِي ابْنَ حَبِيبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ، فَقَالَ: مَا احْتَرَقَ بَيْتِي، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ، فَقَالَ: مَا احْتَرَقَ بَيْتِي، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، اتَّبَعْتُ النَّارَ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَى بَيْتِكَ طُفِيتَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا نَذَرِي أَيُّ كَلَامِكَ أَعْجَبُ؟ قَوْلُكَ مَا احْتَرَقَ، أَوْ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ، قَالَ: ذَاكَ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمَسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمَسِيَ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) .

وأخرجه أيضاً ابن السني في [اليوم والليلة] (٥٨)، والبيهقي في [الدلائل] (٧ / ١٢١)، وفي [الاسماء والصفات] (٣٤٠)،

والخراطي في [مكارم الأخلاق] (٨٢٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في [الترغيب والترهيب] (٣٤٠)، وابن عساكر في [تاريخ

دمشق] (٧٤١٣) كلهم من طريق هدية بن خالد به.

قلت: هذا حديث ضعيف جداً أغلب بن تميم قال فيه البخاري: "منكر الحديث". وقال فيه ابن معين: "ليس بشي". كما في [الميزان] (٢٨٩/١) للحافظ الذهبي.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في [مسنده - كما في بغية الباحث - للهيتمي] (١٠٥٢)، ومن طريقه ابن السني في [اليوم والليلة]

(٥٩) حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا معان أبو عبد الله، حدثنا رجل، عن الحسن، قال: كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتي، فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت. فقال: ما احترقت داري. فذهب، ثم جاء، فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت. فقال: لا والله ما احترقت داري. فقيل له: احترقت دارك، وتحلف بالله ما احترقت؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ إِنَّ رَبِّيَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَا يَكُونُ لَا حَوْلَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا أَعُوذُ بِاللَّهِ بِأَلَدِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَرِ يَوْمٌ فِي نَفْسِهِ، وَلَا أَهْلِهِ، وَلَا مَالِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ))، وقد قلتها اليوم. ثم قال: انفضوا بنا. فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى داره، وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء.

قلت: في إسناده رجل مبهم، ومعان أبو عبد الله قال فيه **الحافظ العراقي** رحمه الله في **[ذيل الميزان]** (ص: ١٩٢) رقم (٦٩١): ((معان أبو عبد الله ولم ينسب روى يزيد بن هارون عنه قال حدثني رجل عن الحسن قال كنا جلوساً عند رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيلاً له أدرك دارك فقد احترقت دارك فقال ما احترقت داري. قال الحافظ سعد الدين الحارثي في عوالي يزيد بن هارون: معان لست أعرفه)).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في **[لسان الميزان]** (٨ / ٩٨): ((وأظنه معان بن رفاعه الذي أخرجوا له)).

قلت: معان بن رفاعه حسن الحديث مع شيء من اللين في حديثه.

(٣٢) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٣٥٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ، ثنا وَدَاعُ بْنُ مُرْجَى بْنِ وَدَاعِ الرَّاسِيِّ، ثنا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، كُفِيَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ وَوَسْوَسةَ الشَّيْطَانِ وَمُتَّعَ بَعْلَهُ حَتَّى يَمُوتَ)).

قلت: هذا حديث معضل.

ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي لم أقف له على ترجمة، ووداع بن مرجى ذكره ابن حبان في "الثقات".

(٣٣) قَالَ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الدُّعَاءِ] (٧٣٣):

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ، ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يَا خَالَاهُ أَتَيْتَنِي بَعْدَمَا كَبُرَتْ سِنُّكَ وَرَقَّ عَظْمُكَ وَافْتَرَبَ أَجْلُكَ)) . فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَيْتُكَ بَعْدَمَا كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَافْتَرَبَ أَجْلِي وَافْتَقَرْتُ فَهَنْتُ عَلَى النَّاسِ، قَالَ فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ: افْتَقَرْتُ فَهَنْتُ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَفِدْنِي فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِيٌّ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ، قَالَ: ((أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ كُلَّمَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَيَدْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ الْبَرَصَ وَالْجُنُونَ وَالْجُدَامَ وَالْفَالِجَ، وَيَفْتَحَ لَكَ بِهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ بَرَكَتَكَ)) .

قلت: هذا حديث ضعيف جداً عباد بن عبد الصمد قال فيه البخاري "منكر الحديث". وقال أيضاً: "فيه نظر". وقال أبو حاتم: "عباد ضعيف جداً". وقال ابن عدي: "عامّة ما يرويه في فضائل علي، وهو غال في التشيع". كما في [الميزان] (٢٨٤/٢) للحافظ الذهبي. وقال فيه: "بصري واه".

وذكر ابن حبان في [المجروحين] (١٧١ / ٢) أنَّ نسخته عن أنس أكثرها موضوعة.

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [مناجاة الأنكار] (٣٣٥/٢) بعد روايته له من طريق الطبراني: ((وهذا حديث غريب ورجاله إلا عباد فإنه ضعيف بالاتفاق والله أعلم)) .

(٣٤) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (١٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا رَزَقُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْحَبْطِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ قَبِيصَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا جَاءَ بِكَ، وَقَدْ كَبُرَتْ سِنَّكَ، وَرَقَّ عَظْمُكَ))؟. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَبُرَتْ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَاقْتَرَبَ أَجْلِي. فَقَالَ: ((أَعِدْ عَلَيَّ قَوْلَكَ)) . فَأَعَادَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا بَقِيَ حَوْلَكَ شَجَرٌ، وَلَا حَجَرٌ، وَلَا مَدْرٌ، إِلَّا بِكَى رَحْمَةً لِقَوْلِكَ، فَهَاتِ حَاجَتَكَ، فَقَدْ وَجِبَ حَقُّكَ)) . فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَكْثُرْ عَلَيَّ؛ فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِي. قَالَ: ((أَمَّا لَدُنْيَاكَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يُوَفِّيكَ اللَّهُ مِنْ بَلَايَا أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَذَامِ، وَالْجُنُونِ، وَالْعَمَى، وَالْفَالَجِ. فَأَمَّا لآخِرَتِكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفْضُ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ)) . فَقَالَهَا الشَّيْخُ، وَعَقَدَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ: خَالِكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّ مَا ضَمَّ عَلَى أَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَنْ وَفَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدْعِهِنَّ، لِيَفْتَحَنَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)) .

قلت: هذا الحديث شديد الضعف فيه نافع بن عبد الله السلمى وهو الذي يقال له نافع بن هرمز متروك الحديث وكذبه ابن معين. وفي الإسناد من لم أعرفه.

ورواه ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (١٣٣) فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا أَبِي الْعَلَاءُ بْنُ الْهَلَالِ، ثنا أَبُو هَلَالٍ بْنُ عَمْرٍ، ثنا الْخَلِيلُ بْنُ مَرَّةٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَمْثَالِهِ يُقَالُ لَهُ قَبِيصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَرَحَّبَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: ((يَا قَبِيصَةُ، جِئْتَ حِينَ كَبُرَتْ سِنَّكَ، وَدَقَّ عَظْمُكَ، وَاقْتَرَبَ أَجْلُكَ)) . قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُكَ، وَمَا كَدْتُ أَنْ أَجِئْتُكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَبُرَتْ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجْلِي، وَافْتَقَرْتُ، وَهَنْتُ عَلَى النَّاسِ، وَجِئْتُكَ تَعْلَمُنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَكْثُرْ عَلَيَّ؛ فَإِنِّي شَيْخٌ كَبِيَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كَيْفَ قُلْتَ يَا قَبِيصَةُ ؟)) . فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ: ((وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا كَانَ حَوْلَكَ مِنْ حَجَرٍ، وَلَا شَجَرٍ، وَلَا مَدْرٍ إِلَّا بِكَى لِقَوْلِكَ، فَهَاتِ)) . فَقَالَ: جِئْتُكَ لَتَعْلَمُنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَكْثُرْ عَلَيَّ؛ فَإِنِّي شَيْخٌ كَبِيَ . قَالَ: ((يَا قَبِيصَةُ، إِذَا أَصْبَحْتَ، وَصَلَّيْتَ الْفَجْرَ، فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - أَرْبَعًا - ، يَعْطِيكَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا لَدُنْيَاكَ، وَأَرْبَعًا لآخِرَتِكَ، فَأَمَّا أَرْبَعًا لَدُنْيَاكَ: فَإِنَّكَ تَعَاْفَى مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَالْفَالَجِ، وَأَمَّا أَرْبَعًا لآخِرَتِكَ: فَقُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفْضُ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ)) . فَجَعَلَ يَعْقِدُهُنَّ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَشَدَّ مَا عَقَدَ عَلَيْهِنَّ خَالِكَ. فَقَالَ: ((أَمَّا إِنَّهُ إِنْ وَفَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَمْ يَدْعِهِنَّ رَغْبَةً عَنْهُنَّ وَلَا نَسِيَانًا، لَمْ يَأْتِ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدَهُ مَفْتُوحًا)) .

قلت: هذا إسناد واه كالذي قبله فيه محمد بن الفضل وهو ابن عطية كذبه غير واحد. والخليل بن مرة ضعيف.
والعلاء بن هلال بن عمر هو وأبو ضعيفان.

(٣٥) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥١):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا، شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُصِيبُهُ الْآفَاتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((قُلْ إِذَا أَصَبَحْتَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ)).. فَقَاهُ الرَّجُلُ؛ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْآفَاتُ.

قلت: هذا حديث ضعيف فيه رجل مبهم.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [تَسَائِلِ الْأَفْكَارِ] (٤١٠/٢): ((أَخْرَجَهُ ابْنُ السُّنِّيِّ عَنْ ابْنِ زَيْدَانَ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ أَحَدُ الْحَفَازِ - عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ مِنْ شُيُوخِ الشَّيْخِينَ - عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ - وَهُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ - عَنْ سُفْيَانَ - وَهُوَ الثَّوْرِيُّ - عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَيْسَ فِي السَّنَدِ مَنْ يَنْظُرُ فِي حَالِهِ غَيْرَ الرَّجُلِ الْمُبْهَمِ، وَأُظْهِرَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ فَإِنَّهُ مَعْرُوفٌ بِالرَّوَايَةِ عَنْ مُجَاهِدٍ، وَالثَّوْرِيُّ فَكَثُرَ عَنْهُ))..

(٣٦) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٥):

حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَصَيْنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتَمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُتَمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتُهُ)).

قلت: هذا حديث ضعيف جداً.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٤١١/٢):

((قلت: أخرجه ابن السني من رواية عمرو بن الحصين، عن إبراهيم بن عبد الملك، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن ابن عباس.

وعمر بن الحصين متروك باتفاقهم واتهمه بعضهم بالكذب والله المستعان)).

وقال رحمه الله (٤١٢/٢-٤١٣): ((ووجدت لحديث ابن عباس شاهداً ...)) ثم ساقه بإسناده إلى حبيب بن أبي حبيب، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فسمعتة دعا بهذا الدعاء:

"اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافيه فأتم علي نعمتك وعافيتك وارزقني شكرك، اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت وبنعمتك أصبحت وأمسيت" ((.

ثم قال الحافظ رحمه الله: ((هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، ورواته موثقون إلا حبيب بن أبي حبيب فإنه متروك ورواه بعضهم بالكذب، وهو المعروف بكاتب مالك)).

(٣٧) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٤٢):

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ)).

قلت: علي بن قادم شيعي مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وجعفر هو ابن زياد الأحمر صدوق شيعي، ومثله ثعلبة بن يزيد.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأنيذ الأفكار] (٤١٤/٢-٤١٥):

((قلت: أخرجه ابن السني بهذا اللفظ من رواية علي بن قادم عن جعفر الأحمر عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريده عن أبيه ورواته موثوقون إلا علي بن قادم والأحمر فإتخما ضعفا من قبل التشيع.

ووقع لي من وجه آخر بعلو إلى جعفر، لكن بمخالفه في السياق:

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في "الدعاء" ثنا حفص بن عمر، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا جعفر الأحمر، عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن بريده.

المنذر بن ثعلبة، والوليد بن ثعلبة إخوان ثقتان وقد أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى من رواية زهير بن معاوية وأخرجه الحاكم وابن حبان من رواية عيسى، كلاهما عن الوليد بن ثعلبة باللفظ الثاني، والله أعلم ((.

قلت: الحديث بهذا اللفظ منكر وقد سبق أن تكلمنا على حديث بريده تحت حديث شداد رقم (٤) من قسم الصحيح.

(٣٨) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٨٨٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ((أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَمُضٍ أَوْ ضَمُضٍ - شَكَّ ابْنُ عُبَيْدٍ -، كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعَرْضِي عَلَى عِبَادِكَ)).

الحديث أخرجه أيضاً البزار في [مسنده] (٧٢٦٩)، وابن السني رحمه الله في [اليوم والليلة] (٦٥)، الطبراني في [مكارم الأخلاق] (٥٣) من طريق شعيب بن بيان، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقُطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمُضٍ))؟ قَالُوا: مَنْ أَبُو ضَمُضٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعَرْضِي لَكَ، فَلَا يَشْتُمُ مِنْ شَتْمِهِ، وَلَا يَظْلِمُ مِنْ ظَلَمِهِ، وَلَا يَضْرِبُ مِنْ ضَرْبِهِ)).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٤١٦/٢-٤١٧):

((قلت: أخرجه ابن السني، وأبو الشيخ في كتاب "الثواب" من رواية المهلب بن العلاء وعبدان الأهوازي في "فوائده" عن إبراهيم بن المستمر، كلاهما عن شعيب بن بيان عن أبي العوام عمران القطان عن قتادة متصلاً مرفوعاً. وشعيب فيه لين، وقد خالفه حماد بن زيد، وهو من الأثبات، فرواه عن أبي العوام عن قتادة، وعن هشام عن الحسن قال: قال أبو ضمضم: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

أخرجه الحاكم أبو أحمد في "الكني" من طريق الصلت بن مسعود عن حماد هكذا مقطوعاً ليس فيه ذكر أنس ولا رفعه ((قلت: وبهذا يتبين أن الرائج في حديث قتادة القطع.

ورواه الحافظ أبو داود (٤٨٨٧) بإسناد آخر فقال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَمُضٍ))؟ قَالُوا: وَمَنْ أَبُو ضَمُضٍ؟ قَالَ: ((رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلُكُمْ)) بِمَعْنَاهُ قَالَ: ((عَرْضِي لِمَنْ شَتَمَنِي)).

هكذا رواه أبو داود مراسلاً ثم قال: ((رَوَاهُ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمِّيِّ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ حَمَّادٍ أَصَحُّ)).

ورواه العقيلي في [الضعفاء] (١٨٠٤) حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا روح، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن عجلان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَمُضٍ ؟))، قَالُوا وَمَنْ أَبُو ضَمُضٍ؟ قَالَ: ((رَجُلٌ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَبْتُ عَرْضِي لِمَنْ شَتَمَنِي، فَكَانَ لَا يَشْتُمُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهَبَ عَرْضَهُ لِمَنْ شَتَمَهُ))). هذا أولى من حديث محمد بن عبد الله العمي اهـ.

ورواه البيهقي في [شعب الإيمان] (٧٧٢٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، أنا جعفر بن محمد بن الليث، نا ابن عائشة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يرتبعون حجراً، فقال: ((ماذا الذي أراكم ترتبعونه؟)) قَالُوا: نَرْتَبِعُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى أَشَدِّ النَّاسِ ؟)) قَالُوا: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ: إِنِّي وَهَبْتُ عَرْضِي لِمَنْ شَتَمَهُ))).

قال صلى الله عليه وسلم: ((أيعجز أحدكم مثل أبي ضمضم ؟)) . قال: ومن أبو ضمضم ؟ قال: ((رجل ممن كان قبلكم، كان إذا خرج من بيته، قال: اللهم إني وهبت عرضي لمن شتمه)) . كذا قال: عن أنس، والصحيح رواية من رواه عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا اهـ.

ورواه البزار في [مسنده] (٦٨٩٢)، البيهقي في [شعب الإيمان] (٧٧٢٧)، والضياء في [المختارة] (١٧٧٠، ١٧٧١)، والعقيلي في [الضعفاء] (١٨٠٣) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، نا محمد بن عبد الله العمي، عن ثابت، نا أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: ((أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم ؟)) . قالوا: وما أبو ضمضم يا رسول الله ؟ قال: ((كان أبو ضمضم رجلاً فيمن كان قبلنا إذا أصبح، قال: اللهم إني أتصدق اليوم بعرضي على من ظلمني)) .

قال الضياء رحمه الله في [المختارة] (٣٢٥ / ٢): ((رجاله موثقون والصحيح إنّه مرسل)) .

قلت: الحديث أخرجه الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٤١٧/٢) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم. به . وقال: ((هذا حديث غريب، أخرجه البخاري في "التاريخ" في ترجمه محمد بن عبد الله العمي قال: قال لي فضل بن سهل سمع أبا النضر، فذكره، وزاد قال أبو النضر: إنّ العمي كان من جلساء أيوب . وذكر البخاري أيضاً أنّ سعيد بن محمد الجرمي رواه عن أبي النضر فقال: محمد بن زيد العمي والمعروف الأول . ويحتمل أن يكون زيد جده فنسب إليه .

وقد أخرجه أبو بكر البزار في مسنده والعقيلي في "الضعفاء" ، وكذلك الساجي كلهم من طريق أبي النضر كما قال الدوري . وكذا أخرجه البيهقي في "الشعب" من رواية أبي العباس الأصم عن الدوري)) . ثم قال رحمه الله (٤١٨/٢) - بعد أن ذكر تصحيح أبي داود لحديث حماد بن سلمة وأنه أصح من حديث محمد بن عبد الله العمي - : ((قلت: لأنّ حماد أثبت الناس في ثابت)) .

وقال رحمه الله في "التهذيب" في ترجمه محمد بن عبد الله التميمي والعمي: ((ورجح البخاري وأبو داود والعقيلي والخطيب رواية حماد عن ثابت)) .

قلت: وهكذا الحافظ الدارقطني في [العلل] (١٢ / ٣٨-٤٠) رقم (٢٣٨٤) .

وهكذا الحافظ البيهقي في "الشعب"، والضياء في "المختارة" كما سبق .

والحافظ الذهبي في [الميزان] (٥٧١/٣) .

ثم قال الحافظ رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٤١٨/٢-٤١٩):

((فتحصلنا من ذلك، على أنّ الطريقتين الموصولين شاذان، وأنّ المحفوظ عن قتادة مقطوع، وعن ثابت مرسل . وأبو ضمضم ذكره ابن عبد البر في الصحابة فقال في "الاستيعاب": روى عنه الحسن وقاتدة، وروى قصته أبو هريرة .

وأخذ ذلك من كلام الحاكم أبي أحمد فإنه أخرج في "الكنى" رواية الحسن وقتادة كما تقدم.

وأخرج بعدها من طريق عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من المسلمين قال: أتصدق منه وإني جعلت عرضي صدقه لمن أصاب منه شيئاً، قال: فأوجب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد غفر له.

ورجاله ثقات، ولكن في تسميته نظر لما تقدم في بعض طرقه "أنه كان قبلكم".

وفي رواية البيهقي: "كان قبلكم".

وكذا أخرجه الخطيب من طريق روح بن عباد عن حماد بن سلمه، وجاء في طرق أخرى أن هذه القصة وقعت لعلة بن زيد عند حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة عند غزوه تبوك وهذا الذي يليق أن يفسر به المهم في حديث أبي هريرة والله أعلم ((.

قلت: حديث أبي هريرة رواه الحاكم في [الأسامي والكنى] (٢٠٢ / ٥) أخبرنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي، حَدَّثَنَا

عثمان بن خرزاد، حَدَّثَنَا سعيد المخزومي، حَدَّثَنَا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من المسلمين

قال: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به وإني جعلت عرضي صدقة لله لمن أصاب من ذلك شيئاً من المسلمين قال قال فأوجب النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه غفر قد له فدعوا له.

قلت: رجاله ثقات كما قال الحافظ رحمه الله غير أبي العباس فلم أقف له على ترجمة، فإن كان ثقة كما هو ظاهر كلام الحافظ

فالحديث صحيح.

ثم روى الحافظ ابن حجر حديث أبي هريرة (٤١٩/٢ - ٤٢٠) من طريق محمد بن طلحة، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر،

عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: "كان علة بن زيد رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما حث النبي صلى الله عليه

وسلم الناس على الصدقة، قال عليه: "اللهم إنه ليس عندي ما أتصدق به إلا وساده حشوها ليف ودلو أستسقي به، اللهم إني

أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك فأمر النبي صلى الله عليه وسلم منادياً ينادي ابن المتصدق بعرضه البارحة؟ فقام علة بن

زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد قبل صدقتك" ((.

قال الحافظ رحمه الله: ((هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من رواية عثمان بن يعقوب عن محمد بن طلحة

بهذا الإسناد ووقع في بعض النسخ من المعرفة عبد الحميد بتقديم الحاء المهملة على الميم، والمعروف بتقديم الميم على الجيم كما في

رواية الطبراني.

والسياق الأول يوهم أن صحابي هذا الحديث جبر والد أبي عبس وليس كذلك، بل صحابيه أبو عبس نفسه، فإن عبد المجيد هو

محمد بن أبي عبس نسب في هذه الرواية إلى جده، ووقع في رواية الطبراني كما بينته.

وكذا ذكره ابن حبان في "الثقات" الطبقة الثالثة: عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس جبر يروي عن أبيه عن جده.

وذكره البخاري في "التاريخ" فنسبه لجده كما وقع في "المعرفة"، وتبعه ابن أبي حاتم، وزاد سألت أبي عنه؟ فقال: لين الحديث.

قلت: وأبوه محمد لا أعرف حاله، وجده أبو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها مهملة، وأبوه بوزنه أوله جيم ثم موحدة،

واسم أبي عبس عبد الرحمن على المشهور، وقد جاء هذا الحديث عن علة نفسه، أخرجه البزار من رواية محمد بن سليمان عن

صالح مولى التوأمة عن علبه، وهو سند ضعيف، وفيه انقطاع، محمد بن سليمان متروك، وصالح ضعيف، ولم يدرك علبة. وللحديث شاهد آخر، أخرجه البزار أيضاً من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده. وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري حسن الرأي فيه، والترمذي حسن حديثه، وربما صححه فيما وقع في بعض النسخ)).

قلت: وخلاصه القول في هذا الحديث أن قصه التصديق بالعرض ثابتة، وأمّا ذكر "الصباح" في الحديث فلم يأت من وجه يصح والله تعالى أعلم.

(٣٩) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٨٣): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أُدَيُّوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَالِسِيُّ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [النتائج الأفكار] (٤٢٩/٢):

((قلت: أخرجه ابن السني من رواية إسحاق بن خالد عن عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن خصيف عن أنس وخصيف بخاء معجمه وصاد مهملة، مختلف فيه، ولم يسمع من أنس وعبد العزيز اتهمه أحمد بالكذب. وإسحاق قال ابن عدي له أحاديث منكورة. قلت: والمعروف في هذا المتن بغير تقييد بوقت، وجاء مقيد بوقت آخر يأتي في باب ما يقول إذا أراد أن ينام وسأذكر طريقة هناك إنشاء الله تعالى)).

(٤٠) روى مَعْمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [جَامِعِهِ] (١٩٨٣٣ - مطبوع آخر مصنف عَبْدُ الرَّزَّاقِ):

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ، أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ: ((لَوْلَا كَلِمَاتُ أَقْوَلُهُنَّ حِينَ أَصْبَحُ وَحِينَ أُمْسِي لَتَرَكَنِي الْيَهُودُ أَعْوِي مَعَ الْعَاوِيَاتِ، وَأَنْبَحُ مَعَ النَّابِخَاتِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يُخْفِرُ جَارَهُ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأً وَبَرَأً)).

قلت: هذا حديث ضعيف للانقطاع بين إسماعيل بن أمية وكعب.

(٤١) روى مَعْمَرُ رحمه الله في [جامعه] (١٩٨٣٥): عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ: ((أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، لَمْ تَضُرَّهُ دَابَّةٌ)).

قلت: هذا حديث ضعيف فالزهري رحمه الله لم يسنده.

(٤٢) روى ابن أبي شيبة رحمه الله في [مصنفه] (٢٧٠٧٥، ٢٩٨٩٨) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن مرة قال: قلت لسعيد بن المسيب: ((ما تقولون إذا أصبحتم وأمسيتم مما تدعون به؟ قال: تقول: أعوذ بوجه الله الكريم، وبسم الله العظيم، وكلمة الله التامة، من شر السامة والعامة، ومن شر ما خلقت أي ربي، وشر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر هذا اليوم، ومن شر ما بعده، وشر الدنيا والآخرة)).

قلت: إسناده صحيح إلى ابن المسيب لكنه لم يرفعه ولم يسنده.

(٤٣) روى ابن أبي شيبة رحمه الله في [مصنفه] (٢٩٨٩٥) حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن بكير بن الأحنس قال: من قال حين يمسي ويصبح ثلاثاً: ((اللهم إني أمسيت أشهد، وإذا أصبح قال: اللهم أصبحت أشهد، أنه ما أصبح بنا من عافية ونعمة، فممنك وحدك، لا شريك لك، فلك الحمد لم يسأل عن نعمة كانت في ليلته تلك، ولا يومه، إلا قد أدى شكرها)).

قلت: إسناده صحيح إلى بكير بن الأحنس لكنه لم يسنده.

(٤٤) روى ابن أبي شيبة رحمه الله في [مصنفه] (٢٩٨٩٦) حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبيد بن عمير، أنه كان يقول إذا أصبح وأمسي: ((اللهم إني أسألك عند حضرة صلاتك وقيام دعائك أن تغفر لي وترحمني)) .

قلت: إسماعيل بن عبد الملك ضعيف الحديث، ولم يسنده عبيد بن عمير إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤٥) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٢): أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي جَمِيلٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: ((أَصْبَحْتُ يَا رَبِّ أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ، وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ عَلَى شَهَادَتِي عَلَى نَفْسِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأُؤْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ)) . يَقُولُهُنَّ ثَلَاثًا.

ورواه أيضاً الطبراني في [الأوسط] (٩٣٥٦)، والخرائطي في [مكارم الأخلاق] (٨٢٩) من طريق ابن لهيعة به.

قلت: هذا حديث ضعيف لاختلاف ابن لهيعة، وجهالة أبي جميل.

(٤٦) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٤٩):

حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْكٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمَسِيَ)).

قلت: هذا حديث ضعيف، يزيد الرقاشي هو ابن أبان ضعيف الحديث ومن الحفاظ من حكم عليه بالترك كالنسائي والحاكم وبالغ في الكلام فيه شعبة بن الحجاج رحمة الله.

وداود بن سليك مجهول جهالة حال.

ورواه ابن أبي شيبة في [مصنفه] (٣٦٥٥١)، ومن طريقه [حلية الأولياء] (٢٢٧ / ٤) حدثنا جرير، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، قال: ((إذا قال الرجل حين يصبح: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات أجير من الشيطان إلى أن يمسي، وإذا قاله ممسياً أجير من الشيطان إلى أن يصبح)).

قلت: إسناده صحيح لكنه مقطوع.

(٤٧) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٣):

حَدَّثَنِي عَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا كَادِخُ بْنُ رَحْمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعَبْدِيِّ، زَوْجِ أُمِّ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهُ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ رُزِقَ خَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهَا)).

قلت: هذا حديث موضوع.

سليمان بن الربيع قال فيه الحافظ الذهبي رحمه الله في [الميزان] (١٦٣/٢): ((تركه أبو الحسن الدار قطني، وقال غير أسماء مشايخ وروي البرقاني عن الدارقطني ضعيف)).

وكادح بن رحمة قال فيه الحافظ الذهبي رحمه الله في [الميزان] (٣٨٧/٣): ((قال الأزدي وغيره: كذاب)).

قلت: أبو سعيد العبدى لم أقف له على جرح ولا تعديل، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

(٤٨) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٧٧):

حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى السَّاجِي، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ((وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ إِذَا أَمْسَيْنَا وَإِذَا أَصْبَحْنَا: ﴿أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ فَقَرَأْنَا؛ فَغَنِمْنَا وَسَلِمْنَا)).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في [المعرفة] (٦٩٠) من طريق الساجي به.

قلت: هذا حديث ضعيف منقطع.

ويزيد بن يوسف بن عمرو لم أقف له على جرح ولا تعديل.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٤٠٦/٢-٤٠٧):

((هذا حيث غريب أخرجه ابن السني عن زكريا الساجي على الموافقة وأخرجه أبو نعيم في المعرفة عن أبي أحمد الغطريفني عن زكريا ورجالة موثقون لكن إبراهيم _ هو ابن الحارث بن خالد _ كان أبوه من مهاجرة الحبشة، وولد هو له بها، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وإبراهيم صغير فيشكل قوله: بعثنا. وقد أجاب عنه أبو نعيم بأن المراد بقوله عن أبيه جده، وإطلاق الأب على الجد شائع وعلى هذا فيكون منقطعاً، لأنَّ محمد بن إبراهيم لم يدرك جده)).

(٤٩) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٧٣):

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُرَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَفْسِيرِ ﴿لَهُ مُقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، فَقَالَ: ((مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، تَفْسِيرُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ سِتَّ خِصَالٍ: أَمَّا أَوَّلُهَا فَيُحَرِّسُ مِنَ الْإِبْلِيسِ وَجُنُودِهِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيُعْطَى قِنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيَرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَيُزَوِّجُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ يَقْرَأُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ، وَلَهُ مَعَ هَذَا يَا عُثْمَانُ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ، فَقُبِلَتْ حَجَّتُهُ وَعُمُرَتُهُ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ)).

وأخرجه أيضاً الطبراني في [الدعاء] (١٧٠٠)، والدينوري في [المجالسة] (٢٩٢٣)، والعقيلي في [الضعفاء] (٢٠١٥) من طريق الأغلِب به.

قلت: هذا حيث موضوع.

الأغلِب بن تميم قال فيه الذهبي في [الميزان] (٢٨٨/١):

((قال البخاري منكر الحديث. وقال ابن نعيم: ليس بشيء. وقال ابن حبان: حدث عنه يزيد بن هارون خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه)).

ومحمد بن هذيل ترجم له الذهبي في [الميزان] (٧٨/٤): إِلَّا أَنَّهُ قَالَ مُحَمَّدُ أَبُو الْهَذِيلِ وَذَكَرَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي تَرْجُمَتِهِ وَقَالَ:

((قلت: هذا موضوع في ما أرى))، هكذا جعل العهدة في وضع الحديث على محمد والذي يظهر لي أَنَّ البلاء من عبد الرحمن بن عبد الله فقد كذبه أحمد وأبو حاتم رحمهما الله تعالى.

وعبد الله بن عمر العمري ضعيف الحديث.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره لسورة الزمر (٦٧/٤) رقم الآية (٦٣):

((وقد روى ابن أبي حاتم هاهنا حديثاً غريباً جداً وفي صحته نظر ولكن نحن نذكره كما ذكره)).

ثم ذكره من طريق يحيى بن حماد، وقال رحمه الله:

((ورواه أبو يعلى الموصلي من حديث يحيى بن حماد به مثله، وهو غريب وفيه نكارة شديدة والله أعلم)).

قلت: بل هو حديث موضوع كما تقدم.

(٥٠) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٦١):

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ)).

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في [تاريخ دمشق] (١٩ / ٢٥٣-٢٥٤) من طريق أبي خليفه به.

قلت: هذا حديث موضوع.

عثمان بن عبد الله كان يضع الحديث. انظر ترجمته في [الميزان] (٣/٤٢-٤٣) للحافظ الذهبي رحمه الله.

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف، وزيد بن أرتاه حديثه عن أبي الدرداء مرسل.

(٥١) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٦٠):

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَّالُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ظَلَّ مَغْفُورًا لَهُ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ)).

واخرجه أيضاً (٦٣) من طريق أحمد بن ملاعب به.

قلت: هذا حديث ضعيف جداً.

الربيع بن بدر، وأبان بن أبي عياش متروكان.

(٥٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٥٠):

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ التَّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: ((اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ حَيَاتُنَا وَمَوْتُنَا، وَإِلَيْكَ التُّشُورُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ)). وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

قلت: هذا حديث ضعيف جداً.

عبد الملك بن الحسين هو أبو مالك النخعي "متروك" الحديث.

(٥٣) قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٥٦٩):

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعَبْدُ فِيهِ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي: سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ)).

الحديث أخرجه أيضاً ابنُ السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٦٢)، وَعَبْدُ بْنُ الْحَمِيدِ فِي [الْمُنْتَخَبِ] (٩٨)، وَأَبُو يَعْلَى

(٦٨٥)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي [أَخْبَارُ أَصْبَهَانَ] (٤٠٤١٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي [الزُّهْدِ] (٤٠٤)، وَابْنُ آدَمَ فِي [الَلِيَالِي وَالْأَيَّامِ] (٣)

مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ بِهِ.

قلت: هذا حديث ضعيف لضعف موسى بن عبيده، ومحمد بن ثابت وأبو حكيم مجهولان جهالة عين.

وقد ضعفه أيضاً الحافظ ابن حجر رحمه الله في [تأريج الأفكار] (٤١٣-٤١٤).

(٥٤) وروى معمر في [جامعه] (٤٣٩) عن الزهري قال: ((بلغني أنَّه من قال حين يمسي وحين يصبح أعوذ بك اللهم من شر السامة والهامة ومن شر ما خلقت لم تضره دابة)) .

قلت: لم يسنده الزهري.

(٥٥) قال الحافظ أبي يعلى رحمه الله في [مسنده] (٦٢٢٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ حَمَّ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الدُّخَانُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ)) .

قلت: إسناده شديد الضعف، فهشام بن زياد متروك الحديث.

والحسن لم يسمع من أبي هريرة كما تتابع على ذلك حفاظ الحديث.

ورواه أبو يعلى (٦٢٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمُقَدَّمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُقَدَّمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ)) .

قلت: إسناده ضعيف الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وأبو المقدم لم أعرفه، ولعله أبو المقدم الآتي.

ويدل على ذلك أنَّ ابن السني رواه في [اليوم والليلة] (٦٧٨) من طريق أبي يعلى وكناه أبا المقدم.

ورواه البيهقي في [شعب الإيمان] (٢٢٤٧)، ومن طريقه ابن عساكر في [تاريخ دمشق] (٣٠-٣١ / ٢٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي، حدثنا عبد الله بن أحمد الدحيمي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مصعب بن سلام، عن هشام بن أبي المقدم، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له)) .

ورواه ابن البخاري في (٦٥) من وجه آخر عن هشام به.

قلت: هشام بن أبي المقدم هو ابن زياد متروك الحديث، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

ورواه أيضاً في [شعب الإيمان] (٢٢٤٨)، وابن الضريس في [فضائل القرآن] (٢١٣) من وجه آخر عن هشام.

ورواه الدارمي (٣٤٢٠) حدثنا يعلى ثنا إسماعيل عن عبد الله بن عيسى قال أخبرني: ((أنه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة إيماناً وتصدقاً بها أصبح مغفوراً له)) .

قلت: إسناده صحيح إلى عبد الله بن عيسى وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري لكنه لم يسنده.

ويعلى هو ابن عبيد، وإسماعيل هو ابن أبي خالد.

ورواه الدارمي (٣٤٢١) حدثنا محمد بن المبارك ثنا صدقة بن خالد عن يحيى بن الحارث عن أبي رافع قال: ((من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له وزوج من الحور العين)) .

قلت: إسناده صحيح إلى أبي رافع نفع بن رافع لكنه موقوف عليه.

وروى ابن الضريس في [فضائل القرآن] (٢٨٦) أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن رافع ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إنَّ لكل شجر ثمرًا، وإنَّ ثمر القرآن ذوات

حم هن روضات مخصبات، معشبات متجاورات، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم، ومن قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ الم تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك في يوم وليلة، فكأنما وافق ليلة القدر ومن قرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها فكأنما قرأ ربع القرآن، ومن قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن، ومن قرأ قل هو الله أحد عشر مرات ، بنى له قصرًا في الجنة))، فقال أبو بكر الصديق: إذا نستكثر من القصود. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الله أكثر وأطيب، ومن قرأ قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق لم يبق شيء من الشر إلا قال: أي رب، أعذه من شري، ومن قرأ بأم القرآن، فكأنما قرأ ربع القرآن، ومن قرأ أهاكم التكاثر فكأنما قرأ ألف آية)).

قلت: هذا حديث شديد الضعف إسماعيل بن رافع، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروكان.

(٥٦) قال أبو نعيم رحمه الله في [حلية الأولياء] (١٣٠ / ٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَصْمَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَصْفَرِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ)) .
هذا حديث غريب من حديث الحارث ومن حديث عمرو بن مرة لم يروه عن عمرو إلا أبو مريم وهو عبد الغفار بن القاسم كوفي في حديثه لين اهـ.

قلت: هذا حديث موضوع. أبو مريم من الوضعيين.

(٥٧) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي [عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] (٦٧٩) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنِيبٍ الْعَدَنِيُّ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مِنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تَصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا)) . قَالَ: وَقَدْ أَمَرْتُ بَنَاتِي أَنْ يَقْرَأْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ.

قلت: الحديث إنما يرويه السري عن شجاع عن أبي ظبية كما روى ذلك البيهقي في [الشعب] (٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠)، والقاسم بن سلام في [فضائل القرآن] (٤١٢)، الحارث بن أبي أسامة في [مسنده] (١٧٨)، وابن الجوزي في [العلل المتناهية]

(١١٢/١) رقم (١٥١)، وأبو أحمد الحاكم في [الأسامي والكنى] (٢١١ / ٥)

قال ابن الجوزي رحمه الله بعد روايته له: ((قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر. وشجاع والسري لا أعرفهما)) .

قلت: السري قد وثقه غير واحد من حفاظ الحديث.

وقال العلامة ابن القطان رحمه الله في [بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام] (٤ / ٦٦٣):

((ولا يتحقق كون أبي ظبية هذا هو الكلاعي، ولا يعرف غير أبي ظبية الكلاعي، وأبو ظبية الكلاعي، إنما تعرف روايته عن معاذ، والمقداد، وهو ثقة.

ولا يتحقق أيضاً كون أبي شجاع هذا، سعيد بن يزيد الإسكندري، وهو أيضاً ثقة، يروي عنه الليث، وابن المبارك، ونحوهما. والسري بن يحيى ثقة أيضاً)) .

قلت: وأبو ظبية منهم من يذكره بالطاء المعجمة ومنهم من يذكره بالطاء المهملة بعدها مثناة تحتية، وبعدها موحدة تحتية طيبة،

وذهب الحافظ الدارقطني رحمه الله أنه عيسى بن سليمان الجرجاني فقال في [المؤتلف والمختلف] (٣ / ١٤٧٥-١٤٦٧):

((أبو ظبيبة الجرجاني، اسمه عيسى بن سُلَيْمَانَ، يَرْوِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي ظَبْيَةَ وَلَهُ حَدِيثٌ مَرْسَلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَرْوِيهِ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْهَيْثَمِ، عَنْ شَجَاعٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ")) .

وروى أحمد في [فضائل الصحابة] (١٢٤٧) حدثنا عمر بن أبي غيلان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو اليمان البصري قال:

سمعت السري بن يحيى قال: حدثنا شجاع بن أبي فاطمة قال: قال عثمان لابن مسعود: ألا أمر لك بعطائك؟ قال: لا حاجة لي به، قال: يكون لبناتك. قال: إني قد أمرت بناتي أن يقرأن كل ليلة سورة الواقعة فيأتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من قرأ كل ليلة - أو قال في كل ليلة - سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبداً)) . قال السري، وكان أبو فاطمة لا يدعها كل ليلة.

قلت: رواية ابن اليمان هذه عن السري عن شجاع بن أبي فاطمة خلاف ما رواه سائر أصحاب السري.

ورواه ابن عساكر في [تاريخ دمشق] (٣٣ / ١٨٦) من طريق ابن أبي مريم نا السري بن يحيى عن أبي شجاع عن أبي طيبة الجرجاني قال: دخل عثمان بن عفان على ابن مسعود وهو مريض قال: ما تشتكي. قال: أشتكي ذنوبي. قال: فما تشتهي. قال: أشتهي رحمة ربي. قال: أفلا ندعو لك طبيباً. قال: الطبيب أمرضني. قال: أفلا نأمر لك بعطائك. قال: لا حاجة لي به. قال: تتركه لبناتك. قال: لا حاجة لمن به قد أمرت أن يقرأ سورة الواقعة فيأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبداً)) . كذا يقول سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجرجاني وهو، وهم أبو طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان متأخر وأبو طيبة هذا غيره أقدم منه لا يعرف له اسم.

قلت: وسعيد بن الحكم بن أبي مريم من الثقات الأثبات.

ورواه ابن عساكر أيضاً في [تاريخ دمشق] (٣٣ / ١٨٧)، وابن عبد البر في [المهيد] (٥ / ٢٦٩) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق المقرئ نا السري بن يحيى الشيباني عن أبي شجاع عن أبي طيبة قال مرض عبد الله فذكره.

قلت: وعمرو بن الربيع ثقة.

ووقع في رواية ابن عبد البر أبو طيبة بالطاء المعجمة بعدها موحدة تحتية، وبعدها مشاة تحتية.

(٥٨) قال العلامة أبو يوسف رحمه الله في [الآثار] (٢١٨) عن أبي حنيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ، قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ النَّاسُ فِي يَوْمِهِمْ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي، قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ النَّاسُ فِي لَيْلَتِهِمْ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ أَكْثَرَ)) .

قلت: هذا حديث ضعيف أبو حنيفة ضعيف الحديث، وفيه انقطاع بين محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وأبي أمامة. وذكر الصباح والمساء من منكرات أبي حنيفة وقد خالفه في ذلك كلاً من: مصعب بن محمد بن شرحبيل وحديثه عند النسائي في [الكبرى] (٩٩٩٤)، في [اليوم والليلة] (١٦٦)، والرويان في [مسنده] (١٢٥٠)، وابن خزيمة في [صحيحه] (٧٥٤)، ومن طريقه ابن حبان في [صحيحه] (٨٣٠)، ورواه الجرجاني في [تاريخ جرجان] (١٨١).

وسهيل بن أبي صالح وحديثه عند الطبراني في [الكبير] (٨٠٤٧). وقد جاء بإسناد أصح من هذا وليس فيه التقييد بالصباح والمساء، وذلك فيما رواه أحمد (٢٢١٩٨) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ)) .

قلت: إسناده منقطع بين سالم بين أبي الجعد وأبي أمامة.

قال الحافظ الترمذي رحمه الله في [العلل الكبير] (٤٤٧ / ٢):

((وسألت محمداً قلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من أبي أمامة؟ فقال: ما أرى ولم يسمع من ثوبان)) .

قلت: وقد جاء في [المستدرک] (١٨٩١) تصريح سالم بالتحديث من أبي أمامة، وهذا من أوهام الحاكم رحمه الله.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه البزار في [مسنده] (٤٠٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ((أَبْصَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَحْرَكُ شَفْتِي فَقَالَ: "يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا تَقُولُ؟" قُلْتُ: أَذْكَرُ اللَّهَ قَالَ: "أَعْلَمُكَ شَيْئاً هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ" قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: "قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَا خَلَقَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ)) .

لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه (().

قلت: أبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة ضعيف الحديث، والليث هو ابن أبي سليم مختلط، والظاهر أن هذا من أوهام أبي إسرائيل فالحديث مشهور من حديث أبي أمامة.

وقد خالف أبا إسرائيل كلاً من: المعتمر بن سليمان فرواه من طريق ليث عن عبد الكريم، عن أبي عبد الرحمن القاسم، عن أبي أمامة به.

وحديثه عند الطبراني في [المعجم الكبير] (٧٨٥٧)، وفي [الدعاء] (١٧٤٤)، والرويان في [مسنده] (١٢٤٨)

وجرير بن عبد الحميد أيضاً من طريق ليث عن عبد الكريم، عن أبي عبد الرحمن القاسم، عن أبي أمامة به. وحديثه رواه ابن عساكر في [تاريخ دمشق] (٦٦ / ٢٤).

قلت: عبد الكريم هو ابن أبي المخارق أبو أمية شديد الضعف.

ورواه الطبراني في [الدعاء] (١٧٤٣) من طريق عفان بن سيار، حدثنا مسعر أخبرني مجاهد بن رومي، عن أبي أمامة به.

قلت: عفان قال فيه أبو حاتم شيخ، ومجاهد لم يدرك أبا أمامة.

وروى البيهقي في [الدعوات الكبير] (١٣١) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن الوليد بن العيزار عن أبي أمامة.

قلت: الحسن بن أبي جعفر شديد الضعف.

وخلاصة القول: أن الحديث حسن من غير تقييد بالصباح والمساء. والله أعلم.

فصل: في ذكر مختصر أذكار الصباح والمساء.

وسوف أسوق في هذا الفصل ما ثبت من أذكار الصباح والمساء على سبيل الاختصار لمن أراد حفظها وهي كالآتي:

أولاً: الأذكار التي تقال في الصباح والمساء مطلقاً.

وهي:

١ - ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

مرة واحدة.

٢ - ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

عشر مرات.

٣ - ((سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)).

مائة مرة.

٤ - ((اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ)).

٥ - إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: ((اللَّهُمَّ بَكَ أَصْبَحْنَا، وَبَكَ أَمْسَيْنَا، وَبَكَ نَحْيَا، وَبَكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ)).

وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: ((اللَّهُمَّ بَكَ أَمْسَيْنَا، وَبَكَ أَصْبَحْنَا وَبَكَ نَحْيَا، وَبَكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)).

٦ - إِذَا أَصْبَحَ فَلْيَقُلْ: ((أَصْبَحْتُ أَثْنِي عَلَيْكَ حَمداً وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)). ثلاثاً.

وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: ((أَمْسَيْتُ أَثْنِي عَلَيْكَ حَمداً وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)). ثلاثاً.

٧ - ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي)).

٨ - ((أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ)).

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: ((أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ)).

٩ - ((رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا)).

١٠ - ((اللهم اجعلني أفضل عبادك الغداة، أو الليلة نصيباً من خير تقسمه، ونور تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وبلاء ترفعه، وشر تدفعه، وفتنة تصرفها)).

١١ - إذا أصبح قال: ((أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)).

وإذا أمسى قال: ((أَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)).

١٢ - أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثلاث مرات وقراءة ثلاث آياتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ. وهي قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤].

ثانياً: الأذكار التي تقال قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.

وهذه أذكار تقال في وقت معين من الصباح والمساء.

١ - ((سُبْحَانَ اللَّهِ)). مائة مرة، ((الْحَمْدُ لِلَّهِ)). مائة مرة، ((اللَّهُ أَكْبَرُ)). مائة مرة.

٢ - ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)). مائة مرة.

وهذه الجملة من الذكر جاء في بعض الأحاديث أنها تقال في الصباح والمساء مطلقاً، وفي بعضها تقييد ذلك بقبل طلوع الشمس وقبل غروبها، والمطلق يحمل على المقيد. والله أعلم.

ثالثاً: الأذكار التي تقال في أول الليل، وفي الصباح.

ومنها:

١ - ((اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)).

٢ - ((بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)).

ثلاث مرات.

رابعاً: الأذكار المختصة بالمساء.

١ - ((أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)).

٢ - ((أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرّاً وَبَرّاً)).

خامساً: الأذكار المختصة بالصباح.

١- ((سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ)).

٢- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا مُتَقَبَلًا وَرِزْقًا طَيِّبًا)).

سادساً: الأذكار المختصة بالليل مطلقاً.

١- قراءة آخر سورة البقرة: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦].

٢- قراءة سورة الإخلاص.

وهذا القدر اكتفي

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

قال كاتبها/ أبو بكر بن عبده بن عبد الله بن حامد بن عون الحمادي: انتهت منها ليلة السبت ١٢/ من ذي الحجة/ ١٤٢٥ هـ.

فهرست الموضوعات

فصل: في بيان الوقت الذي تقال فيه أذكار الصُّبَّاح والمَسَاءِ.....	١
فصل: في ذكر أحاديث مشتركة من أذكار الصباح والمساء.....	٥
فَصْلٌ: فِي بَيَانِ الْأَذْكَارِ الْخَاصَّةِ بِالْمَسَاءِ.....	٣٩
فصل: في ذكر الأذكار المختصة بالليل.....	٤٦
فَصْلٌ: فِي ذِكْرِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ فِي أَدْكَارِ الصُّبَّاحِ وَالْمَسَاءِ.....	٤٨
فصل: في ذكر مختصر أذكار الصباح والمساء.....	١٢٨
أولاً: الأذكار التي تقال في الصباح والمساء مطلقاً.....	١٢٨
ثانياً: الأذكار التي تقال قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.....	١٢٩
ثالثاً: الأذكار التي تقال في أول الليل، وفي الصباح.....	١٢٩
رابعاً: الأذكار المختصة بالمساء.....	١٢٩
خامساً: الأذكار المختصة بالصباح.....	١٣٠
سادساً: الأذكار المختصة بالليل مطلقاً.....	١٣٠